

Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
London-Sunday, 19 May 1985 - Front Page No. 1 vol. 7 No. 2364
الأحد ٢٩ شعبان ١٤٠٥ هـ - ١٩/٥/١٩٨٥م - السنة السابعة - العدد ٢٣٦٤

ثمن العدد
PRICE LIST
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ١)

الحركة والاستقرار. بقلم: محمد العربي الخطابي (ص ١١)
الصيف وموسم الهجرة. بقلم: د. وديع أحمد كابلي (ص ١١)
ترشيد «الترشيد» أمر وارد عند الضرورة (ص ٤)
مسلمو الهند بين ماضيهم الزاهر وحاضرهم القاتم (ص ١٢)
ريجان يواجه مشكلات صعبة في الكونجرس
الاتحاد السوفياتي يضاعف اسطوله (ص ١٠)

العالم يتابع الزيارة - المفاجأة

الأمير سعود الفيصل في طهران: نأمل في محادثات مثمرة مع المسؤولين الايرانيين

طهران - العواصم الخليجية - «الشرق الاوسط»:
الرياض - مكتب «الشرق الاوسط» - من حاسن البنيان:

بدأ الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي، بعد ظهر امس، محادثاته الرسمية مع زير الخارجية الايراني الدكتور علي اكبر ولايتي فور وصوله الى طهران، في زيارة رسمية لايران تستغرق يومين، هي الاولى من نوعها لمسؤول سعودي كبير منذ اندلاع الحرب العراقية الايرانية عام ١٩٨٠.

وسيطلع وزير الخارجية السعودي القادة الايرانيين على وجهة نظر القيادة السعودية في وسائل ايقاف الحرب العراقية - الايرانية، وهي وجهة النظر التي تحظى بتأييد اقليمي ودولي واسلامي نظراً للمكانة البارزة التي تحتلها السعودية في محيطها الخليجي والعربي والاسلامي.

وأعلن الامير سعود الفيصل في تصريحات ادلى بها بعد وصوله الى العاصمة الايرانية انه سيبحث مع المسؤولين الايرانيين الوضع في منطقة الخليج العربي، وقال في تصريحات بثتها وكالة الانباء الايرانية ان محادثاته ستتناول ايضا المسائل ذات الاهتمام المشترك «وخاصة العلاقات الثنائية والوضع الاقليمي».

وقال الامير سعود «اننا نعيش وضعا حساسا، حيث تبرز خلافات شديدة منذ عدة سنوات». واعرب عن امله في ان «يجري محادثات مثمرة مع المسؤولين الايرانيين».

ونقلت «رويتر» عن وكالة الانباء الايرانية قولها ان الامير سعود الفيصل قال في تصريحاته «ان السعودية وايران لهما مصالح تاريخية متبادلة، وينبغي ان نستعرضا بانتظام المشكلات التي تواجهانها».

وتشير «رويتر» الى ان المراقبين وصفوا زيارة وزير الخارجية السعودي المفاجئة الى طهران بانها «تقدم كبير فيما يبدو في العلاقات بين البلدين».

وقال المراقبون «ان الزيارة تبشر بتعاون اوثق بين السعودية وايران بشأن حل المشكلات الاقليمية». واشارت معظم الوكالات الى متابعة عالمية لانباء الزيارة وترقب نتائجها.

ومما يذكر فان المملكة العربية السعودية تدعم الجهود الدولية والاقليمية التي بذلت في اطار وقف الحرب العراقية - الايرانية وبخاصة لجنة المساعي الاسلامية الحميدة المنبثقة عن المؤتمر الاسلامي.

استقبال رسمي

وكان قد جرى لوزير الخارجية السعودي استقبال رسمي في مطار طهران الدولي شارك فيه وزير خارجية ايران الدكتور علي اكبر ولايتي والمساعد السياسي بالوزارة السيد حسين شيخ الارض والمدير العام لشؤون افريقيا والدول العربية الدكتور محمد حسنين لولاساني ورئيس دائرة المراسم العامة السيد طبطبائي ومستشار وزير الخارجية السيد علي شمس اردكاني «سفير ايران السابق في الكويت» ورئيس الدائرة السياسية الاولى السيد علاء الدين بروجردي وسفراء الدول العربية والاسلامية المعتمدون في طهران

وعقد الامير سعود الفيصل اجتماعات مع وزير خارجية ايران الدكتور علي اكبر ولاياتي بحضور عدد من المسؤولين من الجانبين.

وفي نهاية الاجتماع الذي استغرق زهاء ثلاث ساعات صرح مصدر مسؤول في الوفد السعودي بأن الامير سعود الفيصل تناول في بحثه مع وزير الخارجية الايراني القضايا المتصلة بأمن منطقة الخليج ومصالحها المشتركة وبصفة خاصة الحرب العراقية - الايرانية وما تنذر به من مخاطر على المنطقة وقد اتسمت هذه المحادثات بالصراحة والوضوح كما تناولت المحادثات العلاقات الثنائية بين البلدين وقد دارت مناقشات وتبودلت وجهات النظر في جو بناء يتسم بالجدية.

من جهة اخرى اقام الدكتور علي اكبر ولاياتي حفل عشاء مساء امس تكريما للأمير سعود الفيصل وزير الخارجية والوفد المرافق بنادي وزارة الخارجية بطهران حضره كبار المسؤولين بوزارة الخارجية الايرانية.

وكان الامير سعود الفيصل قد قام في وقت سابق امس بزيارة لمتاحف وقصور سعد اباد واطلع على ما فيها من آثار وتحف فنية واثرية، ومن المقرر ان يجتمع اليوم مع رئيس وزراء ايران حسين موسوى وسفراء الدول الاسلامية في طهران.. كما يجتمع برئيس مجلس الشورى حجة الاسلام هاشمي رفسنجاني. ويلتقي برئيس الجمهورية الاسلامية الايرانية حجة الاسلام علي خامنئي.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان مفاوضات جادة بين الجانبين تم بحثها في ما يتعلق بانهاء الحرب العراقية - الايرانية.

وصرح السيد علي محمدي نائب القائم بالاعمال الايراني في السعودية لـ «الشرق الأوسط» بان المحادثات ستتناول موضوع الحرب العراقية - الايرانية ووجهة النظر الايرانية في هذا الصدد.

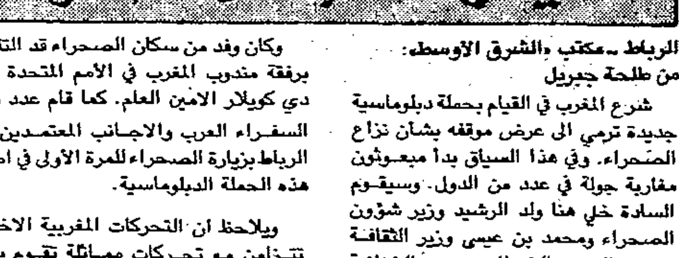
وقال ان اهمية زيارة الامير سعود الفيصل تتلخص في كون البلدين جارين مسلمين، ونظرا لكثرة اعداد الحجاج الايرانيين الوافدين لاداء فريضة الحج، وكذلك للدور المهم للبلدين في منظمة الاقطار المصدرة للبترول «اوبك».

على صعيد آخر، دعت لجنة المتابعة المنبثقة عن المؤتمر الاسلامي الشعبي الثاني المعقود في بغداد اخيرا العراق وايران الى وقف الحرب بين البلدين وقفا شاملا في البر والبحر والجو، خلال شهر رمضان المبارك وعيد الفطر.

بيان حول هلال رمضان

الطائف - واس: اصدر وزير العدل ورئيس مجلس القضاء الاعلى بالنيابة مساء امس بيانا هذا نصه: «الحمد لله وحده، وبعد فنظراً لثبوت دخول شهر شعبان ليلة السبت بشهادة شاهدين عدلين احدهما في بلدة الحريق والثاني في بلدة سدير فقد عقد مجلس القضاء الأعلى جلسة هذه الليلة بانتظار ما قد يرد من المحاكم عن رؤية هلال شهر رمضان المبارك حيث ان يوم الاحد (اليوم) تمام الثلاثين لشهر شعبان ولا يزال المجلس منعقدا ولم يتقدم احد بدعوى رؤيته حتى اعداد هذا البيان.

وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه وسلم..



المغرب يبدأ حملة دبلوماسية عالمية واسعة بشأن الصحراء

الرباط - مكتب «الشرق الأوسط»:
من طلحة جبريل

شرع المغرب في القيام بحملة دبلوماسية جديدة ترمي الى عرض موقفه بشأن نزاع الصحراء. وفي هذا السياق بدأ مبعوثون مغاربة جولة في عدد من الدول. وسيقوم السادة خلي هنا ولد الرشيد وزير شؤون الصحراء ومحمد بن عيسى وزير الثقافة ومحمد العربي الخطابي مدير الخزانة الملكية بجولة في دول امريكا اللاتينية لاطلاع المسؤولين هناك على تطورات مشكلة الصحراء والتأكيد مجددا ان المغرب متمسك باجراء استفتاء في المنطقة.

وكان وفد من سكان الصحراء قد التقوا برفقة مندوب المغرب في الأمم المتحدة مع دي كويلار الامين العام. كما قام عدد من السفراء العرب والاجانب المعتمدين في الرباط بزيارة الصحراء للمرة الأولى في اطار هذه الحملة الدبلوماسية.

ويلاحظ ان التحركات المغربية الاخيرة تتزامن مع تحركات مماثلة تقوم بها الجزائر. وكان الرئيس الشاذلي بن جديد قد قام بجولة في عدد من دول امريكا اللاتينية وهو يقوم حاليا بجولة مماثلة في بعض الدول الافريقية.



مذكرات نصوح بابيل

● الشهبندر والانتفاضة الشعبية في سوريا
● وفد سوري - فلسطيني مشترك عام ١٩٢٢!

الحلقة ٥ ص ٩

لبنان يعيش بشائر الحل!

سحب الميليشيات من جزين واغلاق المكتب الكتائبي في اسرائيل

بيروت - «الشرق الاوسط» - وكالات الانباء:

خطت قيادة القوات اللبنانية الكتائبية امس، خطوة مفاجئة باغلاق مكتبها التمثيلي في القدس المحتلة، وامرت قواتها بالانسحاب من جزين والشريط الواقع على الحدود في جنوب لبنان، ودعت في بيان اصدره ايلي حبيقة رئيس اللجنة التنفيذية لهذه القوات الى اجتماع فوري وعاجل للجنة الرباعية المكلفة بالامن التي تضم ممثلين عن حركة «امل» والحزب التقدمي الاشتراكي وحزب الكتائب الى جانب ممثل عن الجيش اللبناني وذلك من اجل التوصل الى وقف اطلاق النار بصفة نهائية على طول «الخط الاخضر» الوهمي وعلى جبهة سوق الغرب - عاليه وفتح جميع نقاط العبور في العاصمة.

وجاءت خطوة القوات الكتائبية عشية القمة المحتملة هذا الاسبوع بين الرئيسين حافظ الاسد وامين الجميل في دمشق المخصصة للبحث في سبيل اخراج لبنان من ازمته.

وكانت انباء غير مؤكدة قد ذكرت ان القمة ستعقد في غضون ساعات، لكن مصادر لبنانية وثيقة الصلة بالجميل قالت امس ان القمة تأجلت لنهاية الاسبوع الحالي لاتاحة المجال لدمشق للعمل «على اعمال اخرى» دون ان يذكر المصدر هذه الاعمال.

وعلى هذا الصعيد، قالت عدة صحف لبنانية امس، ان المحادثات تأجلت لسبب رئيسي هو اعطاء الرئيس الجميل «الذي يتعرض لضغوط شديدة لاجراء تغييرات دستورية في مصلحة المسلمين» مزيدا من الوقت للاعداد لاعمال القمة.

احداث مفاجئة

وجاءت الاحداث المفاجئة على الساحة اللبنانية وبشكل خاص على صعيد موقف القوات اللبنانية الكتائبية بعد «تحذير سوري» حملته صحيفة «تشرين» الرسمية الحكومية امس من تقسيم لبنان الى كانتونات طائفية.

وقالت الصحيفة في تعليق لها امس «ان سوريا هي لبنان كله بكل طوائفه ومذاهبه، وأن التقسيم او الدويلات وأي طرح آخر مشبوه هو الممنوع الاول والمحرم لدى سوريا، وليس متاحا ولا مسموحا الا لبنان الواحد الموحد بكل ما يعنيه ذلك من التزامات سورية وما يقتضيه من قرارات خطيرة».

وكانت القوات الكتائبية قد انشأت مكتبها التمثيلي في القدس المحتلة قرب مبنى الكنيست الاسرائيلي قبل ٣ سنوات وترأسه بيار يزبك.

الوضع الامني

وفي غضون ذلك، خيم على العاصمة اللبنانية طوال يوم امس حذر شديد في ظل استمرار التراشق بالمدفعية والاسلحة الصاروخية والرشاشات بعد ليل شديد السخونة طالت قذائف المدفعية خلاله احياء لم تبلغها من قبل، ونجم عن ذلك سقوط ٣ قتلى و٢٨ جريحا توزعوا على مستشفيات الجامعة الامريكية والمقاصد.

كما اصيبت طفلة في الرابعة من عمرها في عين الرمانة نتيجة القنص.

وسقطت خلال القتال عشرات القذائف خلال الليلة قبل الماضية على مناطق الخندق الغميق والبسطة والرمل الظريف والصنائع وعين المريسة والملا وجل البحر وزقاق البلاط وراس بيروت وساقية الجنزير والنورماندي وراس النبع وصفير وحي ماضي وبئر العبد، كما امتد القصف الى احياء الطريق الجديدة وهي محيط الجامعة العربية والمصيطبة وقصقص وبئر حسن واشتعلت حرائق كثيرة.

وعلم انه فور اذاعة البيان عن الميليشيات اللبنانية وابلاغه للاجهزة المختصة بدأت عملية تجميع للقوات اللبنانية في منطقة جزين والشريط الحدودي وهي في طريقها الآن الى الناقورة حيث ستنقلها بواخر الى بيروت.

انفجار عبوة في شارع بالرياض

الرياض - واس: صرح مساء امس مصدر مسؤول بوزارة الداخلية بما يلي:

في الساعة السابعة والنصف من مساء هذا اليوم السبت الموافق ٢٨ شعبان لعام ١٤٠٥هـ حدث في احد شوارع مدينة الرياض انفجار عبوة ديناميت من النوع الذي يستعمل في تفتيت الصخور كانت قد وضعت في برميلين من المخصصة لجمع الزبالة.

وقد نتج عن هذا الحادث وفاة شخص واحد واصابة ثلاثة اشخاص باصابات متوسطة.

وقد تولت على الفور لجنة فنية مهمة التحقيق في هذا الحادث.



● الخلاف الحاد بين دولة عربية واخرى اسلامية من المتوقع ان يتبدد قريبا خاصة بعد ان وافقت الدولة العربية على حل المشاكل العالقة مع الدولة الاخرى.

الملك فهد يستقبل العقيد القذافي



العاهل السعودي عند استقباله العقيد معمر القذافي في مطار الملك عبد العزيز الدولي.
(صورة خاصة بـ «الشرق الأوسط» عبر الاقمار الصناعية)

جدة - واس - وصل الى مطار الملك عبد العزيز الدولي مساء امس العقيد معمر القذافي رئيس الجماهيرية العربية الليبية في زيارة خاصة لأداء مناسك العمرة.

وكان في استقباله بالمطار الملك فهد بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين.

وقد ادى الرئيس الليبي والوفد المرافق له مساء امس مناسك العمرة.

وكان في استقباله لدى وصوله الى المسجد الحرام وكيل امارة منطقة مكة المكرمة حمد الشاوي وعدد من كبار المسؤولين.

القذافي زار الخرطوم فجأة واجتمع مع سوار الذهب

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط»:

وصل الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي بصورة مفاجئة الى الخرطوم ظهر امس في زيارة استغرقت بضع ساعات. وأعلن في تصريحات صحفية في مطار الخرطوم ان زيارته تأتي لتهنئة القوات المسلحة السودانية والشعب السوداني بثورة ابريل (نيسان)، واعلن تضامن ليبيا وكل الشعوب العربية مع الشعب السوداني.

وقال انه يقترح ان تكون الخرطوم المقر القومي لمواصلة التحرير على ان تكون سوريا المقر الثاني.

وقد كان في استقبال العقيد القذافي في مطار الخرطوم الفريق الاول عبد الرحمن سوار الذهب وكبار المسؤولين في الدولة، وبعد الاستقبال عقد اجتماع قصير بين الرئيسين.

وكانت اول الانباء عن وصوله الى الخرطوم، قد ترددت في حوالي الساعة العاشرة والنصف صباحا حين ذكر انه بعث ببرقية وهو فوق الاجواء السودانية يعلن فيها للسلطات بوصوله الى الخرطوم عند الساعة الثانية عشرة ظهرا.

المغرب يؤكد مساندته لحركة ابريل بالسودان

الرباط - ق.ن.أ: غادر الرباط امس الوفد العسكري السوداني برئاسة الفريق يوسف حسن أحمد بعد زيارة للمغرب في اطار جولة في المنطقة.

ونقلت وكالة المغرب العربي للانباء عن رئيس الوفد السوداني قوله ان الزيارة حققت اهدافها وأن الملك الحسن الثاني عاهل المغرب تفهم اهداف حركة ابريل (نيسان) بالسودان، واكد على عمق العلاقات التاريخية بين المغرب والسودان.

واضاف ان العاهل المغربي وعد اعضاء الوفد بانه سوف يساند السودان

مدخرات المصريين بالخارج: ٢٢٤٠ مليون جنيه
البرلمان المصري يناقش ترشيد الانفاق الحكومي خلال ١٩٨٤

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

أعلن الدكتور صلاح حامد وزير المالية المصري ان الموازنة الجديدة للدولة تضمن تخفيض العجز من ١٢٠٠ مليون جنيه في الموازنة الحالية الى ٩٠٠ مليون جنيه بنسبة ٢٥٪.

واكد في بيانه امام البرلمان امس - ان اعانات الدعم بالموازنة الجديدة تبلغ ٢٠٠٠ مليون جنيه وتمثل ٢٤٪ من ايرادات الدولة، وان فوائد الدين العام الداخلي والخارجي تبلغ ١٥٨٣ مليون جنيه وتمثل ١٩٪ من ايرادات الدولة.

وقال الدكتور كمال الجنزوري وزير التخطيط والتعاون الدولي ان الخطة في العام المالي ٨٥/١٩٨٦ تهدف الى خفض عجز ميزان المدفوعات الى نحو الف مليون جنيه بدلا من ١٧٧٧ مليون جنيه في العام الحالي ومن المتوقع ان تبلغ تحويلات المصريين في الخارج ٢٢٤٠ مليون جنيه. واضاف.. ان حجم الاستثمار في الخطة يصل الى ٧,٧ مليار جنيه بزيادة قدرها ٧٦٦ مليون جنيه على العام الحالي، وقد خصص للقطاع العام ٥,٩ مليار جنيه والقطاع الخاص ١,٨ مليار جنيه.

واشار الى ان الخطة تسعى الى زيادة الصادرات السلعية بمعدل ١١٪ ومنتجات البترول ٥٪ والصادرات الزراعية ٢٧٪ والصناعية ١٩٪.

واكد الدكتور الجنزوري ان الموازنة الجديدة تهدف الى ترشيد الانفاق الحكومي واستمرار الدعم مع ضمان وصوله الى مستحقيه، واحكام الرقابة على الأسعار.

وسوف يبدأ البرلمان المصري في جلساته التي تبدأ ٨ يونيو القادم مناقشة مشروع الموازنة الجديدة للدولة تمهيدا لاقرارها قبل اول يوليو وهو موعد بدء السنة المالية الجديدة.

الاتفاقية المصرية - الامريكية

من ناحية اخرى رفض ٣٠ نائبا من نواب حزبي الوفد والعمل داخل البرلمان المصري الاتفاقية الموقعة بين مصر والولايات المتحدة بشأن حصول مصر على مبلغ ٢٢٥ مليون دولار من فائض الحاصلات الزراعية الامريكية في نفس الوقت الذي وافق فيه نواب الحزب الحاكم الاغلبية على الاتفاقية.

وجاء رفض النواب بسبب ما تضمنته الاتفاقية من فرض شروط على الحكومة المصرية بأن تقوم برفع الدعم عن الذرة وزيادة اسعارها، وزيادة الاهتمام بالقطاع الخاص في مجال الانتاج الزراعي بدلا من القطاع العام.

وقد طلب المستشار ممتاز نصار في بداية التصويت ان يكون نداء بالاسم، ووافق نواب الحزب الوطني بالاجماع على الاتفاقية بينما امتنع عن التصويت المستشار مصطفى الطويل نائب حزب الوفد.

القاهرة: الافراج عن المتظاهرين ضد اسرائيل

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

اصدر المستشار رجاء العربي المحامي العام لنيابة امن الدولة العليا في مصر امس قرارا بالافراج عن المقبوض عليهم في احداث التظاهر ضد اسرائيل يوم الأربعاء الماضي وسط العاصمة المصرية.

وكان المفرج عنهم وعددهم ٢٥ شخصا من بينهم ٤ سيدات وصحافيان وكاتبة قد نظموا صباح الاربعاء الماضي تظاهرة امام مبنى المعبد اليهودي بشارع عدلي

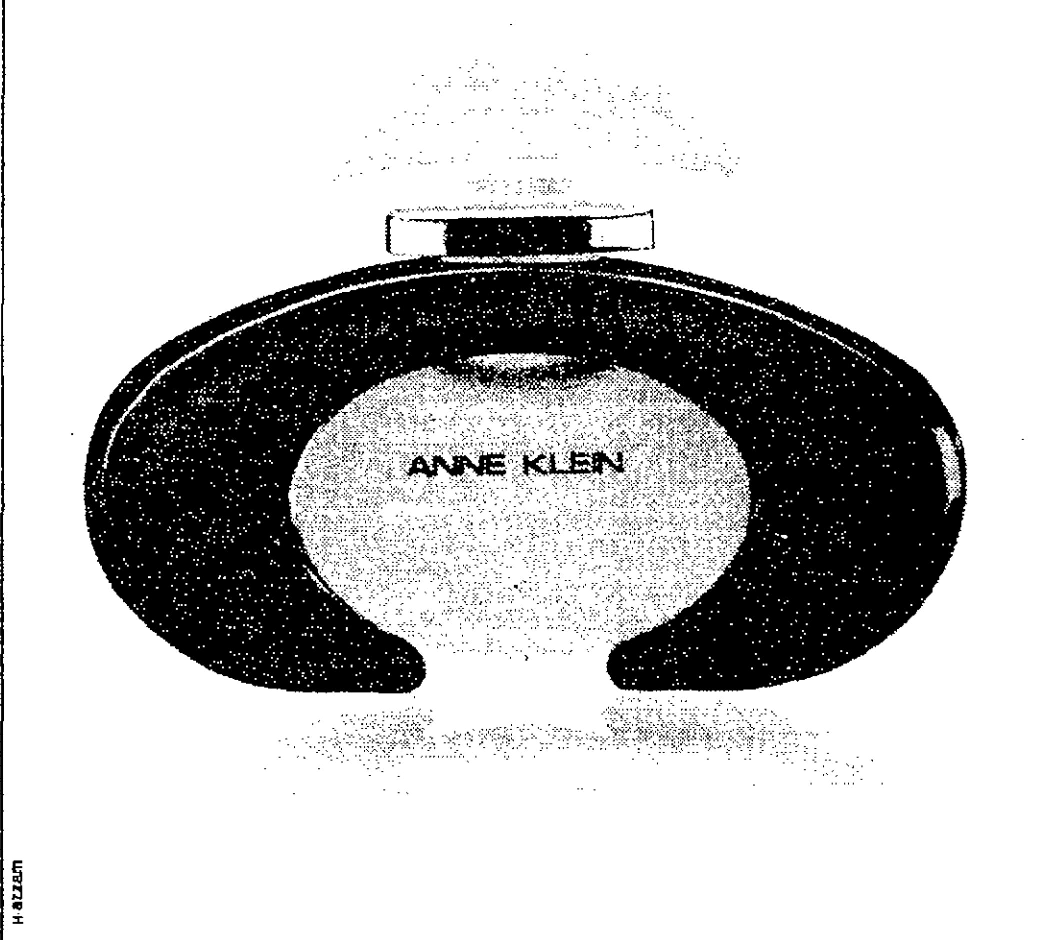
وزير المالية الكويتي ينفي مساهمة الحكومة بصندوق لمديونيات المناخ

الشرق الأوسط - مكتب الخليج:

نفى وزير المالية والاقتصاد الكويتي جاسم الخرافي ان تكون لجنة التعاون المالي والاقتصادي لحل مشكلة متضرري ازمة المناخ ستساهم في صندوق للمديونيات.

وقال ان مجلس الوزراء الكويتي لم يناقش هذا الموضوع واشار الى ان هذه المسألة مجرد احاديث تتبادلها الأوساط الغير رسمية واكد ان تأسيس شركة المديونيات الصعبة للبنوك لم يطرح في لجنة تنشيط السوق واعرب عن امله في ان تتوصل البنوك الى تصور واضح بشأن ايجاد حل لازمة المتضررين.

واستبعد الخرافي اسهام الحكومة في دعم مثل هذا الامر وقال ان الحكومة لم تتخذ حتى الان اي قرار بهذا الشأن مؤكدا ان البنوك الكويتية ليست لديها اي مشاكل وعلى الجانب الاخر اقترح وزير المالية الكويتي السابق عبد اللطيف الحمد انشاء بنك للاستيراد والتصدير في الخليج بهدف المساهمة في تطوير الموارد الانمائية والاقتصادية لدول الخليج. وقال ان دول المنطقة تعتمد في كل مصادرها على الاستيراد والتصدير بما يجعلها اكبر سوق استهلاكية بالنسبة للمنتجات الصناعية العالمية.



العدو يصادر مئات الدونمات من اراضي الضفة الغربية:

تفجير عبوة ناسفة في موقف لنقل الجنود الإسرائيليين قرب تل أبيب

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: واصل رجال المقاومة العرب في الارض المحتلة هجماتهم الفدائية التي بداوها منذ اسبوع ضد منشآت ومؤسسات العدو الصهيوني العسكرية. فقد انفجرت امس عبوة ناسفة في موقف لنقل الجنود الاسرائيليين على الطريق المؤدية لمفترق طرق رعنانة ـ مورتا، قرب تل ابيب.

ودوى انفجار كبير من الشحنة التي تزن ٢٠٠ جرام وسقط خلاله عدد من القتلى والجرحى من جنود العدو، وهرعت القوات الاسرائيلية الى مكان الحادث، وبدات بتمشيط المنطقة.

من ناحية اخرى صرح ناطق عسكري باسم القيادة العامة لقوات الثورة الفلسطينية امس انه بناء على التعليمات الصادرة للقوات العاملة داخل الارض المحتلة تحركت صباح امس مجموعة الشهيد حليم وتمكنت من زرع عبوة ناسفة مشركة داخل قسم المعدات الالكترونية التابع للجيش الاسرائيلي الواقع في المنطقة الجنوبية من تل ابيب واسفر الانفجار عن تدمير المبنى بالكامل واصابة المباني المجاورة باضرار بالغة وسقط العديد من القتلى والجرحى في صفوف العاملين الصهاينة في المبنى المذكور.

ومما زاد في قوة الانفجار وجود العديد من المواد القابلة للاشتعال التي يستخدمها الجيش الاسرائيلي داخل المبنى.

ورغم تطويق المنطقة الفوري واغلاقها وعملية التمشيط الواسعة التي قام بها الجيش الاسرائيلي بعد العملية فقد تمكن افراد المجموعة من متابعة تحركهم خارج منطقة العملية بنجاح كامل.

وجاء في تقرير نشرته صحيفة «دافار» الاسرائيلية امس الاول ان عام ١٩٨٤ شهد زيادة كبيرة في عمليات المقاومة المسلحة ضد الاحتلال الاسرائيلي.

وافاد التقرير بوقوع ٤٣٢ عملية فدائية عام ١٩٨٤ مقابل ٣٤٠ عملية عام ١٩٨٣ مما يشكل زيادة نسبتها ٢٧ في المائة.

واشار الى ان هذه العمليات شملت اطلاق النار والقاء قنابل حارقة وزرع عبوات ناسفة والتسبب في حرائق مختلفة.

من ناحية اخرى، قررت سلطات الاحتلال الاسرائيلي مصادرة ٥٠٠ دونم من اراضي قرية «كفر الديك» في منطقة نابلس بالضفة الغربية المحتلة.

وقال تقرير ورد من الاراضي العربية المحتلة ان المستوطنين الصهاينة قاموا ايضا بالاعتداء على ١٣٤ دونما من اراضي قرية «كفر ثلث» بالضفة الغربية، حيث قاموا باعمال الحفر والبناء في هذه الارض بدعم من سلطات الاحتلال الرسمية.

واشار التقرير الى ان المواطنين العرب في هاتين القريتين رفضوا الانصياع لقرار سلطات الاحتلال وقاوموا المستوطنين الصهاينة، وقرروا اللجوء الى المحاكم المختصة لاثبات ملكيتهم لهذه الارض.

ومن ناحية ثانية، واصلت المحاكم العسكرية الاسرائيلية اصدار احكامها بالسجن والغرامة ضد المواطنين العرب في قطاع غزة والضفة الغربية المحتلة بتهم مواجهة سلطات الاحتلال ورجم السيارات الاسرائيلية بالحجارة وتوزيع منشورات وطنية تحرض على اعمال المقاومة.

المغرب يحذر السوق الاوروبية من انضمام اسبانيا والبرتغال

روما ـ كونا: حذر وزير العلاقات المغربية مع دول المجموعة الاوروبية عز الدين جسوس في مؤتمر صحفي هنا الليلة قبل الماضية من ان انضمام اسبانيا والبرتغال الى السوق الاوروبية المشتركة يهدد مداخيل اكثر من مليون مواطن مغربي.

واوضح السيد جسوس نقطة الخلاف بين المغرب ودول السوق الاوروبية المشتركة عقب انضمام اسبانيا والبرتغال الى الرابطة الاوروبية الاقتصادية.

واختتم الوزير المغربي امس زيارة لايطاليا استغرقت ثلاثة ايام اجرى خلالها محادثات مع وزيري الخارجية والزراعة الايطاليين ومسؤولين آخرين تناولت قضايا ذات اهتمام مشترك.

وقال ان ١,٥ مليون مواطن مغربي ـ عدا عائلاتهم ـ مهددون في مداخيلهم السنوية من جراء انضمام اسبانيا والبرتغال للسوق.

واضاف ان اسبانيا كانت تصدر حتى قبل انضمامها الى السوق مائة بالمائة من انتاجها الزراعي الى الدول الاوروبية وستعامل هذه الصادرات الاسبانية الآن بامتيازات خاصة بعد الانضمام مما سيهدد بكساد الصادرات المغربية والتونسية والجزائرية الموجهة الى الدول الاوروبية.

واشار الى ان الانتاج السمكي ايضا في المغرب مهدد بالاختلال من جراء هذا الانضمام لوجود اتفاقيات اوروبية ملزمة للدول الاعضاء بهذا الشأن.

واوضح السيد جسوس ان المغرب يستورد كل احتياجاته الصناعية من اوروبا مقابل ٥٥ بالمائة من انتاجه الزراعي على اساس اتفاقيات مسبقة وواضحة مع الدول الاوروبية الاعضاء في السوق واذا ما توقفت هذه العملية اي التبادل المعهود بين الجانبين فان حوض المتوسط سيتحول الى عائق وهوة تبعد بين اوروبا والدول الواقعة على البحر المتوسط الى الجنوب من اوروبا.

واضاف ان اوروبا ترد الآن رسميا بالتأكيد على نواياها بدراسة ـ ميكانيكية ـ حل هذا الخلاف والاجراءات الكفيلة بتلافي مجابهة بين الجانبين

وقال انه كان يفضل ان تطرح الدول العربية مجتمعة على اوروبا هذا الامر لحساسيته ولابعاده ايضا عن مشكلة الخلاف الذي يفصل بين اوروبا والدول العربية الخليجية في مجال تسويق البتروكيماويات.

استمرار البحث عن لصوص البنك في تونس

تونس ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

تواصل اجهزة الأمن الوطني في تونس تعقب افراد العصابة التي قامت مساء الخميس الماضي بعملية سطو على احد الفروع البنكية في مدينة قابس في الجنوب التونسي، وما زالت الملاحقة متواصلة ولم يقع حتى الآن اي من افراد العصابة في الفخ.

وروى بعض موظفي الفرع البنكي الذين عاشوا العملية بعض تفاصيلها فلاحظوا ان افراد العصابة كانوا مسلحين بالمسدسات والسكاكين تتراوح اعمارهم بين ٢٠ و٣٠ سنة وان معاملتهم كانت قاسية وغليظة، وقد بادروا عند دخولهم مقر الفرع البنكي بحشر موظفي البنك السبعة في احد المكاتب بينما عزلوا من كان موجودا من الزبائن في ركن من المكان.



عرفات يترأس اجتماعات مجلس ادارة الصندوق القومي الفلسطيني

عمان ـ «الشرق الأوسط»:

ترأس السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية امس ولليوم الثاني على التوالي اجتماعات مجلس ادارة الصندوق القومي الفلسطيني في العاصمة الاردنية، بحضور السيد جويد الغصيني رئيس مجلس ادارة الصندوق واعضاء مجلس ادارته.

وتم خلال الاجتماع استعراض شامل لوضع المنظمة المالي، والوسائل الكفيلة بدعم موارد الصندوق، ومناشدة الدول العربية للايفاء بالتزاماتها في دعم صمود المواطنين في الارض المحتلة وترشيد الانفاق داخل اجهزة المنظمة المختلفة.

وحضر الاجتماع الشيخ عبد الحميد السائح رئيس المجلس الوطني الفلسطيني

والسادة جمال الصوراني وعبد الرحيم احمد والمطران ايليا خوري، اعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، كما حضره اعضاء مجلس ادارة الصندوق الثلاثون، والذين قدموا الى عمان من عدة دول عربية لهذه الغاية ومن بينهم شريف الجعبري وعبد اللطيف عثمان من السعودية. محمد زهدي النشاشيبي، ودرويش الأبيض من سوريا، لمي عبادلة وصالح البرغوثي من قطر. زهير الخطيب وعبد الرحيم معروف من الكويت، رفعت النمر والدكتور صلاح الدباغ من لبنان، الدكتور احمد صدقي الدجاني من مصر، بالاضافة الى اعضاء ادارة الصندوق الموجودين في عمان ومن بينهم السادة عدلي الدجاني ورياض صادق وجميل بركات.

دعوة الامير متعب لزيارة عمان

الطائف ـ واس: استقبل الامير متعب بن عبد العزيز وزير الاشغال العامة والاسكان بمكتبه بالطائف صباح امس سفير سلطنة عمان لدى المملكة العربية السعودية عبد الله المرهون الذي سلمه دعوة رسمية من الحكومة العمانية لزيارة عمان.

كما تم خلال المقابلة استعراض التعاون بين البلدين الشقيقين.

الامير سلمان يرعى الحفل السنوي لجامعة البترول والمعادن

المنطقة الشرقية ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من ماهر عباس:

شرف الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض مساء امس الاول الحفل السنوي الذي اقامته جامعة البترول والمعادن بالظهران لتكريم اولياء امور الخريجين بالجامعة للعام الدراسي الحالي، الذي حضره الامير سلمان بوصفه ولياً لامر ابنه الامير عبد العزيز بن سلمان والحائز على درجة الماجستير في ادارة الاعمال بالجامعة للعام الحالي.

وتفضل الامير سلمان بتوزيع الدروع والجوائز الخاصة بالاساتذة والباحثين بالجامعة من اعضاء هيئة التدريس.. كما قام بتوزيع دروع التفوق لـ ٨٩ خريجا من الخريجين الفائزين بمراتب الشرف في مختلف التخصصات بالجامعة حيث بلغ عدد الحاصلين على مرتبة الشرف الاولى ٨ طلاب والثانية ١٣ طالبا والثالثة ٦٨ طالبا في التخصصات كافة.

مرتبة الشرف الاولى

والفائزون من الخريجين بمرتبة الشرف الاولى والذين نالوا جائزة التفوق وسلمها لهم الامير سلمان بن عبد العزيز وعددهم ثمانية هم: نزار محمد الخنيزي وخالد صالح السلطان ويعقوب يوسف النجيدي ويحيى جواد النجار ومحمد سعيد عبد الوهاب وعمر سلمان عبد الحميد ومحمد سلطان علم وخالد محمد الفراتي.

وكان حفل اولياء الامور الذي حضره الدكتور عبد الرحمن الشبيلي وكيل وزارة التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية والدكتور بكر عبد الله بكر مدير الجامعة واولياء امور الخريجين واساتذة الجامعة والطلاب الخريجين والبالغ عددهم ٥٥١ خريجا قد بدأ بتلاوة آي من الذكر الحكيم ثم كلمة عن اولياء الامور القاها ابراهيم عبد الهادي قال فيها: نحن في معركة بناء تتطلب جهدا وصبرا وطاقات وكفاءات مختلفة على اساس من الدين والعقيدة والتقوى.

واستطرد في كلمته عن جامعة البترول والمعادن في الظهران وما تضمه في صفوفها من طلاب وتجهيزها الكامل انها خرجت عددا من الشباب المؤهل الذي حقق لبلاده الامل في بناء صرح الوطن.

وبعد انتهاء الاحتفال وجهت «الشرق الاوسط» السؤال التالي الى الامير سلمان ابن عبد العزيز:

ونحن نودع اكثر من ٥٥٠ طالبا من خيرة الشباب السعودي للقاء حقل التنمية في المملكة العربية السعودية ما هي كلمتكم للشباب خاصة وانت ولي امر اثنين من الخريجين المتميزين من شبان جامعة البترول والمعادن، فاجاب:

الحقيقة ليس هناك كلمة توجه الا ان اقول لهم احفظوا الله يحفظكم قبل كل شيء وان دولتهم وبلادهم التي هيأتهم وهيأت لهم الظروف والامكانيات حتى ينهلوا من العلم تنتظر منهم بعد تخرجهم ان يقوموا بواجبهم وان ينفذوا ما درسوه وما قرأوه ويحولوه الى واقع.

واضاف الامير سلمان كلي اعتزاز وثقة بالله ان هؤلاء الشبان سيكونون عند حسن الظن وسيخدمون وطنهم وبلادهم بالاسلوب الذي اعدوا له.

وعن شعوره كوالد لاثنين من خريجي الجامعة وهم الأمير سلطان بن سلمان اول رائد فضاء عربي واسلامي والامير عبد العزيز بن سلمان الذي حصل على درجة الماجستير في ادارة الاعمال من الجامعة قال: شعوري كوالد يحضر تخرج احد ابنائه لا شك شعوري نحو اي فرد من المتخرجين فالجميع ابناء الوطن وكلنا ابناء هذا الوطن.

وكان قد سبق حفل تكريم اولياء امور الخريجين حفل لتكريم اساتذة وموظفي الجامعة حضره د. بكر عبد الله بكر مديرها الذي تحدث عن دور العاملين في الجامعة وما انجزوه من خدمة للعلم والتعليم. وقام مدير الجامعة بعد ذلك بتوزيع جوائز التكريم والشهادات التقديرية على من امضوا في خدمة الجامعة ١٠ سنوات فاكثر.

الامير سطام يترأس اجتماع جمعية البر

الرياض ـ واس: عقد مجلس ادارة جمعية البر بالرياض اجتماعا ظهر امس برئاسة الامير سطام بن عبد العزيز، نائب امير منطقة الرياض، ونائب رئيس مجلس ادارة الجمعية.

وتم خلال الاجتماع الذي حضره اعضاء مجلس الادارة مناقشة عدد من المواضيع المتعلقة بجمعية البر ومنها قاعة المتبرعين والتقرير السنوي العام للعام المالي ١٤٠٤هـ ـ ١٤٠٥هـ الذي يتعلق بالايرادات والمصروفات.

وزارة المعارف السعودية تنجز عددا من المشاريع

الرياض ـ واس: بلغ عدد المشاريع التعليمية التي نفذتها وزارة المعارف خلال العام المالي الماضي ثلاثمائة واثنين وعشرين مشروعا في مختلف المناطق التعليمية.

وتشمل هذه المشاريع التي تم انجازها في مختلف مناطق المملكة على مائتي واحدى عشر مدرسة ابتدائية وخمسين مدرسة متوسطة وسبعة عشر مدرسة ثانوية وسبع مكتبات عامة

شؤون عربية

بن جوريون ولبنان!

نرجو ان نمعن التأمل في هذه الرسالة التي بعث بها ديفيد بن جوريون الى زميله في الحكومة موشي شاريت في ١٩٥٤/٢/٢٧.

يقول بن جوريون: «ان هذه الساعة هي الساعة المواتية على اقامة دولة مسيحية بجوارنا. وبدون مبادرتنا ومساعدتنا الفعالة لن يتم الامر. ويبدو لي ان هذه المهمة الرئيسية الآن، او على الاقل احدى المهام الرئيسية لسياستنا الخارجية».

ويضيف في موضع آخر من الرسالة «واذا تطلب الامر مالا، فيجب الا نبخل بالدولارات، حتى لو جازفنا بالمال مجازفة، فانه يجب التركيز على هذا الموضوع بكل قوانا، فهذه فرصة تاريخية لا يمكن اغتفار تبديدها».

ويقول ايضا: «والامر لن يتحقق ابدا بدون اجتزاء حدود لبنان. ولكن اذا عثر على الاشخاص والمهاجرين في لبنان ليتطوعوا لاقامة دولة مارونية فانهم ليسوا في حاجة الى حدود موسعة وجمهور اسلامي كبير، ولن يكون ذلك حجر عثرة».

وينهي بن جوريون رسالته لشاريت قائلا:

«لا ادري ما اذا كان لنا اشخاص في لبنان ولكن هناك شتى انواع السبل، اذا كان في النية القيام بهذه المحاولة المطروحة».

انتهت الرسالة، التي نكرر، انها كتبت في اوائل عام ١٩٥٤ اي منذ ٣١ عاما تقريبا، والتي يتضح من سطورها ان ما يحدث الآن في لبنان، ليس من قبيل الصدف او انه يسير بشكل مضاد لمخططات الدولة العبرية الاستيطانية.

ان الرهان على الطوائف، ومحاولة تسخين النعرات المذهبية، وتحريك الاقليات، هو احد اسلحة اسرائيل الاساسية.

وبالطبع لا يتعين علينا ان نعلق ما يحدث من مصائب اليوم في لبنان على شماعة المؤامرة الاسرائيلية، ولكن علينا بشجاعة ان نقول ان ما تمناه بن جوريون «والد اسرائيل» كما كانوا يسمونه حققه ابناء العرب في لبنان.

وتلك هي المأساة. حلم اسرائيل ينفذ بيد عربية.

عماد الدين اديب

الأهـــرام الـزرقـــاء حقيقـة!

الرئيس اليمني يلتقي احد المشاركين بثورة ١٩٤٨ اليمنية

صنعاء ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

استقبل العقيد علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية يوم امس في صنعاء الدكتور مصطفى الشكعة عميد كلية الآداب بجامعة عين شمس سابقة وعميد الدراسات العليا بجامعة العين في دولة الامارات العربية المتحدة واحد المشاركين العرب في ثورة ١٩٤٨ اليمنية الذي يزور اليمن حاليا بعد سبعة وثلاثين عاما. فقد كان احد افراد البعثة المصرية عام ١٩٤٨ وتولى حينها مديرية اذاعة صنعاء التي كانت تبث نصف ساعة في الأسبوع وحولها طوال فترة الثورة الدستورية الى ست ساعات يوميا.

وقد عبر الدكتور الشكعة عن ارتياحه البالغ لما شهدته اليمن من تطور وتقدم في شتى المجالات مشيرا الى ان ما تحقق يعد مفخرة لكل ابناء اليمن بعد ما قاسوه.

وروى للرئيس اليمني جوانب من ذكرياته للفترة التي قضاها في صنعاء ومع افراد البعثة المصرية في اليمن حينذاك وقد شكر له مواقفه وتضحيته التي لا تنسى كما دعاه لزيارة اليمن في احتفالات اعياد ثورة ٢٦ سبتمبر (ايلول) القادم. وحضر المقابلة الدكتور عبد العزيز المقالح مدير جامعة صنعاء.

اجتماع اللجنة العليا لانتخابات المجالس المحلية في اليمن

صنعاء ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

عقدت اللجنة العليا لانتخابات المجالس المحلية للتطوير التعاوني اجتماعا امس في صنعاء برئاسة المقدم مجاهد ابو شوارب نائب رئيس الوزراء للشؤون الداخلية رئيس اللجنة، حيث ناقشت جدول الاعمال المتضمن قراءة محضر الجلسة السابقة، كما استعرضت ما توصلت اليه اللجنة الفنية بالنسبة للبرنامج الزمني للانتخابات التي اقرته بصيغته النهائية.

توصيات المؤتمر الشعبي الفرعي لامانة صنعاء في دورته الخامسة

صنعاء ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

اختتم المؤتمر الشعبي الفرعي لأمانة العاصمة صنعاء اعمال دورته الاعتيادية الخامسة في صنعاء، برئاسة المقدم احمد محمد الاكوع امين العاصمة. بعد ان استكمل مناقشة القضايا والمواضيع المدرجة في جدول اعماله. واقر التقرير الختامي للمؤتمر الذي اشتمل على كل المداولات في جلسات المؤتمر التي حفلت بالمناقشات الحرة والموضوعية. وقد توصل المؤتمر الى جملة من النتائج.

وقد شدد المؤتمر على مسؤولية اعضائه ولجانه الفرعية بالعمل على توعية المواطن بقانون انشاء المجالس المحلية للتطوير التعاوني وتبصيره لمسؤولياته في عملية الانتخابات القادمة ودفعه الى اختيار العناصر الكفوءة والوطنية القادرة على العطاء. كما ناقش المؤتمرون قضية التوعية بالانظمة والقوانين الأخرى واكدوا على اهمية توسيع الوسائل الاعلامية والثقافية والتوجيهية لنشاطاتها في عملية توعية المواطنين بها وبرعاية المال العام والحفاظ عليه وحماية المصالح العامة وحثهم على بذل الجهود من اجل المزيد من تنمية الموارد الذاتية لليمن والتعاون مع الحكومة في مكافحة التهريب وتطبيق سياسة ترشيد الاستيراد والنصح للمواطنين بضرورة ادائهم لواجباتهم الدينية وفي مقدمتها واجب الزكاة والالتزام بالوفاء بالضرائب والتسعيرة المحددة وممارسة الرقابة الشعبية على من يتلاعبون بارزاق الشعب ويتلاعبون بالاسعار ويمارسون الاحتكار.

نصيف يستقبل وفدا اسلاميا امريكيا وآخر في باكستان

مكة المكرمة ـ واس: اجتمع الامين العام لرابطة العالم الاسلامي الدكتور عبد الله عمر نصيف بمقر الرابطة بمكة المكرمة امس مع وفد الاتحاد الاسلامي بأمريكا الشمالية برئاسة السيد قطبي مهدي رئيس الاتحاد.

وتم خلال الاجتماع بحث سبل تنشيط الدعوة الاسلامية في امريكا ودعم التعاون بين الرابطة والاتحاد.

وعبر الوفد عن اعجابه بما شاهده من تقدم وتطور وامن واطمئنان بالمملكة وذلك كأثر ايجابي لتطبيق الشريعة الاسلامية السمحاء.

واكد ان هذه الصورة تعطي رد فعل طيب على الاسلام لدى المجتمع الامريكي.

ومن جهة اخرى، اجتمع امين عام الرابطة مع وفد علماء باكستان برئاسة الشيخ محمد عبد القادر رئيس مجلس علماء باكستان ويضم ١٣ عضوا وتم خلال الاجتماع مناقشة نشر الدعوة الاسلامية ودعم العلاقات بين الرابطة ومسلمي باكستان.

وزير العدل الاردني يستقبل السفير المغربي

عمان ـ «الشرق الأوسط»:

استقبل السيد رياض الشكعة وزير العدل الأردني في مكتبه امس، السفير المغربي في عمان، وبحث معه في زيادة اوجه التعاون بين البلدين الشقيقين في مجالات القانون والقضاء.

الجماعة البريطانية المتعاطفة مع الفلسطينيين تربح دعوى ضد صحيفة «جويش كرونيكل»

لندن ـ كونا : خسرت صحيفة بريطانية موالية لاسرائيل هنا امس دعوى بعد ان ساند مجلس الصحافة البريطاني شكوى تقدمت بها الجماعة البريطانية المتعاطفة مع الفلسطينيين ضد هذه الصحيفة .

وقال مجلس الصحافة البريطاني ان على الصحيفة الاسبوعية «جويش كرونيكل» ان تقبل بان تقوم الجماعة البريطانية المتعاطفة مع الفلسطينيين بالرد على الاتهامات التي وجهتها لهم في افتتاحية نشرتها السنة الماضية .

وادعت الصحيفة اليهودية في افتتاحيتها ان الجماعة البريطانية المتعاطفة مع الفلسطينيين تنهج سياسة معادية للسامية كما انتقدت مجلس الصحافة البريطاني بسبب تنظيمه السنة الماضية مؤتمرا لنصرة الجماعة البريطانية المتعاطفة مع الفلسطينيين .

وتقدم احد اعضاء اللجنة التنفيذية للجماعة المتعاطفة مع الفلسطينيين وهو توني كرينستين وهو يهودي ويعارض الصهيونية بشكوى الى مجلس الصحافة البريطاني ، اتهم فيها الصحيفة اليهودية بانها وجهت اتهامات لا اساس لها من الصحة لجماعته .

وساند مجلس الصحافة الذي لا يمتلك قوة لتنفيذ قراراته الدعوة التي تقدم بها كرينستين .

ونشرت الصحيفة اليهودية الدعوة من دون ان تشير الى مساندة مجلس الصحافة البريطاني لها غير انها انتقدته بشدة .

ووصف ناطق رسمي باسم الجماعة البريطانية المتعاطفة مع الفلسطينيين قرار مجلس الصحافة البريطاني بانه نصر لها .

العلوي : بريطانيا تدعم الحلول المطروحة لأزمة الشرق الاوسط

مسقط ـ العمانية : وصف السيد يوسف بن علوي بن عبد الله وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية المباحثات التي اجراها مع المسؤولين البريطانيين بانها كانت ناجحة ومفيدة للغاية وقال بعد عودته من لندن ان مباحثاته مع السيدة مارجريت ثاتشر رئيسة وزراء بريطانيا والسير جيفري هاو وزير الخارجية تناولت دعم التعاون القائم بين البلدين في مختلف المجالات اضافة الى قضايا الشرق الاوسط والحرب العراقية ـ الايرانية .

واشار الى انه لمس خلال هذه المباحثات ان بريطانيا وشركاءها الاوروبيين يعملون جادين في المساعدة على ايجاد حلول لهذه القضايا .

وعن التعاون التجاري بين البلدين قال الوزير العماني ان العقيد الركن سالم بن عبد الله الغزالي وزير التجارة والصناعة سيقوم بزيارة لبريطانيا هذا الصيف ، كما سيقوم وزير التجارة البريطاني بزيارة مماثلة للسلطنة في نهاية العام الحالي وذلك لتعزيز سبل التعاون التجاري بين البلدين .

توزيع ١٤ الف راس من الغنم في الدول الاسلامية

جدة ـ واس : يقوم مركز ابحاث الحج حاليا بتوزيع اربعة عشر الف وثلاثمائة راس من الغنم على الفقراء من الدول الاسلامية .

ذكر ذلك المشرف على توزيع الاضاحي بمركز ابحاث الحج الدكتور فاروق العنتر ، وقال بان هناك ثماني ثلاجات لحفظ الاضاحي ، واشار الى ان عدد الاضاحي في شهر ذي الحجة الماضي بلغ مليون راس ، تم توزيع مئة واثنين وسبعين الف راس منها في الخارج عن طريق البنك الاسلامي .

معرض للصناعات الوطنية بالطائف

الطائف ـ واس : يقام في السادس من شهر رمضان المبارك ولمدة عشرة ايام معرض الصناعات الوطنية بالطائف بمشاركة اكثر من ١٢٠ مصنعا وطنيا لعرض احدث ما توصلت اليه هذه المصانع من المنتجات السعودية المختلفة .

ذكر ذلك وكيل وزارة الصناعة والكهرباء لشؤون الصناعة بالنيابة المهندس مبارك الخفرة ، وقال ان ما حققته الصناعة السعودية من انجازات عظيمة يعكس الدعم المتواصل الذي يوليه الملك فهد بن عبد العزيز وولي عهده للصناعة في المملكة .

الامن العام السعودي يحتفل اليوم بافتتاح مشروع الميكروفيلم

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يحتفل الامن العام السعودي اليوم بافتتاح مشروع الميكروفيلم لتصوير وحفظ واسترجاع المعلومات برعاية الفريق اول عبد الله بن عبد الرحمن آل الشيخ مدير الامن العام، وذلك بمقر الامن العام بشارع الناصرية وبحضور كبار المسؤولين بالامن العام.

ويوفر المشروع الجديد اكثر من ٩٥ بالمائة من المكان اللازم لحفظ الوثائق والمستندات الورقية، كما يحقق سهولة وسرعة استرجاع المعلومات التي تتضمنها الوثائق والمستندات الورقية في ثوان معدودات كما يكفل المشروع سلامة المستندات وطول بقاء الوثائق حيث لا تتأثر افلام الميكروفيلم بالعوامل الطبيعية كالحرارة والرطوبة وغيرهما.

والى جانب ذلك يحقق المشروع ايضا الامان الكامل لهذه الوثائق، حيث يمكن طبع اكثر من نسخة تحفظ كل منها في مكان خاص، وتوجد واحدة في حالة فقد اخرى لاي سبب من الاسباب.

ويكفل المشروع الحفاظ على سرية الوثائق، وعدم سهولة الاطلاع عليها، الا في حالة وجود الاجهزة الخاصة بقراءة هذه الافلام كما يحميها من التزوير بالحذف او الاضافة او التغيير.

وقد اسند تنفيذ هذا المشروع الى احدى المؤسسات الوطنية التي اتمته في الوقت المحدد لها في العقد، كما قامت بتدريب عدد من الضباط وضباط الصف على تشغيله.

وصرح النقيب عبد الحميد عثمان فراش مدير ادارة الشؤون العامة بأن اتمام هذا المشروع يعد انجازا حضاريا كبيرا من الانجازات المهمة التي حققها الامن العام في السنوات القليلة الماضية من حيث ادخال احدث وسائل التكنولوجيا المتقدمة في سائر مجالات العمل الأمني، بما يحقق سرعة وسهولة الحصول على المعلومات.

وقال النقيب فراش ان المشروع قفزة حضارية ليواكب جهاز الأمن العام مسيرة التطور الكبيرة التي قطعتها السعودية بقيادة الملك فهد بن عبد العزيز وولي عهده الأمير عبد الله، واشار الى ان الاجهزة الامنية اتيح لها ان تحقق الكثير من التطور انطلاقا من السياسة التي ينتهجها الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية ونائبه لرعاية وتطوير هذه الاجهزة.

فكرة — مصطفى أمين

تجربة تركيا الاقتصادية هي مثل يجب ان تستفيد به كل دول العالم الثالث . لقد جربت سياسة الابواب المغلقة والنوافذ المقفلة فاختنقت اقتصاديا ، وزادت البطالة وافلست المصانع وارتفعت الاسعار وغرقت في الديون . ثم جاء وزير الاقتصاد وألف الوزارة وفتح الابواب المغلقة والنوافذ المقفلة بالضبة والمفتاح وشجع القطاع الخاص وأعاد تنظيم القطاع العام فاذا بالازمة تنفرج والاقتصاد ينمو والتجارة تنشط والسياحة يتضاعف الاقبال عليها . حدث كل ذلك في جو ديمقراطي بعد ان تحولت تركيا من الحكم العسكري الى الحكم المدني . ولم يحدث هذا بتقييد الحريات وتكميم الأفواه واقامة المشانق. بل حدث بانتخابات حرة عبر فيها الشعب عن ارادته . صحيح ان الحريات لم تستكمل ولكن المؤكد ان تركيا تخلت عن الحكم الديكتاتوري بعد ان جربته وعاشت في ذله وهوانه وطغيانه .

والذين زاروا تركيا في الماضي وزاروها الآن يلمسون الفرق الهائل بين الماضي والحاضر ، بين شعب عابس وشعب باسم ، بين عمال خاملين وعمال نشطين يعملون ويبتكرون وبين مواطن خائف واجف يمشي في الشارع وهو يتلفت يمينا ويسارا وبين مواطن حر واثق من خطواته مؤمن بأنه يتمتع بحقوق الانسان . وظهر هذا بوضوح في نظرة التركي الى السياحة كان من قبل ينظر بشك وريبة لكل سائح اجنبي واصبح اليوم يستقبل السائح الاجنبي بذراعين مفتوحتين . واصبح كل مواطن يشعر ان أي سائح هو عملة صعبة تكسبها تركيا وتزيد ارصدتها .

عاشت تركيا سنوات طويلة من العنف والفوضى والاغتيالات وانهار الاقتصاد التركي ودق الفقر والجوع والبطالة على كل باب وانتشرت البطالة ثم تولى الجيش السلطة واعاد الأمن والنظام . ثم سلم الحكم للشعب بعد ان استقرت الاوضاع . وفي ابريل عام ١٩٨٣ ، صدر قرار بعودة الاحزاب وجرت الانتخابات وصدق الشعب على الدستور الجديد في استفتاء . وهكذا اثبت الجيش التركي ايمانه بحقوق الانسان فلم يبق في الحكم سوى بضعة شهور .

تركيا تتغير في ظل الحرية . تكسب ولا تخسر . تنطلق ولا تتوقف. ترفع مستوى معيشة الفرد بالعمل المستمر المتواصل . وبتشجيع المواطن على الانتاج . وتحطيم كل العقبات التي تقف في طريقه .

كانت تركيا الرجل المريض في اوروبا واصبحت الفتى الشجاع المليء بالآمال .

محادثات في المجالات النفطية بين سوريا وليبيا وايران

دمشق ـ ق.ن.ا : عاد الى هنا امس قادما من طهران المهندس عيسى ابراهيم يوسف معلون وزير النفط والثروة المعدنية السوري والوفد المرافق له بعد زيارة رسمية للعاصمة الايرانية استغرقت عدة ايام وقع خلالها على تجديد عقد تصدير النفط الخام الايراني لسوريا لمدة عام آخر .

واعلن المسؤول السوري عقب عودته ان العقد الجديد يتضمن تسهيلات اكبر بشكل ملحوظ من التسهيلات التي تضمنتها العقود السابقة الامر الذي يعكس مدى التطور الايجابي في مجال التعاون النفطي بين سوريا وايران .

ويذكر ان ايران تقوم بتزويد سوريا بكل احتياجاتها من النفط الخام بموجب العقد الخاص الذي يجري تمديده سنويا بين البلدين في مثل هذا الوقت من كل عام بناء على بروتوكول التعاون النفطي الموقع بين البلدين عام ١٩٨٢ ومدته عشر سنوات .

ومن جهة ثانية ، استأنف الدكتور المهندس غازي الدروبي وزير النفط والثروة المعدنية مباحثاته هنا امس مع السيد فوزي الشكشوكي وزير النفط الليبي الذي يزور سوريا لاستكمال بحث العلاقات الثنائية بين البلدين وتطويرها في المجالات النفطية .

وجرى خلال الاجتماع استعراض العلاقات القائمة بين البلدين والسبل الكفيلة بتطويرها وتعزيزها في مختلف المجالات وخاصة في المجالات النفطية .

تخريج دفعة جديدة من ضباط الشرطة بالكويت

الكويت ـ كونا : رعا الشيخ جابر الاحمد الصباح امس ، حفل تخريج الدفعة الرابعة عشرة من طلبة الكلية العسكرية الكويتية للشرطة .

وحضر الاحتفال ولي العهد الكويتي الشيخ سعد العبد الله ورئيس مجلس الامة السيد احمد السعدون وعدد من الوزراء والمدعوين .

واعرب وزير الداخلية الكويتي الشيخ نواف الاحمد عن سعادته بتخريج هذه الدفعة من الضباط «الذين سيضحون بالغالي والنفيس من اجل امن وسلامة الكويت فهم العين الساهرة والسيف القاطع لكل من تسول له نفسه بان يعبث بأمن واستقرار هذا البلد» .

عودة وزير الاسكان اليمني من جامايكا

صنعاء ـ ق.ن.أ : عاد الى صنعاء امس السيد احمد لقمان وزير البلديات والاسكان بالجمهورية العربية اليمنية قادما من جامايكا بعد ان شارك في الدورة الثامنة للمستوطنات البشرية التابعة للامم المتحدة التي عقدت هناك في الفترة من ٢٦ ابريل (نيسان) الماضي وحتى الثاني عشر من الشهر الحالي .

وصرح السيد لقمان لدى عودته بان الدورة ناقشت برنامج الترتيبات الخاصة ببرنامج الامم المتحدة للتنمية الدولية لايواء من ليس له مأوى الذي سيعلن في عام ١٩٨٧ .

وقال ان الدورة اتخذت عدة توصيات منها اعداد برنامج اسكاني للشعب الفلسطيني في الاراضي العربية المحتلة تتبناه الامم المتحدة .

تشاوتشيسكو يجتمع مع القدومي

بوخارست ـ أ.ف.ب: ذكرت وكالة الانباء الرومانية «اجيربرس» ان نيقولاي تشاوشيسكو رئيس الحزب والدولة في رومانيا استقبل امس الاول في بوخارست فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية.

واعرب الرئيس تشاوشيسكو والقدومي الذي يزور رومانيا منذ يوم الخميس الماضي عن تأييدهما «لتكثيف العمل السياسي والدبلوماسي بهدف تحقيق سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط» .



«ترشيد الترشيد» أمر وارد عند الضرورة

ادت التقلبات التي طرات على أسواق النفط العالمية إلى إدخال العديد من المتغيرات في المعادلات الاقتصادية للدول النفطية .. فبينما افرزت هذه التقلبات هزات عنيفة في الدول النفطية ذات الكثافة السكانية المرتفعة كنيجيريا مثلا ، نجد ان هذه التقلبات لم تحدث نفس التاثير في الدول العربية الخليجية وذلك لاختلاف الظروف التي تعيشها هذه الدول .

والمتتبع لما يجري على الساحة الخليجية يجد أن ما يحدث هو اشبه ما يكون بصحوة اقتصادية .. فالشعار الذي يرتفع في كل مكان في المنطقة بالوقت الحاضر هو «الترشيد»..

بقلم : د . عبدالواحد الحميد
استاذ مساعد بجامعة البترول والمعادن ـ الظهران ـ السعودية

وفي خضم النقاشات المحتدمة التي تدور حول الترشيد لا يملك الاقتصادي المحترف إلا ان يعود إلى اوراقه القديمة يلملم النظريات المبعثرة التي درسها كامور تجريدية تحت فرضية «سلوك المستهلك الرشيد» ليقارنها بما يجري على الساحة .

والحقيقة انك لو سالت كثيرا من الناس عن معنى كلمة «الترشيد» قبل سنوات قليلة لسمعت اجابات متعددة وغريبة.

واليوم اصبحت هذه الكلمة إحدى مفردات القاموس اليومي الشائعة بين الناس .

والترشيد المقصود هو ترشيد الانفاق .. سواء كان ذلك الانفاق انفاقا استهلاكيا أم استثماريا .. هذا «الترشيد» ليس اكتشافا حديثا .. فهو أحد المفاهيم التي اكد عليها الاسلام منذ قرون .. وهذا المفهوم يلتقي التقاء تاما مع مبدأ «الأمة الوسط» فلا إسراف ولا تقتير .. ولعل من حسنات ما يسمى بالركود الاقتصادي انه أعاد لنا ذاكرتنا التي انهكها وقع الأحداث المتلاحق خلال العقد الأخير .. ورب ضارة نافعة !

والترشيد ، وإن كان بالكيفية التي طرح بها على الساحة الخليجية يعتبر مفهوما جديدا خاصة وان ذلك الطرح جاء في اعقاب ما أصبح يعرف الآن بالطفرة الاقتصادية ، إلا انه في واقع الأمر يلخص بشكل بليغ مشكلة الانسان الأزلية في سعيه اللاهث لاشباع حاجاته المتعددة من خلال الموارد الاقتصادية المحدودة .. وهذا هو لب موضوع علم الاقتصاد .. او علم الندرة كما يسمى احيانا ..

لماذا الترشيد

لقد بين المسؤولون والاعلاميون على كافة المستويات في الخليج ان الظروف التي مرت بها المنطقة املت في فترة من الفترات التوسع في الانفاق بهدف اختصار البعد الزمني للعملية التنموية التي لم تكن تحتمل التأجيل بالنظر الى الوضع الاقتصادي والاجتماعي السائد آنذاك. وقد استطاعت المنطقة ان تقطع شوطا بعيدا في «معركة التنمية» خصوصا في بناء الهياكل الرئيسية الحاسمة للانطلاق الاقتصادي . بعد ذلك جاء زمن لا بد فيه من التقاط الانفاس .. والقاء نظرات متأملة الى «ساحة المعركة» لاعادة ترتيب المواقع .. ورسم استراتيجيات تعكس المستجدات على الساحة . كان واضحا ، اثناء عملية التقويم ، ان النمط الانفاقي السابق كان ضرورة لا بد منها في تلك المرحلة .. ولكنه كان واضحا ايضا اثناء التقويم نفسه ان ذلك النمط الانفاقي لم يعد يتناسب مع مستجدات زمننا الراهن في وقت ارتفع فيه الناتج القومي الاجمالي واختفت فيه الاختناقات التي زامنت عقد السبعينات الميلادية . لقد وصل الجميع الى قناعة هامة وهي ان هذا الزمن هو زمن «الترشيد» .

الوطن الخليجي يشب عن الطوق

التوسع الانفاقي خلال عقد السبعينات كان ضرورة ، كما بينا ، ولم يكن غاية ، ولأن «الندرة» مفهوم نسبي سواء كان ذلك في منطقة الخليج حيث يرتفع مستوى الدخل الفردي او في تشاد حيث ينخفض ، فان قرار التوسع الانفاقي صاحبه امران هامان يصاحبان اي قرار اقتصادي حكومي في اي بقعة من بقاع العالم . هذان الأمران يتعلقان بتخصيص الموارد وتوزيع الدخول . فمن المعلوم ان الموارد الاقتصادية مهما تعددت تبقى محدودة من الناحية النسبية بينما تتعدد الاستخدامات البديلة لهذه الموارد تعددا يتطلب الحسم في اولويات هذه البدائل . ولذا فقد ظفرت بعض قطاعات الاقتصاد الوطني في أواخر السبعينات وأوائل الثمانينات باهتمام لم يكن من الممكن أن تظفر به في أوائل السبعينات . ترتب على ذلك أن ينتعش قطاع التعليم قبل قطاع الصناعة مثلا ، لأن بناء الانسان مسألة لا تحتمل التأجيل .. بينما يمكن استيراد السلع المصنعة متى شئنا . وما ينطبق على قطاعي التعليم والصناعة من مقارنة ينطبق على قطاعات أخرى من الاقتصاد. وبطبيعة الحال فان ايلاء قطاع كقطاع التعليم اهمية كبيرة لم يكن يقصد منه إهمال قطاع آخر كقطاع الصناعة .. كل ما في الأمر ان الندرة النسبية للموارد الاقتصادية تؤدي الى تحديد قائمة بالأولويات .

الأمر الآخر الذي يتبع تخصيص الموارد هو ، كما ذكرنا ، توزيع الدخول . فحين يتم اتخاذ القرار الحكومي بتخصيص الموارد الاقتصادية للقطاعات ذات الاولوية في إطار اقتصاد مخطط يسيطر فيه القطاع العام فان قرارا آخر يتبعه بهدف ايجاد حوافز دخلية توجه الطاقات العاملة نحو تلك القطاعات مما يحدث تغييرا في «خريطة» دخول الفئات المختلفة.

أما الآن وقد شب الوطن الخليجي عن الطوق وتغيرت كثير من الملامح فان قرارات أخرى يتم اتخاذها وتنعكس مرة اخرى على تخصيص الموارد وتوزيع الدخول . والقرارات الجديدة اكدت على ان المرحلة الراهنة ، بعد مسيرة العشرة اعوام من التنمية المتسارعة ، هي مرحلة لا بد وان تتسم بالنضوج ومن ثم فان «ترشيد الانفاق» قد اصبح ضرورة كما كان «التوسع الانفاقي» ضرورة من قبل .

الاستخدام الأمثل

يهدف الترشيد في هذه المرحلة الى توجيه الموارد الاقتصادية نحو افضل الاستخدامات .. وعندما يلعب الترشيد هذا الدور البناء فانه يؤدي ليس فقط الى ارتفاع الناتج الوطني الاجمالي وانما الى رفع انتاجية الفرد ايضا .

ويكفينا ان نشدد على ان اهمية الترشيد الانفاقي تتعدى الجوانب الاقتصادية البحتة لتشمل الكثير من الجوانب الاجتماعية والاخلاقية ايضا .

الجانب الآخر

ان ايجابيات الترشيد اكثر من ان تحصى .. إلا ان الواجب يحتم على الكاتب الاقتصادي الخليجي ، سواء كان كاتبا أكاديميا أو شعبيا ، ان يبرز «الجانب الآخر» للترشيد .

فالترشيد الذي يهدف الى الاستخدام الأمثل للموارد والقضاء على التسيب والتبذير قد تتيه به الدروب فيحقق عكس المرجو منه .. فمن الناحية النظرية البحتة يمكن خنق الكثير من المشاريع والأفكار الجيدة باسم الترشيد علما بأن هذه المشاريع قد لا تكلف الكثير ..

الناحية الأخرى التي يجب ان نفطن اليها هي أن ترشيد الانفاق ، بكل تاكيد ، سوف يؤدي الى انخفاض الدخل الحقيقي في المدى القصير لبعض الناس بشكل مباشر او غير مباشر .. ففي المرحلة السابقة كان من الضروري ايجاد حوافز دخلية لدى بعض الناس للاتجاه الى قطاعات معينة .. أما الآن وفي عصر الترشيد الانفاقي فان الحاجة الى هذه الحوافز الدخلية قد انتهت في كثير من الأحوال .. فتم الغاؤها .. ولكن المشكلة تاتي عندما يكون ذلك الالغاء جزئيا .. فكثير ممن ينظرون الى الأمر من زاوية شخصية بحتة يتصورون ان ينابيع مصالحهم الشخصية قد جفت فيستبسلون من أجل عودة المياه الى مجاريها . حتى لو كان ذلك عبر طرق ملتوية تكون على حساب العمل .. وقد تؤدي العلاقات الخاصة مع الرئيس في العمل الى إيلاء اهمية خاصة لمن لا يستحقها وقد يكون ذلك على حساب بقية العاملين .. وهذا بطبيعة الحال له انعكاسات تثبيطية على هؤلاء العاملين مما يؤدي الى خفض انتاجيتهم .. وبالتالي يكون الترشيد قد لعب دورا عكسيا في الحياة الاقتصادية للمنطقة .

أيضا انخفاض دخول بعض الناس سوف يؤدي بهم الى اعادة النظر في مواقعهم الحالية .. وهذا يمكن أن ينتج عنه تحولات من قطاع الى آخر .. ففي اقتصاد كاقتصاد المنطقة حيث تتفاعل قوى العرض والطلب خارج القطاع العام وحيث يتنامى دور القطاع الخاص يوما بعد يوم ، قد يجد انسان مؤهل ان دخله الحقيقي ، بعد الغاء الحوافز الدخلية ، لم يعد يتناسب مع عمله او مؤهله وهذا اما ان يؤدي الى خفض الروح المعنوية الدافعة للمزيد من الانتاج أو الى تغيير موقعه الوظيفي اذا كان ذلك ممكنا .. والسؤال هو ما هي الآثار الاقتصادية المترتبة على ذلك؟

هذه ليست كل «الجوانب الأخرى» التي قد تنتج ، كآثار جانبية ، عن الترشيد فهناك الكثير .. وهذا ما يجعل من «ترشيد الترشيد» امرا واردا كلما دعت الحاجة الى ذلك لكي يتحقق الهدف من ترشيد الانفاق والذي يمثل ، كما ذكرنا ، صحوة اقتصادية وظاهرة صحية تتعدى في مضامينها وانعكاساتها الجلية التي رافقت الدعوة الى الترشيد الانفاقي والتي تمثلت في أحد جوانبها المتطرفة بالنعيق الموتور والشامت الذي ترددت اصداؤه في الصحافة الغربية.

الكاتب

- عبد الواحد خلف الحميد
- ولد عام ١٩٥٣ في الجوف ـ السعودية
- حصل على بكالوريوس في الاقتصاد من جامعة الملك عبد العزيز ١٩٧٦.
- حصل على ماجستير في الاقتصاد من جامعة بول ستيت ـ انديانا بالولايات المتحدة .
- عمل كمحاضر في جامعة البترول والمعادن عام ١٩٨٠.
- حصل على الدكتوراه في الاقتصاد من جامعة وسكونسون ـ ميلووكي بالولايات المتحدة عام ١٩٨٤.

مصر تسعى لزيادة حجم السياحة العربية
تسهيلات جديدة وفتح مكاتب اعلامية وسياحية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

بدأت وزارة السياحة المصرية تحركا واسعا لرصد وتقييم حركة السياحة العالمية والعربية بصفة خاصة وذلك من اجل استعادة موقعها على خريطة السياحة بعد انخفاض عدد السائحين من دول الخليج التي تنفق اكثر من ٥ مليارات دولار سنويا في الدول الاوروبية بدلا من مصر .

وتشكل السياحة العربية الى مصر نصف حجم السياحة العالمية اليها ، ولكن هذه الاعداد لا تقارن بالاعداد الضخمة من السائحين العرب الذين يتجهون الى اوروبا سنويا لمختلف اغراض السياحة .

ورغم ارتفاع النسبة في عدد السائحين العرب كما توضح الاحصاءات التي تشير الى ان مجموع السائحين العرب الذين حضروا الى مصر في فبراير (شباط) ١٩٨٥ قد بلغ ٣٩٠٢٤ مقابل ٣٦٢٥٧ في فبراير عام ١٩٨٤ ، وبذلك تكون الحركة السياحية قد زادت بنسبة ٧٫٦٪ . الا انه لوحظ مع ذلك انخفاض نصيب مصر من السياحة الخليجية وخاصة في الاعوام الاخيرة .

ويقول سامي المصري مدير عام العلاقات السياحية بهيئة تنشيط السياحة : ان السبب في هذه الظاهرة يرجع الى المنافسة الشديدة من دول جديدة تماما على المنطقة مثل قبرص واليونان واسبانيا ودول جنوب شرق آسيا .

كما تاثرت حركة السياحة من دول الخليج الى مصر بسبب انتشار المكاتب السياحية والاعلامية لهذه الدول الاجنبية بالخليج بينما لا يوجد مكتب مصري واحد في المنطقة بعد اغلاق المكتب المصري بالكويت .

● **كيف نسترد السائح العربي:**

يجيب مدير العلاقات السياحية بالهيئة: ان مصر تعتبر مركز جذب سياحي لما تتمتع به من مناخ صحي معتدل طوال العام وهي تجذب اعدادا كبيرة من الاوروبيين انفسهم للعلاج والاستشفاء او للتعرف على حضارتها ومشاهدة آثارها التاريخية النادرة ولكن السائح الخليجي والعربي مازال معتادا على الذهاب الى اوروبا وهذا ما تبينه الاحصاءات .

فقد بلغ حجم ما انفقه السائحون من دول الخليج حوالي خمسة مليارات دولار عام ١٩٨١ على السياحة الخارجية وكان نصيب مصر منها لا يتجاوز ٤٠٠ مليون دولار فقط .

ويضيف سامي المصري ان الهيئة قررت انشاء مكتب سياحي مصري بالخليج مزود باحدث وسائل الاتصال الدولية ويتوفر به اسعار الفنادق وتكاليف الاقامة والرحلات والبرامج السياحية في مختلف المناطق السياحية بمصر ، بالاضافة الى زيادة الاهتمام باقامة الاسابيع والليالي المصرية في الدول العربية وقد ثبت نجاحها في تنشيط الحركة السياحية .

ومن ناحية اخرى فقد تم زيادة عدد الرحلات وسعة الطائرات العاملة على الخطوط العربية كما يتم دراسة امكانية الغاء شرط استبدال مبلغ المائة والخمسين دولارا واستثناء العرب منها عند الدخول وهناك اقتراح بالسماح للمواطن العربي بتملك مسكن خاص في مصر يشجعه على ان يتردد بصفة دائمة هو وعائلته بالاضافة الى تشجيع بناء الموتيلات والشاليهات والقرى السياحية .

وتتابع الدوائر السياحية في مصر الدراسات المستفيضة للاسواق السياحية لكل دولة عربية على حدة مع الاستعانة بالمكاتب والهيئات الاستشارية المتخصصة وقد تم اعداد مشروعات استثمارية سياحية لعرضها على المستثمرين العرب .

الاتحاد العربي للفلاحين يجتمع في الرباط

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

عقدت الامانة العامة للاتحاد العربي للفلاحين والتعاونيين مؤخرا بالرباط اجتماعا، خصص لاستعراض ما قام به الاتحاد، من اعمال خلال الفترة الفاصلة بين الدورتين، وعرض برنامج العمل، المتعلق ببعض أوجه نشاط الاتحاد في المستقبل، كاقامة ندوات حول المواضيع الزراعية، وتبادل الزيارات الميدانية، والخبرات، والتجارب، بين الدول العربية.

وسينظم الاتحاد العام للفلاحين بسوريا ندوة عربية حول القطن في يوليو (تموز) المقبل، تليها ندوة اخرى بتونس حول الاكتفاء الذاتي من المواد الغذائية لم يحدد بعد تاريخها. واقترح رئيس الاتحاد المغربي للفلاحة عقد عدة ندوات بالمغرب حول تنظيم القرض الفلاحي وتسويق المنتوجات الفلاحية والحوامض والتأمين الفلاحي والتنظيم التعاوني الفلاحي.

وفي نهاية هذا الاجتماع الذي شارك فيه مندوبون من تونس وليبيا وسوريا والعراق وفلسطين والجزائر والمغرب، تقرر ان تعقد الامانة العامة للاتحاد اجتماعها القادم بدمشق في نهاية يوليو (تموز) المقبل.

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٦٦١٠	٣,٦٦١٠
جنيه استرليني	٤,٦٨	٤,٠٦٦٧
مارك الماني	١,١٩	١,١٨٤٢
فرنك سويسري	١,٤٠١٠	١,٣٩٦٢
فرنك فرنسي	٠,٣٩٢٠	٠,٣٨٧٣
ليره ايطاليه	٠,٠٠١٩	٠,٠٠١٨٩٤
ين ياباني	٠,٠١٤٤٧	٠,٠١٤٤٧
جلدر هولندي	١,٠٥	١,٠٤٦٦
دولار سنغافوري	١,٦٣	١,٦٣٩٩
دولار كندي	٢,٩٥	٢,٦٢٨٥
شلن كيني	٠,٢٥	٠,٢٤٩٦
بيزو فلبيني	٠,٢٠٦٥	٠,٢٠٦٣
شلن تنسلوي	٠,١٧	٠,١٦٨٨
كرون سويدي	٠,٤٠٤٠	٠,٤٠٤٠
كرون نرويجي	٠,٤٠٦٠	٠,٤٠٥٩
كرون دنمركي	٠,٣٣٥٠	٠,٣٣٤٠
بيزتا اسباني	٠,٠٢١٧٠	٠,٠٢١٠٦
فرنك بلجيكي	٠,٠٥٨٨٠	٠,٠٥٨٨٠
دراخما يوناني	٠,٠٢٧	٠,٠٢٦٧٢
روبيه هندي	٠,٣٣٧٠	٠,٣٤٩٢
روبيه سريلانكا	٠,١٣٦٥	٠,١٣٦٥
تكا بنجلاديشيه	٠,١٢١٠	٠,١٢١٠
روبيه باكستانيه	٠,٢٣٤٠	٠,٢٣٦٦
دينار كويتي	١١,٩١	١١,٩٢٦١
دينار تونسي	٤,٢٥	٤,٢٢٥٢
دينار عراقي	٣,٨٠	ـ
دينار جنوبي	١٠,٥٠٦٠	١٠,٥٣١٢
دينار بحريني	٩,٦٠	٩,٥٨٨٤
ريال عماني	١٠,٤٦	١٠,٤٥٦٧
ليره لبنانيه	٠,٢٢٧٥	٠,٢٢٢٢
ليره سوريه	٠,٣٣٦٠	٠,٤٣٨١
درهم امارات	٠,٩٤٣٥	٠,٩٤٢٣
ريال قطري	٠,٩٩٢٥	٠,٩٩٢٥
درهم مغربي	٠,٣٧	٠,٣٥١١
ريال يمني	٠,٥٠٦٠	٠,٥٠٠٠
جنيه مصري	٢,٦١	ـ
جنيه سوداني	١,٥٠	ـ
دينار اردني	٩,١٤	٩,٩٨٣٣

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٣٢٦٦٠	٣١٤٨٥
سبيكة ذهب (١٠ توله)	٤٤٠٠	٤٣٦٠
اونصه ذهب	١١٤٨	١١٢٨
(كيلو) الفضه	٨٦٠	٩٢٠
الاونصه	٣٣	٣٤

ملاحظة : الاسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية



مهندس مصري يطرح مشروع القرن ٢١:
تحويل جزء من مياه النيل لمنخفض القطارة لاستصلاح ملايين الأفدنة في الصحراء الغربية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تناقش الاوساط الرسمية والعلمية في مصر منذ عدة سنوات مشروع توليد الكهرباء من منخفض القطاره بالصحراء الغربية من خلال شق قناة توصل مياه البحر المتوسط الى المنخفض واستغلال الفرق الكبير من منسوب المياه لتوليد الكهرباء.

وقد تقدم احد المهندسين المصريين اخيرا باقتراح يتضمن تعديل هذه الفكرة بتحويل جزء من مياه النيل العذبة الى المنخفض بدلا من مياه البحر وبذلك تتحقق فائدة مزدوجة تتمثل في استصلاح واستزراع ملايين الافدنة الى جانب توليد الكهرباء.

تتلخص فكرة المشروع الاول في شق قناة تبدأ من البحر الأبيض المتوسط طولها ٧٦ كم، تخترق الصحراء الغربية جنوبا، لتصب مياه البحر في منخفض القطارة، تصل مساحة هذا المنخفض الى ١٨٠٠٠كم مربع، وينخفض سطحه حوالي ١٢٤م عن سطح البحر. بشق هذه القناة يتحول المنخفض الى بحيرة داخلية، يسقط فيها ماء البحر باستمرار على شكل شلال جبار.

ويمكن توليد الكهرباء من هذا الشلال الصناعي، بتركيب توربينات ضخمة، عند مصب المياه. وتقدر الطاقة الكهربائية المتوقع توليدها بحوالي ٢,٥ مليار كيلووات/ ساعة، تعادل نحو ثلث الطاقة الكهربية الناتجة من السد العالي، كما تغنينا هذه الكمية عن بناء مفاعلين نوويين من الحجم الكبير، تصل تكاليف انشائهما الى عشرة مليارات دولار، خلاف مصاريف التشغيل.

وستتميز كهرباء منخفض القطارة بالثبات نسبيا، بعكس كهرباء السد العالي التي تتأثر بفترات الجفاف وفترات السدة الشتوية في كل عام. ومن مزايا هذا المشروع ايضا استخلاص عناصر واملاح عديدة تصلح للصناعة، مثل أملاح البوتاسيوم والصوديوم والبروم والمغنسيوم، فضلا عن ركاز الذهب والفضة بكميات اقتصادية ومجزية للغاية.

وقد اقترح بعض الخبراء المصريين لزيادة الفائدة من المشروع، تركيب محطات ضخمة لتحلية مياه البحر عند نهاية القناة. وبهذا تتحول البحيرة الصناعية المتوقعة الى بحيرة عذبة، يمكن التوسع الزراعي حولها على المدى البعيد.

اما البحيرة المالحة فسوف تؤثر على المياه الجوفية العذبة، التي تعتمد عليها الواحات المصرية في الصحراء الغربية. ويمكن أيضا أن تتأثر دلتا النيل بالمياه الجوفية المالحة، لأن المياه الجوفية تتسرب حاليا من دلتا النيل الى منخفض القطارة، فاذا امتلأ المنخفض بالمياه المالحة، يمكن ان تتسرب المياه الجوفية بالعكس من المنخفض الى دلتا النيل.

ولهذا السبب اقترح المهندس المصري محمد سعيد عبد السلام تنفيذ المشروع نفسه، مع استبدال مياه البحر بمياه نهر النيل او احد فروعه. وربما تبدو الفكرة غريبة بعض الشيء، لكننا لا ننسى غرابة فكرة شق قناة السويس في القرن الماضي. والتي تحققت فعلا واصبحت شريانا رئيسيا للتجارة والنقل بين الغرب والشرق، وفي القرن الحالي رفض الخبراء فكرة السد العالي، لارتفاع تكاليفه بالنسبة للفائدة المتوقعة منه، والآن ثبتت فائدة السد العالي، حين أنقذ مصر من الجفاف بفضل مخزون المياه خلفه في بحيرة ناصر.

والخط الرئيسي لمشروع توصيل مياه النيل لمنخفض القطارة كما يقول صاحبه يتلخص في شق قناة تبدأ من فرع رشيد، وتصل الى المنخفض، بالاضافة الى خط انابيب او قناة مكشوفة اخرى لتوصيل مياه الصرف، التي تصب حاليا في البحر المتوسط، الى المنخفض ايضا كمصدر ثان للمياه.

دلتا جديدة:

ويحقق الاقتراح تعمير وزراعة المنطقة الواقعة غرب الدلتا، على ضفاف قناة المياه العذبة والبحرية الصناعية العذبة، التي ستنشأ من تراكم المياه في منطقة المنخفض ومساحتها ثمانية آلاف كيلو متر مربع. ويمكن زراعة ملايين الأفدنة في هذه المنطقة، فتنشأ دلتا اخرى جديدة في الصحراء الغربية. وتصبح هذه البحيرة مصدرا رئيسيا للثروة السمكية، تغطي احتياجات القاهرة ودلتا النيل، وينتظر تغير مناخ هذه المنطقة، فتزداد الرطوبة وتنخفض الحرارة. وتتوافر حشائش للمراعي وتربية الاغنام والبقر والماعز، ويمكن اقامة بعض المشاريع والقرى السياحية.

ويساعد خط الصرف الجديد على خفض مستوى المياه الجوفية في الدلتا، والذي ارتفع بشكل يهدد بانهيار المنازل، ويفسد الأرض الزراعية ذاتها نتيجة سوء الصرف. وزراعة الاراضي الجديدة ضمن المشروع سيؤدي لاجتذاب اعداد ضخمة من سكان الوادي والدلتا، يعملون في الزراعة والمشروعات القائمة عليها، بما يخفف الكثافة السكانية في المناطق القديمة، وبالاضافة للصناعات الجديدة التي ستقوم على الزراعة والثروة السمكية، ستنتقل العديد من الصناعات والحرف الحالية من اماكنها القديمة المعتادة الى المجتمعات الجديدة.

ويرى المهندس محمد سعيد عبد السلام ان مصادر المياه اللازمة للمشروع متوافرة من ثلاثة مصادر، اولها مياه الري الزائدة التي تضيع في البحر فعلا.. بالاضافة الى مياه الصرف التي تصب في البحر حاليا، مع زيادة مصادرنا من مياه النيل بعد تنفيذ مشاريع الري الجديدة في السودان. خصوصا مشروع قناة جونجلي جنوب السودان، الذي سيمدنا بخمسة مليارات متر مكعب سنويا. كذلك يتوقع المهندس محمد أن يكون تعمير هذه المنطقة مقدمة لتنفيذ مشروع فرع جديد للنيل، يمتد من بحيرة ناصر ويخترق الصحراء الغربية والواحات حتى يصل الى منخفض القطارة، فينشأ واد جديد غرب وادي النيل الحالي.

مسار القناة

المسار المقترح للقناة (الموصلة بين فرع رشيد ومنخفض القطارة) يبدأ عند منطقة الخطاطبة، ويسير شرقا عبر وادي النطرون حيث يمكن ان يتحول وادي النطرون نفسه الى بحيرة عذبة، لانخفاضه عن منسوب سطح البحر، ثم تتجه القناة الى الشمال الغربي، حتى تجد المصب المناسب خلال اضيق منطقة في هضبة الرويسات، ولن يتعدى طول القناة المقترحة طول قناة السويس (١٧٨ كيلومتر)، وتمر في مناطق منبسطة نسبيا، وليست بها سلاسل جبلية او مرتفعات، سوى جبل القطراني في الجنوب.

ويمكن ان يتمد التعمير غربا في شريط عرضه ٤٠ كيلومترا في المتوسط، يمكن زراعته بالمحاصيل المختلفة. كذلك يساعد تعمير هذه المنطقة من الصحراء الغربية، في تنشيط الحياة وحركة التعمير على ساحل البحر المتوسط غرب الاسكندرية، والذي يتوقع له الخبراء العالميون مستقبلا عظيما في النشاط السياحي والتجاري.

ومياه الصرف ايضا

تصلح مياه الصرف لزراعة الارض، وفي حالات بسيطة تحتاج هذه المياه لعمليات تنقية محدودة، لتخليصها من المكونات الضارة، ويمتد خط مياه الصرف المقترح من المنطقة نفسها (قرية الخطاطبة) في مسار مستقيم نسبيا حتى يصل الى المنخفض، ويخترق في طريقه هضبة الرويسات في جزء منها. ويساعد هذا الخط على خفض منسوب المياه الجوفية المرتفعة، والتي ظهر خطرها بعد بناء السد العالي بصفة خاصة.. حيث وصل منسوب المياه الجوفية في بعض مناطق القاهرة الى اقل من ٨٠ سم تحت سطح الارض، وينتظر ان يرتفع منسوبها عن ذلك في السنوات المقبلة.

بذلك نتوقع ان يؤدي خط مياه الصرف المقترح الى حل مشاكل المياه الجوفية، والحفاظ على مستواها عند حدود آمنة، لا تهدد المباني وجودة الاراضي الزراعية بالدلتا، ويمكن تنفيذ هذا الخط في شكل خط انابيب، تميل زاويته منحدرة من الدلتا الى المنخفض. او على شكل قناة مكشوفة اذا كان ذلك افضل ماديا.

التنفيذ والشباب

بعد اعداد الخرائط وانجاز الرسوم والنماذج اللازمة للتنفيذ، يمكن تدبير الاعتمادات من الداخل والخارج، بشرط ان تسير عمليات تعمير واستصلاح الاراضي حول القناة المقترحة، خطوة بخطوة مع عمليات الحفر حتى نشعر بعائد سريع وملموس للمشروع، يساعدنا على استكمال هذا العمل الضخم، ومن المزايا الجانبية للمشروع امكانية ضخ الرمال الناتجة من الحفر بعد خلطها بالماء خلال انابيب الى ساحل البحر المتوسط لنضمن عدم انهيال هذه الرمال مرة اخرى في القناة،


نهر النيل في جزئه الجنوبي في مصر، حيث تتدفق المياه الى اسوان وباقي ربوع مصر.

رفع الحظر عن زيروكس بعد التزامها باحكام المقاطعة

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

رفعت دولة الامارات العربية المتحدة الحظر عن احدى اكبر الشركات الامريكية في مجال صناعة المعدات المكتبية و آلات التصوير والطباعة وهي شركة «زيروكس» وشمل قرار رفع الحظر نحو ٢٠ فرع للشركة في مختلف مناطق العالم.

كما رفعت الامارات الحظر عن احدى كبريات الشركات اليابانية وهي شركة يوكوجاوا التي تتخذ من اليابان وهولندا مركزين رئيسيين اضافة الى رفع الحظر عن ستة من الشركات العالمية الكبرى وفروعها في العالم.

وقد اصدر مكتب مقاطعة اسرائيل في ابوظبي قرارا برفع الحظر عن هذه الشركات وشطبها من القائمة السوداء بعد ان قدمت مستندات تثبت انتهاء علاقاتها مع اسرائيل والتزامها باحكام وقرارات المقاطعة العربية لاسرائيل.

كما اصدر مكتب المقاطعة في ابوظبي قرارات بحظر التعامل مع نحو ١٥٠ شركة اجنبية وفروعها في مختلف انحاء العالم لتعاملها مع الكيان الصهيوني كما شمل الحظر عددا من المنظمات الصهيونية في عدد من العواصم الاوروبية وكندا.

وشملت هذه القرارات ادراج عدد من هذه المنظمات في القائمة السوداء وهي مركز وكالة الهجرة الاسرائيلية في كندا والجمعية الاسرائيلية النمساوية والمنظمة الصهيونية الكندية ومنع المشرفين والمنتسبين الى هذه المنظمات من دخول دولة الامارات وادرج المكتب في القائمة السوداء ايضا عدد من الشركات الاجنبية التي تحمل جنسيات الهند ومالطا وكينيا واستراليا وامريكا وليبيريا وفرنسا والمانيا الغربية واليابان وسائر فروعها في سائر العالم.

خطة شركة مناجم الفوسفات الاردنية لعام ٨٥
زيادة الانتاج لـ ٧ ملايين طن التصدير الى اسواق جديدة

عمان ـ «الشرق الاوسط»:

اقر مجلس ادارة شركة مناجم الفوسفات الاردنية خطة عمل للشركة للعام ١٩٨٥. وتتضمن هذه الخطة الوصول بحجم انتاج الفوسفات الجاف الى ما يتراوح بين ٦,٦ مليون طن الى ٧ ملايين طن، إستنادا الى قدرة الشركة على توفير الخامات وتصنيعها. وبالنسبة للتسويق فقد تبنت الشركة خطة تتبنى التوجه الى ترسيخ الاسواق ضمن اتفاقيات طويلة الاجل مع المستوردين الرئيسيين، ومحاولة دخول اسواق جديدة سواء في المناطق التقليدية، او في مناطق جديدة كالفلبين وتايلاند وقبرص.

وتقوم سياسة الانتاج التي تستند اليها الخطة الجديدة على استغلال الطاقة الانتاجية المتاحة، للحد الاقصى الممكن، بقصد تحقيق الاستغلال الامثل لعناصر الانتاج، بما يقلل التكلفة الى ادنى حد. كما تقوم السياسة على ايجاد تناسق بين المخزون والقدرة على التسويق بحيث يتم الترابط بين عمليتي الانتاج والتصريف.

وبالنسبة للتعدين تستهدف الشركة انتاج كميات الخام المطلوب باقل تكلفة ممكنة، سواء عن طريق التعدين المباشر او بالاشتراك بين الشركة والمتعهدين. وذلك على ان تكون سياسة التعدين التي سيتم انتهاجها خطوة مرحلية في اتجاه توسيع دور الشركة في عمليات ازالة الردم وتعدين الفوسفات.

وتتضمن خطة عام ١٩٨٥، تصريف ٦,٦ مليون طن من الفوسفات ومحاولة زيادتها الى ٧ ملايين طن، من ضمنها مليون طن لشركة الاسمدة الاردنية.

وكانت شركة مناجم الفوسفات الاردنية قد حققت ايرادات مرتفعة بالعملات الاجنبية في العام الماضي وصلت الى ١٨٥,٥ مليون دولار مقابل ١٤١ مليون دولار في عام ١٩٨٣. كذلك ارتفعت ارباح الشركة في العام الماضي الى ١٢ مليون دينار اردني مقابل ٨,٢ مليون دينار بنسبة زيادة ٤٦٪.

لجنة الجفاف بالاردن تعقد اجتماعا غدا

عمان ـ «الشرق الاوسط»:

تجتمع غدا لجنة الجفاف في الاردن وهي اللجنة التي تعنى بالشؤون الزراعية والمائية والتموينية والمعيشية وسوف تبحث اللجنة خطة عملها خلال العام الحالي ١٩٨٥.

وسيعقد الاجتماع برئاسة السيد حسن الكايد وزير الداخلية رئيس اللجنة، وعضوية الدكتور رجائي المعشر وزير التموين والصناعة والتجارة

والمهندس احمد مجيد دخقان وزير الزراعة. والدكتور حنا عودة وزير المالية. والسيد حسن النابلسي، مدير المنظمة التعاونية. والمهندس محمد الكيلاني، رئيس سلطة المياه الاردنية.

الأمم المتحدة تجدد مساعيها لحل الأزمة الأفغانية مبعوث دولي يزور باكستان وافغانستان قريباً

واشنطن ـ «الشرق الاوسط» ـ والوكالات:
اعلن رسميا هنا الليلة قبل الماضية ان السكرتير العام للامم المتحدة خافير بيريز دي كويلار سيرسل مبعوثه الخاص الى افغانستان وباكستان بهدف التمهيد لجولة من المباحثات بين البلدين في محاولة للتوصل الى حل للقضية الافغانية.

وقال ناطق رسمي باسم السكرتير العام ان مساعد السكرتير العام للشؤون السياسية دييجو كوردوفيز سيصل الى باكستان في ٢٥ مايو (ايار) القادم حيث يمضي عدة ايام ومن ثم يتوجه الى افغانستان في ٢٨ من نفس الشهر.

واضاف الناطق ان هدف زيارة المبعوث الدولي هو التمهيد لجولة المباحثات التي ستعقد بين افغانستان وباكستان في جنيف في منتصف يونيو (حزيران) القادم. واشار المتحدث الى ان مبعوث السكرتير العام سيجري محادثات مركزة مع المسؤولين في البلدين يطلعهم فيها على جهود السكرتير العام الرامية الى عقد مثل هذه المفاوضات الهادفة الى ايجاد حل سلمي للقضية الافغانية.

وجرت ثلاث جولات من المباحثات في جنيف بين افغانستان وباكستان وبرعاية الامم المتحدة منذ ١٩٨٢ وهدفت هذه الجولات الى ايجاد حل سلمي للقضية الافغانية غير انها توقفت منذ اغسطس (آب) الماضي بسبب اصرار البلدين على مواقفهما.

ومن ناحية اخرى قام طيار متقاعد من سلاح الجو الامريكي وخبير بعمليات التموين الجوي السرية باجراء تقييم ميداني لامكانية اقامة «جسر جوي» لتزويد رجال المقاومة الافغانية بالمؤن. وكانت التجربة تستدعي على ما يبدو استخدام المجال الجوي السوفياتي دون اذن من السلطات السوفياتية.

وبعد اجرائه التقييم الميداني استنتج الطيار روبرت داونز ان «اقامة جسر جوي لافغانستان امر ممكن وضروري»، هذا ما قاله اتحاد العمل الامريكي ـ الافغاني الذي كلف الطيار باجراء العملية.

الا ان فيليس اوكلي الناطقة باسم الشؤون الافغانية في وزارة الخارجية الامريكية قالت لـ «الشرق الاوسط» انها لا تعرف اي شيء عن مشروع انزال مؤن بطريق الجو للمجاهدين، وان «الولايات المتحدة ليس من سياستها انتهاك المجال الجوي للدول الاخرى».

وجاء في منشور لاتحاد العمل الامريكي ـ الافغاني ان روبرت داونز «تفقد مناطق الانزال المحتملة داخل افغانستان واجرى عدة مقابلات مع عدد من قادة المقاومة».

وذكر المنشور ان مناطق الانزال هي طرق التموين السرية التقليدية للمجاهدين، الا ان الامريكيين المسؤولين عن تقديم المؤن لافغانستان لم يستخدموا هذه المناطق لأن اشخاصا من داخل الحكومة الامريكية وخارجها بالغوا في تقييم الدفاعات الجوية السوفياتية.

وزعم الاتحاد ان انزال المؤن للمجاهدين بطريق الجو ضروري لرفع المسؤولية عن الباكستان التي تتعرض لضغوط مستمرة من الاتحاد السوفياتي كيلا تقدم العون لرجال المقاومة.

وقال اندرو ايفا المدير التنفيذي لاتحاد العمل الامريكي ـ الافغاني لـ «الشرق الاوسط» ان منظمته تنوي الضغط من اجل تزويد المجاهدين بالمؤن بطريق الجو على امل ان يفلح هذا الضغط بجعل «الجسر الجوي» قضية سياسية.

واضاف ان عددا من المسؤولين في وزارة الخارجية ووكالة المخابرات المركزية اعترفوا بامكانية اقامة جسر جوي.

وذكر ان الولايات المتحدة صرفت حوالي ٤٠٠ مليون دولار على المقاومة الافغانية منذ عام ١٩٧٩ وان معظم هذا المبلغ انفق خلال العامين الماضيين.

ويقول نقاد المساعدات الامريكية للمجاهدين ان ٢٠ الى ٨٠ بالمئة من المساعدات العسكرية لا تصل لحركة المقاومة. وقد رفض وليام كيسي مدير وكالة المخابرات المركزية هذا الزعم مؤكدا ان عشرة بالمئة فقط من هذه المساعدات لا تصل للمجاهدين.

وقال اندرو ايضا ان موضوع الجسر الجوي ومشاريع مساعدة المجاهدين سوف تناقش من قبل خبراء عسكريين وممثلين عن حركة المقاومة خلال مؤتمر سيعقد في واشنطن في ١٩ مايو (ايار) الحالي.

احد رجال الانقاذ يحمل نقالة على كتفه ويهرول لانتشال مزيد من ضحايا الانفجار الذي وقع في منجم للفحم في مدينة يابوري الواقعة شمال اليابان . الانفجار حدث بسبب تسرب الغاز الى المنجم واسفر عن مقتل ٦٢ شخصا واصابة ٢٤ اخرين .

مصرع ٦٢ شخصا في انفجار منجم باليابان

يوباري ـ اليابان ـ الوكالات : ذكر البوليس ان محصلة الانفجار الغازي الذي وقع في منجم للفحم في يوباري في جزيرة أوكايدو شمالي اليابان قد بلغت ٦٢ قتيلا بالاضافة الى ٢٤ مصابا وذلك بعد عثور فرق الانقاذ على جثث ١٣ عاملا من عمال المناجم في احد الانفاق ووفاة احد المصابين في المستشفى .

وقد انتهت عمليات البحث صباح امس (السبت) بعد ١٢ ساعة من وقوع الحادث وبعد ان ظهرت على السطح جثث ١٣ شخصا تم العثور عليها في احد انفاق المنجم .

وذكر البوليس والمتحدثون باسم مستشفيات المنطقة انه تم نقل عشرة مصابين في حالة خطرة الى هذه المستشفيات .

ولقي بعض عمال المناجم ـ الذين فحص الاطباء جثثهم ـ مصرعهم من جراء الانفجار نفسه وآخرون قد احترقوا بالاضافة الى مصرع اخرين اثر اختناقهم بغاز اوكسيد الكربون .

وصرح المسؤولون في ميستوبيشي كول مين كومباني وهي الشركة المالكة للمنجم بأن ٧٣٨ عاملا تواجدوا في المنجم امس الجمعة الساعة ١٥,٣٠ بالتوقيت المحلي (٠٦,٣٠ جمت) منهم ١٢٣ عاملا تواجدوا في المنطقة التي وقع بها الانفجار على عمق ٩٠٠ متر .

وتوجه كيجيرو موراتا وزير التجارة الدولية والصناعة الياباني امس (السبت) الى مكان وقوع الحادث . وفي شهر مايو (ايار) عام ١٩٧٩ وقع انفجار في نفس المنجم اودى بحياة ١٢ شخصا فضلا عن اصابة ١٢ اخرين .

نجاة نائب الرئيس الامريكي من حادثي تصادم في الجو

واشنطن ـ أ.ف.ب : نجا جورج بوش نائب الرئيس الامريكي من حادثي تصادم في الجو في شهر أكتوبر (تشرين الاول) الماضي بينما كان يقوم برحلة على متن طائرته الرسمية «اير فورس» كشف النقاب عن ذلك المكتب القومي لامن وسائل النقل .

ووقع اخطر هذين الحادثين فوق سيتل ولاية واشنطن . وذكر هذا المكتب ان طاقم الطائرة «اير فورس» كان مسؤولا مسؤولية جزئية عن هذا الحادث وانه قدم تقريرا فيما يبدو «في الوقت المناسب» عند اقتراب طائرة خاصة كانت اجهزة المراقبة الارضية قد سجلت وجودها وطلبت من طاقم قيادة طائرة نائب الرئيس الامريكي تغيير وجهتها .

ولمح قائد طائرة نائب الرئيس الامريكي هذه الطائرة الخاصة في اللحظة الاخيرة وتفاداها . ويفيد التقرير بان الطائرتين احتكتا ببعضهما البعض على مسافة تتراوح بين ثلاثين وستين مترا .

اما الحادث الثاني فقد وقع في كليفلاند (اوهيو) . وكان المسؤول عن هذا الحادث المراقب الجوي لانه سمح باقلاع طائرة الرئيس الامريكي في «وقت غير مناسب» . وعندما اخذت طائرة نائب الرئيس ترتفع عن الارض اقتربت من طائرة سياحة على بعد حوالي ملتي متر .

ولم توقع عقوبة على قادة طائرة نائب الرئيس الامريكي . واوضح متحدث باسم الادارة الفيدرالية للطيران المدني ان المراقب الجوي في كليفلاند تلقى تدريبا اضافيا .

اندونيسيا ترفض انتقاد الدول الصناعية

جاكرتا ـ الوكالات : وصف مختار قسمت ماجا وزير الخارجية الاندونيسي امس انتقادات دول العالم الثالث للدول المتقدمة بانها «غير منطقية ومضحكة ومتناقضة»، واعرب عن امله في مساعدتها وتعاونها الاقتصادي .

واوضح الوزير الاندونيسي في الكلمة التي القاها امام الصحفيين عقب لقائه بالرئيس سوهارتو ان الرئيس الاندونيسي اعرب ايضا عن اعتقاده بان دول العالم الثالث لا ينبغي ان تهاجم الدول المتقدمة في اطار نضالها من اجل ترويج منتجاتها في الاسواق العالمية .

واضاف ان الرئيس الاندونيسي وصف انتقادات دول العالم الثالث «بالمبالغة والعدوانية في الوقت الذي يتمثل فيه الهدف النهائي في الحصول على معاملة افضل» .

استمرار التوتر بين موسكو وواشنطن رغم لقاء جروميكو وشولتز

موسكو ـ ر: اعطت محادثات مكثفة بين وزير الخارجية السوفياتي اندريه جروميكو ووزراء خارجية غربيين في فيينا مؤشرات قليلة للتطورات المحتملة في العلاقات بين الشرق والغرب وفقا لما ذكره ديلوماسيون غربيون.

ولكنهم اضافوا قولهم ان الاتفاق على اجتماع في اغسطس (آب) بين جروميكو ووزير الخارجية الامريكي جورج شولتز كان عاملا ايجابيا على الرغم من انه لم تعرف تفاصيل تذكر عن اجتماع وزيري الخارجية الذي استمر ست ساعات يوم الثلاثاء الماضي. وكان الجانبان قد اعربا عن خلافات جوهرية بشأن محادثات الحد من التسلح في جنيف ولم يتوصلا الى اتفاق يذكر.

ولكن بعض الدبلوماسيين قالوا انهم توقعوا تقدما اكبر قليلا بشأن ترتيب عقد مؤتمر قمة بين الرئيس ريجان والزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف.

وقال بعض الوزراء الغربيين الذين اجتمعوا مع شولتز وجروميكو في فيينا حيث تجمعوا للاحتفال بالذكرى الثلاثين لاستقلال النمسا في فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية، انه ما بدا من استمرار الحوار الامريكي السوفياتي مهم في حد ذاته.

وقال المتحدث السوفياتي فلاديمير لوميكو بعد عودة جروميكو الى موسكو ان شولتز فشل في توضيح استعداد واشنطن للتفاوض بشكل جاد في جنيف وكرر اتهامات موسكو بأن الولايات المتحدة تسعى الى تجنب مناقشة مبادرة الدفاع الامريكية المعروفة باسم «حرب النجوم».

ومن جهة اخرى فان أول محادثات تجارية بين القوتين العظميين وهي مقياس للمناخ السياسي تبدأ في موسكو غدا.

تراجع وباء الكوليرا عالميا وانعدامه في المنطقة العربية

جنيف ـ كونا : اظهرت دراسة لمنظمة الصحة العالمية تراجعا حادا في عدد حالات وباء الكوليرا على نطاق عالمي خلال العام الماضي .

وسجلت الدراسة التي نشرت هنا ٢٨٨٩٣ اصابة بوباء الكوليرا من ٣٥ دولة في ذلك العام فيما سجلت عام ١٩٨٢ نحو ٥٥ الف اصابة وفي علم ١٩٨٢ حوالي ٦٤ الف اصابة .

واشارت الى ان ذلك التراجع الكبير في حالات الكوليرا ظهر في بعض الدول الافريقية كموزمبيق وزائير ومالاوي فيما انخفضت الى النصف في جنوب افريقيا .

وتوقعت ارتفاع معدل الاصابة بالكوليرا في العام الحالي بسبب انتشارها الكبير في منطقة القرن الافريقي في ربيع العام الحالي .

وعزت سبب ذلك الانتشار الى الافتقار للعيادات الصحية وتدني مستويات المعيشة في تلك المناطق .

واوضحت ان اسوأ موجة لوباء الكوليرا في العام الماضي اجتاحت ثلاث دول افريقية هي النيجر والسنغال وتنزانيا .

واشارت الى ان منطقة الشرق الاوسط خلت الى حد ما من وباء الكوليرا باستثناء ايران التي سجل فيها ٥٣١ حالة .

وبلغت اعلى نسبة للاصابة بالكوليرا خلال عام ١٩٨٤ في اندونيسيا حيث سجلت ٧٩٢١ حالة تم الابلاغ عنها .

اعتقال جنرالين بالارجنتين واتهامهما بالقتل والتعذيب

بوينس ايرس ـ أ.ف.ب : القي القبض على اثنين من كبار الضباط الارجنتينيين المتقاعدين ووضعوا تحت تصرف العدالة لاتهامهما بالقتل والاعتقال التعسفي حسبما اعلن متحدث باسم المحكمة في بوينس ايرس .

وقد وجه الاتهام الى جنرال سانتياجو ريفروس القائد السابق للمدرسة العسكرية تحت رئاسة الجنرال جورج فيدالا بقتل ١٥ شخصا واختطاف عدد غير محدد من الاشخاص واتهم الجنرال لويس سادي لارتكابه سبع جرائم قتل والعديد من الاعتقالات .

ويعزى سبب التحقيق الذي ادى الى اعتقال هذين الضابطين الى الاتهامات التي وجهها العديد من قضاة مدن سان ايزدرو وفينسانت لوبيز/ بالقرب من بوينس ايرس/ على اثر استخراج عدد كبير من الجثث المجهولة من المفترض ان تكون خاصة بالاشخاص الذين تم اعدامهم بطريقة غير شرعية خلال فترة القمع التي شنها العسكريون ضد حركات حرب العصابات منذ عشرة اعوام تقريبا .

واضاف المتحدث ان الجنرال ريفيروس والكولونيل سادي من المقرر ان ينقلا فورا الى سان ايزدرو وفينسانت لوبيز حيث سيحتجزان في سرية .

استمرار الطوارىء في سري لانكا

كولومبو ـ ر : قالت مصادر رسمية ان الرئيس جونيوس جايواردين امر امس بمد حالة الطوارىء في سري لانكا لمدة شهر اخر في اعقاب اعمال عنف مستمرة يشنها الانفصاليون .

ويأتي المد بعد مقتل حوالي ١٥٠ شخصا على ايدي متمردي التاميل في مدينة انورادابورا البوذية ومشارفها يوم الثلاثاء .

وفي نفس المدينة قتل كوربورال في الجيش ستة اشخاص واصاب ١٦ اخرين بجروح من بين مجموعة من المدنيين التاميليين كان يجري نقلهم امس الاول وقالت مصادر رسمية ان قائده قتله رميا بالرصاص .

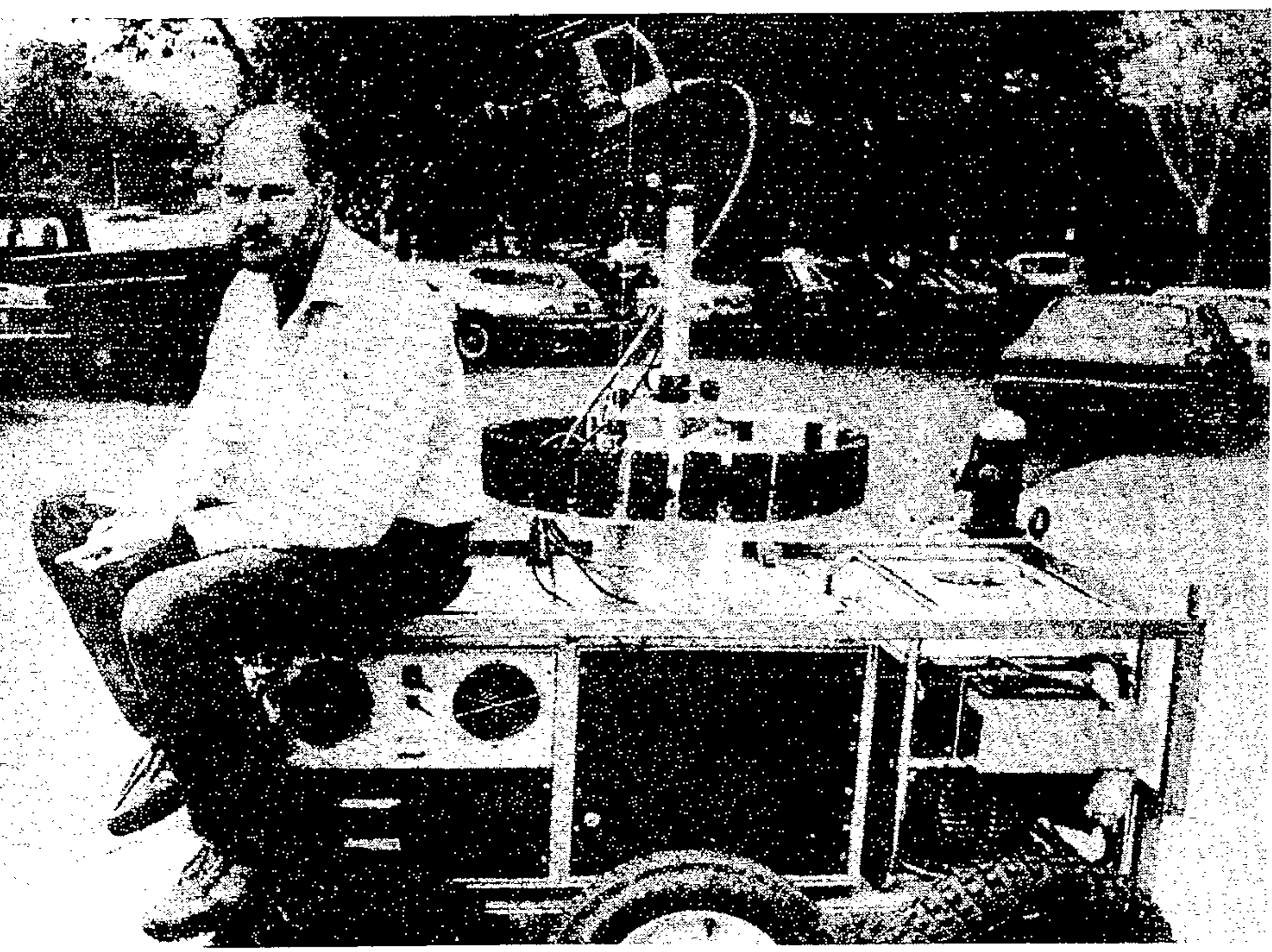
ونفت الحكومة ادعاء من حزب معارض للتاميل بان البحرية ربما تكون قد هاجمت معدية وقتلت ٤٨ مدنيا من التاميل للانتقام من مجزرة انورادابورا .

وتعطي حالة الطوارىء قوات الامن سلطة اضافية لمحاربة المتمردين الذين يريدون اقامة دولة منفصلة للتاميل في الاقليمين الشمالي والشرقي في الجزيرة .



اضراب طياري شركة طيران «يونايتد» الامريكية

اعلن طيارو «يونايتد ايرلاينز» الامريكية الاضراب عن العمل حتى تنفذ مطالبهم التي اعلنوها أول من امس. ويرى في مطار سياتل اثنان من الطيارين يمران امام عدد من المسافرين وقد حملا يافطتين كتب عليهما «طيارو يونايتد مضربون».



عربة لاكتشاف المناطق المجهولة في العالم

عربة لا تحتاج الى سائق وهي تعمل بواسطة اشعة ليزر لقياس المسافات اثناء سيرها ومزودة بكاميرا تلفزيونية لمسح المناطق المجهولة وتسجيلها في الكومبيوتر. اما استخدامات هذه العربة فهي متعددة ويمكن ارسالها الى اي مكان لا يستطيع الانسان الوصول اليه لاكتشاف تضاريسه.

مهرجان ثقافي فلسطيني في هلسنكي

محمود درويش: الشعر وطن فلسطيني مبني بالكلمات وهنالك مؤامرة لاغتيال الحلم الفلسطيني

هلسنكي ـ خاص بـ «الشرق الاوسط»:

شهدت العاصمة الفنلندية هلسنكي قبل اسبوعين مهرجانا ثقافيا وسياسيا ضخما اشرف على تنظيمه مكتب منظمة التحرير الفلسطينية، وكان من ابرز ضيوف المهرجان الشاعر العربي الفلسطيني محمود درويش الذي حضر الى هلسنكي تلبية لدعوة جمعية الثقافة العربية وجمعية الصداقة العربية الفلندية وأحيا بعض الامسيات الشعرية وساهم في المهرجان بالقاء عدد من المحاضرات في اماكن عديدة من العاصمة.

واقام السيد زهير الوزير مدير مكتب المنظمة في هلسنكي حفلا خاصا للشاعر الكبير حضره عدد كبير من ابناء الجالية العربية في مقدمتهم اعضاء السلك الدبلوماسي العربي، بالاضافة الى مئات من الاصدقاء الفنلنديين الاساتذة والطلاب المهتمين بالادب العربي بشكل خاص.

كما اقيم معرض للتراث الفلسطيني احتوى على معروضات وتحف فنية تعكس مختلف انماط هذا التراث.

وتحدث السيد درويش في كلمته امام المهرجان عن ترجمة الشعر الى لغات اخرى غير لغته الاصلية، وقال ان الشعر المترجم يقدم فقط عناوين الاشياء، يقدم فقط رسالة الحرية دون ان يتمكن من تقديم جمال الحرية، واضاف: علينا فقط ان نتفهم الحد الادنى من اللغة الشعرية.

واشار الى اسباب خروجه من فلسطين وقال انه خرج في بداية عام ١٩٧٠، وقد سبق ذلك سنوات من الاعتقال والسجن والاقامة الجبرية حيث كان ممنوعا من مغادرة حيفا لمدة عشر سنوات (١٩٦٠ ـ ١٩٧٠) بالاضافة الى زيارات سنوية للسجن والاعتقال، واضاف بان شعره كان طوال الوقت معرضا للرقابة العسكرية، ولكن من حسن الحظ ان الرقيب العسكري ليس مثقفا ثقافة ادبية عالية عندما كان الشعراء يلجأون الى الرمز وكان صعبا على الرقيب العسكري ان يفهم المدلول وبالتالي كان يمكن ايصال الشعر الى القارىء.

وعن مدى اثر استخدام الرمز في اتجاهه في تأليف الاشعار قال كما شرحت في البداية بدات عملية تحايل على قانون ما، ثم تطور الى تصور عام للشعر انا اعتقد بان الشعر ليس مطالبا بان يقول الاشياء مباشرة. الشعر يتكلم بالصورة وبالرمز وتلك احدى الفوارق التي تميز الشعر عن النثر..

ان الرمز يصبح ضروريا لكي يلخص حالة كاملة، انا لا اقول انني شاعر رمزي ولكني شاعر واقعي يستخدم الرموز.

وقال: في مسيرة شعري هنالك محطات اساسية هناك ما اسميه قصائد التحولات، انا شاعر قلق جدا واطور نفسي باستمرار وفي كل مرة احدث انقلابا على نفسي اتمرد على نفسي.. وهذا الانقلاب ياخذ صورة مراجعة عامة لكل تاريخي الشعري. اما القصائد التي تعبر عنه تعبيرا واضحا فاسميها قصائد التحولات أو المحطات.. واستطيع ان اورد بعض الامثلة:

هنالك قصيدة عاشق من فلسطين تشكل مرحلة التحول من التعبير المباشر الى التعبير الاكثر غموضا.

وهنالك قصيدة شهيرة لي اسمها سرحان يشرب قهوة في الكافتيريا شكلت ايضا مرحلة شعرية جديدة بالنسبة لي وبالنسبة ايضا لكل الشعر الفلسطيني.. قصيدة انتقال من المرحلة الغنائية الى المرحلة التركيبية في الشعر.

من قصائد المحطات ايضا قصيدة اسمها قصيدة الارض التي اعتمد فيها على محاورة مع ـ اس.تي. آلوت ـ شاعر انجليزي، رد على مسيرة ارض الخراب.. وقصيدة الارض عن تاريخ علاقة الانسان الفلسطيني بارضه وهي كتبت ليوم الارض.. وهي مزج بين الصوت الغنائي والصوت السردي.

وفي فترة لاحقة شكلت قصيدة احمد الزعتر احدى محطاتي الشعرية الكبيرة ومن اشعر واهم قصائدي قصيدة بعنوان مديح الظل العالي التي تشكل الاودسا الفلسطينية ـ استطيع ان اجيب على السؤال بانني اشير الى محطات اساسية في شعري دون ان استطيع القول بان هذه القصيدة احب الى نفسي من تلك. واذا اخذت موقف الاب من القصائد فساكون ابا قاسيا جدا واحذف الكثير من اولادي لا احبهم واعني باولادي قصائدي. لان الشاعر الحقيقي هو الذي يجرب دائما. ولا يستطيع ان يصل الى شكل نهائي للقصيدة وفي هذه المحاولات التجريبية تكون بعض القصائد مقدمات للقصيدة الانضج (الاهم).. الشاعر يقضي عمره كله بحثا عن الشعر وفي هذه العملية الطويلة من البحث عن الشعر يسقط العديد من القصائد كضحايا اي على طريق البحث عن القصيدة الناجحة تستشهد الكثير من المحاولات الشعرية.

واسباب فشل بعض القصائد كثيرة:

القصيدة ضحية غموضها الشديد واحيانا تكون ضحية وضوحها الشديد واحيانا تكون ضحية شكلها غير المتبلور.. حسن حظ القراء والشعراء ايضا ان القصيدة النهائية غير موجودة.. ان الشعر حتى الان هو مفهوم غامض غير محدد.. وانه لو عرفنا حقيقة ما هو الشعر بالضبط وما هي القصيدة الحقيقية لكتبها شاعر من الشعراء وانتهى الامر.. رفضي لبعض قصائدي اقول احيانا ان سبب رفضي لها انها تشبهني كثيرا..

والسبب الاخر ان قوة الشعر تأتي من القلب تأتي من روح ـ لا تأتي من الشكل صحيح ان للشعر سلاحا ولكنه سلاح لا يقتل انه يحمي حامل القصيدة..

تصور خاطىء

وقال: ليس التصور الغربي عن العرب للشعر الان صحيحا العرب الان دخلوا نظام الحياة السريعة اي ان علاقتهم بالشعر قد خفت وحبهم للشعر قد ضعف.. الحب التقليدي للشعر عند العرب ان الشعر كان هو كل الثقافة لان القصيدة كانت تكون هي المسرح والسينما والاعلام والفكر الرسمي.. الشعر لم يضعف سائر اشكال الثقافة ولكنه استوعبها.. الشاعر كان ناطقا باسم القبيلة.. القبيلة التي لا يظهر فيها شاعر كانت تعتبر نفسها محرومة من سلاح ثقيل ولكن الزمن تغير الان.. وبالتالي لم يعد الشعر هو الجامع العام للوجدان.

وللادب العربي عاصمتان مهمتان هما القاهرة وبيروت وقبل الاجتياح الاسرائيلي كان الكتاب الذي يطبع في بيروت او القاهرة يصل الى كل بلد عربي اخر وهكذا فان كل الادباء الكبار العرب معروفون ولهم تاثيرهم على القارىء العربي.

وعلى المستوى الفلسطيني ليس للفلسطينيين مركز ثقافي في الحياة الادبية العربية.

والكتب الادبية المطبوعة في العالم العربي ممنوعة في الارض المحتلة وهذا يشكل احد اسباب الحصار الثقافي المضروب على اهل الارض المحتلة. انهم يطلعون على بعض هذا الشعر عن طريق بعض المجلات التقدمية التي تعيد نشره وعن طريق الاذاعة والات التسجيل.

واطلاع اخوتنا في الأرض المحتلة على احدث حركات الشعر محدودة وهذا امر يشكل عقبة امام تفاعلهم الابداعي ومن تقدمهم الادبي.

ولا استطيع ان اقول ان للشعر معنى خاصا لدى الفلسطينيين عن معنى اداب سائر العرب.. ولكنه يعني لهم جزءا من الثقافة الوطنية ولدى الفلسطينيين فخر واعتزاز وطني ببعض تفوقهم الابداعي.. ويعني لهم ان مأساتهم لم تجردهم من البنية الثقافية، والقدرة على الابداع وبكلمات اخرى الشعر بالنسبة للفلسطينيين هو شكل ضمن اشكال الهوية الوطنية لانهم يجدون فيه ماضيهم ومستقبلهم وحنينهم..

ونفسر ملاحظة ان الطبيعة في الشعر الفلسطيني فنية لانهم محرومون من وطنهم فيصفون اماكنهم وطبيعة بلادهم ونباتاتهم وحقولهم..

ان الشعر وطن فلسطيني مبني بالكلمات..



محمود درويش





زهير الوزير

وتحدث الشاعر درويش عن علاقته وحنينه لتراب فلسطين وارضها وقال ان كيمياء روحي مكونة من التراب الفلسطيني واذا كان احد مصادر الشعر هو الطفولة فان طفولتي هي فلسطين.. طفولتي وصباي وشبابي..

لكنها من الناحية الجغرافية من ناحية الأرض فهي موجودة في داخلي ولفلسطين جانب اخر غير الجغرافيا هو الحركة الثورية الفلسطينية.

المنفى الفلسطيني جزء من الوطن الفلسطيني..

ادب المقاومة

وعن دور ادب المقاومة في الارض المحتلة قال ان المقاومة عملية غير مرئية بشكل واضح مثل اي عملية ادبية.. دور ادب في المجتمع ودور لا يأتي من دفعة واحدة لانه تدريجي..

اما الوسائل المستخدمة لوقف هذا التاثير ومدى الحرب العسكرية والسياسية على الفلسطينيين لا تهدف فقط الى ضرب منظمة التحرير الفلسطينية كاطار سياسي وتهدف الى قتل الموضوع الفلسطيني ذاته كموضوع.. اي اخراج فكرة فلسطين من الوعي العربي.. الهدف هو اغتيال الحلم الفلسطيني مما يعني من حلم جميع العرب..

لان كلمة فلسطين في الحياة العربية لا تعني أرضا جغرافية محددة تعني الفكر.. والثورة لذلك ضرب هذه الفكرة هو اخر الادوات الواضحة لضرب نمو المقاومة في القدس..

كلمة حول حوار الرياض عن دور مجلس التعاون الخليجي في تحقيق الوحدة العربية

بقلم: عبد المجيد فريد
رئيس مركز الدراسات العربية

عدت منذ ايام من المملكة العربية السعودية .. كنت قد توجهت الى العاصمة السعودية اثر الدعوة التي تلقيتها من السيد عبد الله بشاره الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية ضمن الدعوات التي وجهها لأعضاء منتدى الفكر العربي . كانت الدعوة من أجل اقامة اللقاء المشترك .

في الحقيقة اسعدتني الدعوة ليس فقط لأنني سالتقي بمجموعة كبيرة من أهل الرأي والحكم ولكن ايضا لأن هذا التزاوج في اللقاء بين أهل الرأي والحكم على مائدة واحدة يتبادلون فيه الحوار هو أمر في حد ذاته له مردوداته الايجابية على صعيد السياسة العربية .

ويزيد من اهمية هذا الحوار انه يتعلق بالقضية الحلم للمواطن العربي على امتداد الارض العربية من المحيط الى الخليج .. وهي قضية الوحدة العربية . وكان الموضوع الذي دعا اليه السيد الامين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية تحديدا هو «دور مجلس التعاون الخليجي في تحقيق الوحدة العربية» .

القضية كما سبق أن قلت هي القضية الحلم للأمة العربية والموضوع هو دور مجلس التعاون الخليجي في تحقيق هذا الحلم .. ان هذه المبادرة تستحق اكثر من كلمة تحية .. اولا لأنها تبرهن بطريقة عملية ان مثل هذه المنظمات او التجمعات الاقليمية لا تعمل على تكريس الاقليمية في مواقعها ، وانما هي محاولة على الطريق من اجل وحدة عربية شاملة . ثانيا لأن هذه الدعوة لاعضاء منتدى الفكر العربي للحوار حول هذه القضية انما هو إقرار وتأكيد لدور واهمية الفكر في تشكيل مستقبل الحياة على الارض العربية . الامر الثالث هو حدوث هذا التزاوج في الحركة بين اهل الراي وأهل الحكم .

في الجانب الآخر ينبغي أن نسجل لمنتدى الفكر العربي هذا النجاح الذي حققه والذي أصبح بناء عليه مؤسسة يعول عليها في خدمة القرار العربي . ان هذه الاشارة ليست فقط من اجل المواقع السياسية او الفكرية التي يشغلها اعضاؤه ولكن للدور الذي اصبحوا ـ من خلال المنتدى ـ يقومون به في خدمة الحركة الثقافية والفكرية على المستوى العام .

جرى الحوار ـ في مدينة الرياض ـ في القاعة الرئيسية بالدور الثامن من مقر مجلس التعاون الخليجي ، بين اعضاء منتدى الفكر العربي الذي يرأسه الامير حسن بن طلال ولي عهد المملكة الاردنية الهاشمية ويضم من اعضائه حوالي ٤٥ مفكرا وباحثا من كافة الاقطار العربية مع الامانة العامة لمجلس التعاون الخليجي وامينها العام السيد عبد الله بشاره الذي قدم كلمة الافتتاح مع الامير حسن .

ولان قضية الوحدة العربية ليست مجرد قضية نظرية يمكن ان تقدم عنها الاجتهادات الفكرية او الفلسفية التي تناقش مبرراتها او ضروراتها او مدى تكامل عناصرها الاساسية ، وانما هي قضية سبق وان قدم فيها العقل العربي اجتهادا تطبيقيا في النصف من هذا القرن .. مازالت عناصر من شهوده احياء سواء من الذين شاركوا في اقامته بالقرار او بالمشاهدة . إن هذا الاجتهاد التطبيقي الذي شكل هذه التجربة الوحدوية كان محل اشارة دقيقة وموفقة من الاستاذ عبد الله بشاره حين ذكر آثارها على منطقة الخليج بقوله «يخطىء من يتجاهل تراث وحدة عام ١٩٥٨ على منطقة الخليج ، فالتجربة كرست مفهوما يريده اهل الخليج ويعيشونه» .

إن الوحدة العربية اذا كانت تمثل املا طموحا لدى الأمة العربية فلأنها ليست مجرد مشاعر رومانسية او حالة عاطفية تدغدغ احاسيس الامة العربية ولكن لانها تعد درع امن وصيرورة مصير . ان الوحدة العربية هي السلاح الحاسم في مواجهة الخطر .. والخطر أمام الامة العربية متعدد الجوانب ويلبس اكثر من رداء .

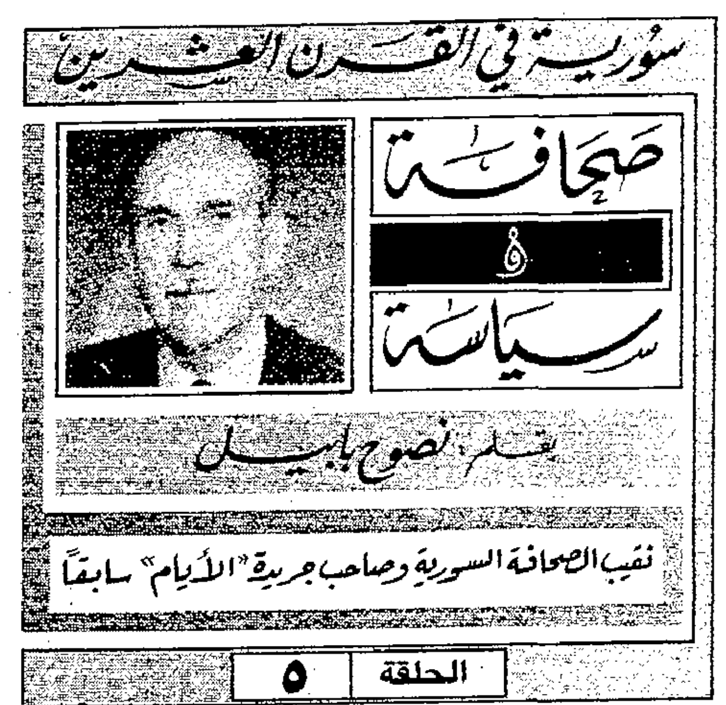
ولذلك كانت كلمات الامير حسن ولي العهد الاردني ورئيس المنتدى محددة الحروف واضحة المعاني .. لقد أشار في كلمته حول طبيعة هذا اللقاء بقوله «ان مثل هذا اللقاء هو استمرار للمراجعة والتقويم ، وترسيخ المكاسب وازالة الشكوك لكافة قضايانا القومية بعيدا عن الحسابات القطرية الطبقية» ثم اتجه الى اخطر الجوانب .. الى الامن العربي بقوله «ان الامن العربي سلسلة واحدة من حلقات لا بد وان تكون كل منها قوية ومنيعة ، ولا بد أن تتضافر وتتعاضد لتتوافر لها القوة الذاتية الكفيلة باحتواء خطر التوسع الايراني باسم الدين والتوسع الصهيوني باسم الامن» .

العروبة والاسلام

اما الامير سعود الفيصل ، وزير الخارجية السعودي ، فقد طرح علاقة العروبة بالاسلام والقضية جديرة بالمناقشة والتحليل .. ان قوميتنا العربية تقوم على عناصر محددة من اللغة والتاريخ والمصالح الاقتصادية والثقافية المشتركة ولقد كان الاسلام هو ذلك العنصر الذي حفظ اللغة طوال هذه القرون وكان هو الذي زود تراث المنطقة بعوامل ازدهاره ، ولذلك فان الطرح الذي قدمه الامير سعود الفيصل كان إسهاما وتذكيرا بأنه لا ثمة تناقض بين العروبة والاسلام .

لقد قال الامير سعود «ان القومي العربي لا يمكن ان يعيش شخصيته العربية المتكاملة بمعزل عن التراث الاسلامي ، كما أن العربي المسلم عليه ان يتذكر كيف ان التلاحم العربي تاريخيا كان وراء ازدهار الحضارة الاسلامية ، وان وحدة العرب اذا ما تحققت فلا بد ان تكون سندا للتضامن الاسلامي» ثم استطرد الى ان قال «ان الوحدة العربية تشكل الاطار التنظيمي اللازم لاطلاق الارادة العربية في مواجهة تحديات الحاضر والمستقبل ، ويأتي في مقدمة هذه التحديات ما كان مرتبطا بالامن القومي العربي وضرورة تبني استراتيجية عربية واحدة» . تلك بعض الفقرات التي جاءت في كلمات اعضاء هذا اللقاء المشترك بين منتدى الفكر العربي والامانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية .. أردت الاستشهاد بها لكي ادلل على النهج الذي اخذه الجانبان في طرح موضوع «دور مجلس التعاون في تحقيق الوحدة العربية» ان هذا الطرح قد ناقش في جانبه الرئيسي قضية الوحدة العربية ذاتها كقضية .. وهي كقضية ليست مجرد فكرة هائمة لا تستند الى قواعد واسس وانما قد صاغتها على هذه الارض قواعد الجغرافيا والتاريخ عبر الزمن ، كما ان هذا الطرح قد كشف على ان المنظمات والتجمعات الاقليمية ليست محاولة لتكريس الانفصال وبتر الجزء عن الكل ، وانما هي في ابعادها يمكن ان تكون نوعا من التعاون في اطار الكل .. انها البديل لحالة التشرذم الذي وصل فيه البعض للتعاون مع خصوم العرب .. ضد العرب . ولا شك ان التعاون الاقليمي يحقق العديد من النتائج الايجابية في اغلب المجالات ، الا انه في اطار الامن القومي لا بديل عن وضع استراتيجية عربية موحدة تحقق المصلحة العربية العليا .

في النهاية لا املك الا التحية الحارة لمنتدى الفكر العربي ولمجلس التعاون الخليجي ، كما لا اجد لانهاء عرض لهذا الموضوع افضل مما قاله الامير سعود الفيصل في كلمته بالجلسة الاولى عندما قال «من أقرب الى ضمير امتنا من رجال الفكر الذين يتحملون مسؤولية لا تقل وزنا ولا تنقص اهمية عن تلك الذي يتحملها اصحاب القرار» .



غيرت تاريخ ميلادي للحصول على ترخيص باصدار صحيفة

تعطيل جريدة "المقتبس" بعد فشل محاولات رشوتها وترويضها

نقيب الصحافة السورية وصاحب جريدة "الأيام" سابقاً

الحلقة ٥

أعود الى حديث الصحافة لاذكر انني ما بين عام ١٩٢٢ وعام ١٩٢٧ تمكنت من اثبات وجودي في الساحة الصحفية شاء المثبطون الانانيون ام ابوا .. فقد مارستها مكاتبا لطائفة من صحف لبنان ، فمحررا في اكثر من صحيفة في دمشق منها «سورية الجديدة» و«الشعب» و«الاستقلال» ، فرئيسا للتحرير في جريدة «المقتبس» .

خلال هذه المرحلة دفعني طموحي الصحفي الى التفكير في اصدار جريدة تبدأ اسبوعية، ثم تحول الى يومية حالما تساعدني ظروفي المادية على تحقيق ذلك .. غير ان قانون المطبوعات حال دون ما اريد، لانه ينص على ان لا تمنح رخصة باصدار جريدة ما لم يكن طالب الرخصة قد بلغ من العمر الخامسة والعشرين عاما .. ولما كنت دون هذه السن ، فقد لجأت الى عملية تصحيح السن ، فزعمت انني من مواليد ١٨٩٨ ولست من مواليد ١٩٠٥ ، ونظر في الامر رئيس المحكمة المختصة ، وكان في حينه القاضي الاستاذ محمد الخجا ، رحمه الله، وكانت المحكمة في بناية العابد في دمشق فاصدر حكما باعتباري من مواليد ١٨٩٨ اي ان عمري قد كبر سبع سنين ، واصبحت منذ ذلك التاريخ من عداد المواليد المذكورة في هويتي ، وليس في حقيقتي.

ورافقت الاحداث على اختلافها ، كصحفي متحمس لقضية بلادي، فلا يجري قلمي في اية صحيفة اكتب الا في سبيل خدمة الوطن ، وتأييد الثورات والثوار ، والاندفاع مع كل حركة مباركة سواء اكانت معركة مسلحة ، او مظاهرة غاضبة ، او اضرابا قاهرا .

وفي سنة ١٩٢٨ شغرت رئاسة التحرير في جريدة «المقتبس» بسبب وفاة رئيس تحريرها المرحوم الاستاذ احمد كرد علي شقيق العلامة المرحوم الاستاذ محمد كرد علي ، الذي كان يشغل حينئذ منصب وزير المعارف في حكومة الشيخ تاج الدين الحسني رحمه الله ، وقد عهد الى المرحوم الاستاذ نجيب الريس برئاسة تحريرها في وقت كان الخلاف قد اشتد بين الكتلة الوطنية والشيخ تاج الذي اعتبره زعماء الكتلة خارجا عن الصف الوطني المناهض للفرنسيين ، وراح الاستاذ الريس يشن حملاته العنيفة على حكومة الشيخ تاج ، التي ضاقت ذرعا بها ، فاحرج بسبب ذلك موقف محمد كرد علي بوصفه صاحب امتياز «المقتبس» التي تهاجم الحكومة ، وهو احد اعضائها ، فطلب من شقيقه الثاني المرحوم السيد عادل كرد علي مدير الجريدة ان يحاول اقناع الاستاذ الريس بضرورة الاعتدال في كل ما يكتبه ضد الحكومة فلم تنجح المحاولات ، وتفاقم الخلاف ، وانتهى الى انسحاب الاستاذ الريس من رئاسة التحرير مؤثرا ذلك على ان يكون في عمله مقيدا .

وفي اعقاب ذلك راح السيد عادل كرد علي يبحث عن رئيس تحرير جديد ، فكان هناك اسمان لا بد من اختيار واحد منهما للاتفاق معه ، اما صاحب الاسم الاول فهو السيد عبد الهادي اليازجي ، واما الثاني فهو نصوح بابيل، وبعد البحث رجحت كفة الثاني ، فاتصل بي السيد عادل كرد علي بواسطة السيد عبد القادر انارة صاحب مكتبة في السنجقدار كانت تحمل اسمه .

حكومة الشيخ تاج وجريدة المقتبس

بدأ حديثه بالثناء على نشاطي الصحفي ، فشكرته ، ثم كلفني ان اكون رئيسا لتحرير جريدة «المقتبس»، فسألته عن الاسباب التي حملت الاستاذ نجيب الريس على الانسحاب من رئاسة التحرير ..؟ اجاب : انك تعرف ان الاخ نجيب شديد التطرف، الامر الذي احرج اخي محمد بك كوزير في الحكومة ، وقد طلبنا منه اكثر من مرة ان يخفف من لهجته العنيفة ضد الحكومة ، فلم يستجب ، وكان ذلك سبب انسحابه .

قلت له : يا عادل بك : اذا كنتم تعتقدون ان موقفي من الحكومة سيكون اقل عنفا من موقف الاخ نجيب ، فانتم مخطئون ، واسمح لي سلفا ان اعتذر عن الاستجابة لطلبكم .

بدت على وجهه علامة الانزعاج ، وقال : ارجو ان لا تفسر كلامي على غير ما اقصد انك ستكون حرا طليقا تكتب ما تشاء دون ان يناقشك احد في كل ما تريد ان تكتب .. وتدخل المرحوم عبد القادر انارة محاولا اقناعي بان كل ما قاله السيد عادل لا يعني انك ستكون مراقبا في كل ما تكتب من احد .

هنا طلبت استمهالي لاعطائي الجواب سلبيا ام ايجابيا اربعا وعشرين ساعة ، ارسلت خلالها الى الاستاذ نجيب من يسأله بلساني عما اذا كانت لديه اية ملاحظة في حالة قبولي رئاسة التحرير، وقد فعلت ذلك مراعاة لادب الزمالة واحتراما لواجب الصداقة ، فاجاب ان ليس لديه اية ملاحظة .. بل بالعكس فهو يفضلني الف مرة عن «فلان» وامثاله ..!

وفي صباح اليوم الثاني تم الاتفاق بيني وبين السيد عادل كرد علي واخذت مكاني في رئاسة التحرير .. وانطلقت في العمل ، فكان لا بد مما ليس منه بد فالنقمة الشعبية تشتد ضد الحكومة لتجاهلها ارادة الشعب ، ورئيس الحكومة استطاع ان يستميل اكثر الصحف باغراءاته المادية مقابل دفاعها عن حكومته ، بينما تمضي «المقتبس» في الهجوم على الفئة الحاكمة ، وتفضح تصرفاتها وانحرافها وكأنها ـ اي المقتبس ـ وحدها في الميدان .

لقد اشتدت علينا ضغوط الترغيب والترهيب من جانب رئيس الحكومة .. مما اضطرني والسيد عادل كرد علي للذهاب الى حديقة المنشية التي سميت فيما بعد حديقة الأمة ، بعيدين عن الضوضاء ، ومع تناولنا القهوة تعاهدنا على ان نرفض مجتمعين ومنفردين كل مساعدة او مخصصات مادية وغيرها ، وعلى هذا العهد اقسمنا وتصافحنا وعدنا الى عملنا .

وصح ما توقعنا ، فقد اوفد رئيس الحكومة الينا اكثر من رسول ليبلغنا بلسانه استعداده لمساعدة الجريدة بمبالغ حسنة تسلم لمديرها السيد عادل كرد علي ، يضاف اليها تخصيص راتب شهري لشخص رئيس التحرير ، فكانت كل العروض تقابل بالرفض ، ولولا ان يقال : « مادح نفسه يقرؤك السلام » ، لذكرت اسماء العديد من الاشخاص الذين كان ينتدبهم الشيخ تاج الدين للقيام بهذه المهمة ، وحسبي على سبيل المثال ان اذكر ان واحدا من هؤلاء وهو تاجر محترم كان يساهم في تغذية الثوار السوريين في اثناء الثورة السورية الكبرى ، ثورة ١٩٢٥ ، بالمال والسلاح ، وتربطه بالشيخ تاج الدين ، وبوالده المحدث الاكبر الشيخ بدر الدين الحسني ، رضي الله عنه ، رابطة قوية من الصداقة ، جاء يسأل عني في مكاتب الجريدة ، ولما لم يجدني قيل له انني في المطبعة حيث تطبع الجريدة ـ مطبعة المفيد سابقا ـ فلحق بي اليها ، وما رأيته حتى بادرت للترحيب به ، ودعوته لتناول الشاي حفاوة وترحيبا ، فاعتذر وطلب مني ان نخرج معا الى خارج المطبعة بعيدا عن العمال . فوقفنا في مكان قريب تطل عليه نافذة خلفية من صيدلية المرحوم خليل الهبل في المرجة ، وكان في زيارة الهبل المرحوم المحامي بدر الدين الصفدي ، وعلى غير علم منا بوجودهما وراء النافذة بدأنا حديثنا فكان عبارة عن عرض جديد يحمله من رئيس الحكومة الي ، ويقول لي ارجو ان لا تخيبني ، ولا تردني الى الرئيس مكسوفا .. فاعتذرت بشدة عن قبول العرض وقلت له : انك رجل محترم ، ولك خدمات وطنية معروفة فحرام عليك ان تشوه صفحتك النقية بحملك الي او الى اي كان غيري مثل هذا العرض ، علما باننا ـ انا ومدير الجريدة ـ قد رفضنا اكثر من مرة عروضا مماثلة .

ما سمع الرجل كلامي حتى اضطرب واعتذر وانصرف ..

وكتمت الحديث ، لاجنب سمعة الرجل شيئا من التشويه .. لكن في صباح اليوم الثاني سألني مدير الادارة السيد عادل كرد علي .. هل قابلك احد من قبل رئيس الحكومة : قلت كلا .. قال : كيف كلا .. وراح يسرد لي الحديث الذي دار بيني وبين الرجل بحذافيره تقريبا ..

قلت له : من قال لك هذا ..؟ قال : خليل الهبل وبدر الدين الصفدي اللذين كانا يسمعان حديثكما من بدايته الى نهايته ..

ضحكت ورددت المثل القائل : « لا تتكلم يا انسان الحيطان لها آذان » لا بد لي هنا من القول انصافا للسيد عادل كرد علي الشقيق الثالث للاستاذ الكبير محمد كرد علي انه من اكثر الناس صدقا ووطنية وتهذيبا ونظافة ، فقد ضرب عرض الحائط بغضب شقيقه الوزير تمسكا وحفاظا لعهد قطعه لي على نفسه ، كما قطعته له على نفسي علما بان موقفه المشرف هذا كان سببا في حرمانه من العمل وقتا طويلا .

بعد ان اخفقت جميع المحاولات لحمل جريدة «المقتبس» للكف عن مهاجمة الحكومة والوقوف منها ، على الاقل ، موقف الحياد ، اذا لم ترد التعاطف معها ، ارسل الوزير محمد كرد علي بطلبي الى مكتبه في دار الحكومة ، فذهبت اليه بعد انتهاء دوام الموظفين بناء على رغبته ، فرحب بي مستهلا حديثه بالكلام عن صديقه المرحوم خالي الذي ـ سبقت الاشارة اليه في حلقة سابقة ـ وبعد ان اطرى مزاياه واعماله ، انتقل الى الكلام عن الوضع السياسي في البلاد غامزا من قنان الذين يحاربون حكومة الاستاذ الحسني ، معربا عن امله بان تتوقف «المقتبس» عن المساهمة في الحملة عليها ، واسهب في الحديث عن الاستاذ الشيخ تاج الدين الحسني ، وانتظر مني الجواب ، فقلت : قد تكون لحل المزايا والصفات التي ذكرتها معاليك متوفرة في شخص السيد رئيس الحكومة ، لكن الشعب لا يفهم الا انه قبل بتشكيل الوزارة بامر من الفرنسيين المحتلين ، و«المقتبس» كصحيفة محترمة ذائعة الشهرة كانت منذ فجر صدورها برعايتكم حاملة لواء الدفاع عن حقوق الشعب ، معبرة عن آماله وآلامه لا تستطيع ان تتجاهل ارادته ، والا تفقد رصيدها الكبير ، وتسقط الى الحضيض شأن كل صحيفة تتخلى عن واجبها حياله .

هنا .. قطع علي كلامي ، وقال : لو لم يشكلها ـ الوزارة ـ هو لقام بتشكيلها غيره .. وفي كل الاحوال هو افضل من الكثيرين ..

قلت : لو شكلها اي شخص آخر استجابة لرغبة الاجنبي المحتل لوقف الشعب منه نفس الموقف الذي يقفه حاليا من الشيخ وحكومته ..

قال : يفهم من كلامك انك لا تريد الجنوح الى الاعتدال في كل ما تكتب في «المقتبس» ..؟

قلت : ان معاليك تعرف حق المعرفة مبلغ الاحترام الذي تكنه عائلتنا ، وانا واحد منها ، لكم ، وقد غرس خالي المرحوم بذور هذا الاحترام في نفوسنا منذ كنا في سن الطفولة .. انك حاربت الظلم العثماني ، وكنت في الطليعة بين اولئك الابطال الذين حملوا رايات الثورة وناضلوا في سبيل الحرية . واسمح لي ان اؤكد لمعاليك ان كل فرد من افراد الشعب ، وانا واحد منهم ، نربأ بمعاليك وبأمثالك الاشتراك في حكومة ، مهما قيل فيها ، فهي ليست من صنع الشعب !

وقفت عند هذا الحد مستأذنا بالانصراف .. فربت على كتفي ، وانا اودعه ، وقال : لقد علمتني التجارب يا عزيزي ان الاعتدال كثيرا ما يكون افضل من التطرف .. فاعتدلوا .. اعتدلوا .

وكأنه توقع مني بعد هذا الحديث الذي دار بيننا ان تخفف الجريدة من حدة حملاتها على الحكومة في الوقت الذي كان غضب رئيسها يزداد يوما بعد يوم الى ان استدعى اليه وزير المعارف الاستاذ كرد علي وسأله : كيف تصر على هذا الهجوم الذي تشنه «المقتبس» على حكومة انت عضو فيها ..؟ اجاب كرد علي : لقد فعلت كل ما في وسعي دون جدوى .. قال له الشيخ : اذن ماذا تنتظر ..؟ اجاب كرد علي قررت توقيف الجريدة عن الصدور ، وتناول ورقة من طاولة الرئيس الشيخ وكتب رسالة الى وزارة الداخلية بوصفها المرجع المسؤول عن الصحافة في حينه يطلب فيها توقيف جريدته «المقتبس» الى اجل غير مسمى .. فاسرعت الداخلية الى تنفيذ الطلب ، فصادرت من المطبعة العدد الذي كان ماثلا للطبع ، واغلقت ادارة الجريدة بالشمع الاحمر .. وبذلك سكت اقوى صوت صحفي معارض للحكومة في حينه ..

اما لماذا لم يعطل رئيس الحكومة «المقتبس» بامر اداري منه ، وقد ترك ذلك لصاحب الجريدة بالذات ، فلأنه لم يشأ ان يسجل على نفسه انه يحارب الصحافة ويقمع حرياتها ..

«هنا لا بد من القول ان الدور الذي لعبه الشيخ الرئيس تاج الدين الحسني خلال فترات عديدة من تاريخ بلاده كان دورا بارزا، سيأتي الحديث عنه في حلقة قادمة.»

الزعيم الدكتور شهبندر في احتفال شعبي بدمشق والى يمينه الاستاذ زكي الخطيب .

الكتلة الوطنية تفكر في اصدار جريدة

بعد تعطيل «المقتبس» غاب الصوت الوطني الصحفي المعارض عن ساحة النضال ، وراحت الكتلة الوطنية التي تقود الشعب ضد المحتلين وعملائهم تفكر في اصدار جريدة تنطق بلسانها ، وتعبر عن سياستها ، كيلا تكون عبئا على غيرها من الصحف التي سبق لنا القول ان رئيس الحكومة الاستاذ الحسني قد استمال اكثرها ، فحملت لواء الدفاع عن حكومته ، واندفعت في كيل المديح لها ، والثناء على اعمالها ، وقد مضى نيف وعامان كان الشعب السوري خلالهما لا يعرف عن اعمال وتحركات الكتلة الوطنية الا النذر اليسير من خلال ما كانت تنشره لمكاتبيها في دمشق بعض الصحف اللبنانية الرئيسية التي تباع في الاسواق السورية .

النضال السياسي بعد النضال المسلح

بعد ميسلون ، واشتداد الطغيان الفرنسي ، فر كثيرون من رجالات البلاد الى القاهرة والاردن ، وفي القاهرة كان مجال العمل فسيحا امام احرار البلاد، وقد تألف فيها حزب الاتحاد السوري برئاسة الامير ميشال لطف الله، وكانت غاية هذا الحزب الحصول على استقلال البلاد، وكانت للامير المذكور مكانة ملحوظة في المحافل السياسية والاجتماعية في القاهرة . وكانت الصحافة المصرية بشقيها العربي والفرنسي تتناول النكبات التي تحل بسورية فتشرحها وتنشرها ، وتنقل عنها وكالات الانباء خلاصات وافية للمظالم التي يرتكبها الفرنسيون في سورية التي ليس لها سوى مطلب واحد هو الاستقلال التام ، وكلما ارتكب الفرنسيون ظلما جديدا اسرع الامير ميشال لطف الله رئيس حزب الاتحاد السوري للابراق الى عصبة الأمم في جنيف محتجا على تقسيم سورية الى دويلات ، وعلى احكام المجلس العرفي الفرنسي في دمشق . وعلى فصل فلسطين عن سورية . وسعى الامير لطف الله الى عقد مؤتمر في جنيف من جميع الاحزاب الاستقلالية لايجاد كتلة يصح ان تمثل السوريين ، وصدر عن لجنة الحزب بيان دعا الجميع الى عقد مؤتمر سوري عام في جنيف اثناء انعقاد الجمعية العامة لعصبة الامم قبل ابرام الحكم على سورية . وفي يوم ٢ اغسطس (آب) سنة ١٩٢١ انعقد المؤتمر في جنيف . وافتتحه الامير ميشال لطف الله بكلمة قصيرة فشكر القادمين من وراء البحار من اجل خدمة وطنهم ، واشار الى ان الغاية من هذا المؤتمر هي توحيد الاحزاب الاستقلالية ورص الصفوف لمجابهة الاعداء الطامعين ببلادنا وقد اشترك في هذا المؤتمر : الامير ميشال لطف الله والسيد رشيد رضا رئيس المؤتمر السوري العام في دمشق ونائب رئيس الاتحاد السوري، والحاج توفيق حماد رئيس الجمعية الاسلامية المسيحية في نابلس، ومندوب المؤتمر الفلسطيني والامير شكيب ارسلان مندوب حزب الاستقلال العربي، وسليمان كنعان عضو مجلس لبنان الاداري، واحسان الجابري مندوب حزب الاستقلال العربي ، وامين التميمي عضو الوفد الفلسطيني ، ووهبي العيسى رئيس اللجنة الفلسطينية في مصر ومندوبها ، وشبلي الجمل مندوب الوفد الفلسطيني ، ورياض الصلح مندوب حزب الاستقلال العربي ، ونجيب شقير مندوب حزب الاستقلال العربي، وصلاح عز الدين مندوب الجميعة السورية الوطنية في بوسطن الولايات المتحدة ، وطعان العماد مندوب الحزب الوطني العربي في الارجنتين ، وجورج يوسف سالم مندوب حزب تحرير سورية في نيويورك ، وتوفيق اليازجي مندوب حزب استقلال سورية ووحدتها في سنتياغو ـ شيلي .

وانتخب الامير ميشال لطف الله رئيسا للمؤتمر ، والسيد رشيد رضا نائبا ، والامير شكيب امينا عاما للمؤتمر .. وقد عقد المؤتمر سبع عشرة جلسة ، ثم ختم اعماله بنداء مطول مكتوب باللغة الفرنسية ، وارسل الى رؤساء الوفود الدولية في عصبة الامم، وقد صيغ النداء بلهجة عاطفية ويشرح تطور الاوضاع في البلاد منذ العهد العثماني فالعهد الفيصلي ، فالعهد الانتدابي ، ويفند ادعاءات الفرنسيين ، وينتهي النداء بالمطالب التالية :

١ـ الاعتراف بالاستقلال والسلطان القومي لسورية ولبنان ولفلسطين .

٢ـ الاعتراف بحق هذه البلاد في ان تتحد معا بحكومة مدنية مسؤولة امام مجلس نيابي منتخب من الشعب ، وان تتحد مع باقي البلاد العربية المستقلة في شكل ولايات متحدة (فيدراسيون) .

٣ـ اعلان الغاء الانتداب حالا .

٤ـ جلاء الجنود الفرنسية والانكليزية عن سورية ولبنان وفلسطين .

٥ـ الغاء تصريح بلفور المتعلق بوطن قومي لليهود في فلسطين .

ومما يجب تسجيله ظاهرة الوعي لدى العاملين في الحقل الوطني في تلك الفترة ، فاختيار ميشال لطف الله (المسيحي) ليكون واجهة لهذا العمل الوطني والالتفاف حوله ، وتصدره للعمل العام ، كان يحمل في طياته معنى سياسيا عميقا يندد بالزعم الفرنسي الذي كان مصدر سياسة فرنسة في الشرق العربي ، وهو ان المسيحيين ، جميع المسيحيين ، كانوا يعملون تحت لواء الحماية الفرنسية لنصارى الشرق العربي ، وقد خرق هذا الزعم مرات كثيرة خلال النضال الوطني في سورية ، فكان للمسيحيين دور بارز في القيادة الوطنية .. ثم انتحل الفرنسيون زعما آخر فقال بريان وزير خارجية فرنسة في احدى خطبه في مجلس النواب : ليست سورية بلاد أمة واحدة، ففيها عشرة شعوب تحتاج الى من يجمع بينها ..!!

اتفاق الوفدين السوري والفلسطيني

وفي يوليو (تموز) من عام ١٩٢٢ توجه الامير ميشال لطف الله الى لندن لمتابعة العمل لدى مجلس عصبة الأمم الذي كان يجتمع في لندن ، وفي برنامجه النظر في تقرير الانتدابات ، وهناك اتصل الامير ميشال بالوفد الفلسطيني واتفق الفريقان على توحيد العمل ، ولدى اجتماع العصبة ارسل الوفد الى الرئيس بيانا مؤرخا في ١٧ تموز ضمنه مطالب الشعبين السوري والفلسطيني . وفي ٢٢ منه قدم الوفد مذكرة اخرى للمجلس احتوت على مطالب الشعب السوري ، وهي الاعتراف باستقلال سورية وبسيادة الشعب السوري بضمان عصبة الامم وان تضمن العصبة كذلك حرية الشعب السوري باشراف العصبة الفعلي لانتخاب جمعية تأسيسية وجلاء الجنود الاجنبية عن سورية . وشرح الوفد في مذكرته المبادىء التي تقوم عليها هذه المطالب ذاكرا منها عهود انكلترا في عام ١٩١٥ للملك حسين ، والتصريحات العلنية التي ادلى بها الحلفاء عن غايتهم من الحرب .

لقد ذهبت للاسف كل هذه الجهود ادراج الرياح ، فما كان متفقا عليه في السر بين فرنسا وانكلترا ، اكتسب الشرعية العلنية .. فقد قرر مجلس العصبة المجتمع في قصر سان جيمس في لندن الوصاية الفرنسية على سورية ولبنان .

ومن الواضح ان الاقوياء في ذلك الوقت ، لم يتركوا مجالا لارتفاع صوت الضعفاء .. ومع ان الوفد السوري ـ الفلسطيني طلب مرارا عدة السماح له بالقاء بيان في ردهة العصبة فانه لم يلق استجابة لهذا الامر البسيط ، فكان المندوبان الانكليزي والفرنسي يحولان دون مثول الوفد امام الجمعية العامة للعصبة حتى لا يكون هذا المثول نوعا من الاعتراف الرسمي بهذا الوفد .

ماذا طلب الوفد السوري من تركيا ؟

وعندما انتهت المعارك بين الاتراك والفرنسيين في كيليكيا وتم التفاهم بينهم ، عقد مؤتمر في لوزان لحل قضايا الشرق ، فتوجه الامير شكيب ارسلان واحسان الجابري الى استامبول في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) عام ١٩٢٢ واتصلا برجال السياسة الاتراك طالبين ان لا تتنازل تركيا عن السيادة عن بلاد العرب المنفصلة عن الامبراطورية العثمانية الا لاهل البلاد انفسهم . ولما سافر رئيس الوفد التركي عصمت باشا الى لوزان لتمثيل تركيا قابله الامير شكيب في لوزان ، ويبدو ان الاتراك في تلك الحقبة كانوا يحملون حقدا على العرب نتيجة لاعتداءات غوغائية قام بها بعض الرعاع على الجنود الاتراك خلال انسحابهم من دمشق ، وهو ما سبقت لنا الاشارة اليه قبلا .

لهذا لم يستجب عصمت باشا لطلب الامير شكيب وقد رد عليه بجواب غامض . ثم توالت الاحتجاجات على مقر عصبة الأمم .. وعندما تحال الى لجنة الانتدابات يتم تمييعها بما يقدمه مندوب فرنسة من ادعاءات ومزاعم كانت تقبل من قبل اللجنة بدون تردد .

الحلقة السادسة
الاربعاء المقبل

يو. اس. ايه. نيوز

الرئيس ريجان يواجه مشكلات صعبة في الكونجرس

قالت مجلة «يو اس نيوز» الامريكية ان الرئيس الامريكي رونالد ريجان سيواجه اثر عودته من جولته الاوروبية حربا شعواء من اعضاء الكونجرس وتمردا مكشوفا ضد البيت الابيض بسبب خطته لخفض النفقات الاتحادية .

فبينما كان الرئيس منهمكا في ازالة سوء التفاهم والخلافات مع اوروبا شهد التحالف الذي يدعمه تصدعا جديدا في الكونجرس على درجة من الأهمية التي تدفع المجلة الى الاعتقاد بانه سيطغى على علاقة الرئيس (طوال فترة رئاسته الثانية) مع الكونجرس .

ويلغ من قوة المعارضة في الكونجرس لسياسته الرامية الى خفض النفقات العامة لا سيما على مختلف البرامج الاجتماعية المحلية. وقد بدأ الديمقراطيون في مجلسي الشيوخ والنواب تصعيد هجماتهم على برامج الرئيس معلنين ان التفويض الانتخابي الذي حصل عليه في انتخابات الرئاسة لم يعد ساريا الآن لا سيما وأنه انتهج سياسة مغايرة لهذا التفويض تجاه نيكاراجوا وصواريخ ام اكس ونتيجة النقاش العنيف الذي جرى في الولايات المتحدة بسبب زيارته الى احدى مقابر الجنود الالمان من عهد الحرب العالمية الثانية .

وتشير الدلائل الى ان ريجان سيواجه خلال فترة رئاسته الثانية فترة اصعب كثيرا مما اعتاد وان اقرار الكونجرس سياسات الرئيس سيكون على غاية الصعوبة .

ونسبت المجلة الى السيناتور هاوارد ميتزنبوم قوله ان الرئيس لم يعد الآن شخصا لا يمكن الاستغناء عنه . كما ان رئيس لجنة الميزانية في المجلس وليام جراي قال ان الاغلب ان تكون السنوات الثلاث المقبلة على درجة عظيمة من النقاش والخلاف .

والمشكلة الملحة التي تواجه الرئيس هي ميزانيته للعام المالي ١٩٨٦ التي وضعها عند ٦٩٦ الف مليون دولار من أجل خفض الانفاق بمقدار ٥٢ الف مليون دولار خلال العام المالي المقبل وبمقدار ٢٩٧ الف مليون دولار خلال ثلاث سنوات دون ان يزيد الضرائب. كذلك أصبحت خططه للاستمرار في عملية الحشد العسكري والتسلح معرضة للخطر بالاضافة الى سياسته نحو نيكاراجوا ومسألة اصلاح النظام الضريبي .

وقد شعر خصوم الرئيس بقدر كبير من التشجيع اثر الانقسام الذي ظهر بين صفوف الكونجرس بعد النداء الذي وجهه الرئيس على التلفزيون من أجل تأييد ميزانيته في الرابع والعشرين من شهر أبريل (نيسان) الماضي . فقد كان ريجان يأمل في طمأنة ٢٢ من الأعضاء الجمهوريين الذين سيواجهون انتخابات جديدة خلال العام المقبل وينجح في الحصول على المصادقة العامة على ميزانيته . الا انه سرعان ما بدأ عدد من النواب في الخروج على الاجماع الجمهوري بل وانضم بعضهم الى المعارضة . وقد اعترف زعيم الأغلبية في الكونجرس بان التصويت على الميزانية كان نكسة للرئيس الامريكي . وستواجه الميزانية ايضا تحديا خطيرا من مجلس النواب حيث يشكل الديمقراطيون اغلبية هناك .

ومن المؤكد ان الخلاف سيكون شديدا على النفقات الدفاعية . اذ أن هناك معارضة قوية في مجلسي الكونجرس لزيادة الانفاق العسكري بمبلغ يقارب ٦٨ الف مليون دولار خلال السنوات الثلاث المقبلة في الوقت الذي تنص فيه ميزانية الرئيس على خفض النفقات للبرامج الاجتماعية وللمعوزين .

ويرى كثير من اعضاء الكونجرس ان من انجح الوسائل لخفض العجز في الميزانية الامريكية هو تجميد النفقات الدفاعية والعسكرية بشكل عام . وعلى رأس هؤلاء مارك هاتفيلد رئيس لجنة المخصصات المالية في الكونجرس .

ومن ناحية اخرى يبدو ان الكونجرس مصمم بنفس القوة على معارضة طلبات الادارة زيادة المساعدات للمتمردين الذين يدعمهم البيت الأبيض في قتالهم ضد حكومة نيكاراجوا . ومع ان بعض النواب والشيوخ يشعرون بالحرج من ترك المتمردين النيكاراجويين دون عون فان رئيس مجلس النواب تيب اونيل يقول ان علينا ان نعارض السياسة الحالية التي تنتهجها الادارة.

وهناك ايضا قضية الاصلاح الذي ينوي الرئيس ادخاله على نظام الضرائب . وفي هذا ما يجعل الفترة المقبلة من علاقات الرئيس بالكونجرس على منتهى الصعوبة والحرج .

عل همشمار

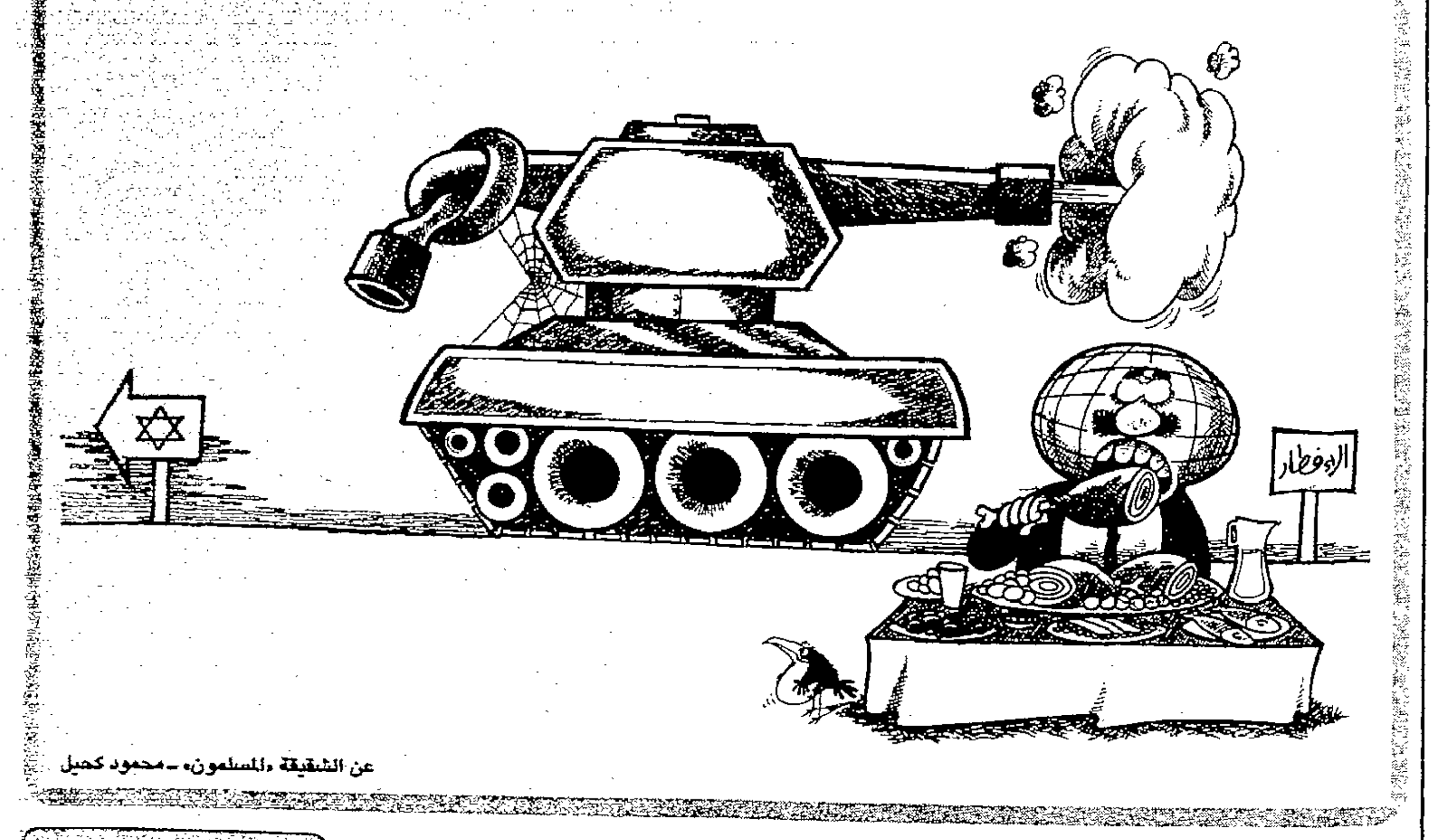
ما بعد انتخابات الهستدروت

كانت نقابة العمال الاسرائيليين العامة «الهستدروت» التي اظهرت نتائجها الاولية تفوقا كبيرا للمعراخ العمالي على الليكود اليميني ، موضوع المقال الافتتاحي الذي نشرته امس صحيفة «عل همشمار» الناطقة باسم حزب مابام . وجاء في المقال : اذا ما اردنا الحكم حسب النتائج الاولية لانتخابات الهستدروت فقد حظي المعراخ بانجاز كبير في حين هبطت قوة الليكود بالمقارنة بالانتخابات السابقة ، وانه لمن واجبنا قطعا تأييد هذه النتيجة التي ربما تمثل ايضا تلميحا واشارة الى اتجاه اشمل في أوساط الجمهور . والقصد هنا بشكل خاص لخيبة ظن ناخبي الليكود من حزبهم .

وان ادعاءات متحدثي الليكود بان ناخبيهم لم يأتوا الى الصناديق بسبب حملة انتخابات غير نشيطة ، تبدو غريبة جدا حيث ان احدا لم يمنع الليكود من ادارة دعاية انتخابية صاخبة وعدوانية . الا انه يبدو ان قسما من الذين امتنعوا عن التصويت قد اداروا ظهورهم لحزبهم الا انهم لم ينتقلوا بعد للتصويت لصالح المعراخ .

وقالت الصحيفة ان نتائج الانتخابات تعزز من قوة الهستدروت الا انه لا يجوز لها ولقيادتها تجاهل الاختبارات الحية التي تنتظرها في المستقبل القريب واول هذه الاختبارات هو الوقوف موقفا صلبا للدفاع عن جمهور العاملين ضد الاجراءات الاقتصادية الشديدة وان قيادة الهستدروت التي حظيت بثقة جمهور ناخبيها ويتوجب عليها المحافظة على استقلالها ، والعمل ضد الحكومة اذا ما حاولت هذه تحويل جمهور العاملين الى كبش فداء لسياستها الاقتصادية الفاشلة .

واستطردت الصحيفة بالقول انه يتوجب على الهستدروت ايضا وبالذات بعد انتصار المعراخ بالانتخابات اعادة تقييم طريقها في عدد من المجالات الداخلة في اختصاصها الامر الذي من شأنه اكسابها ثقة ناخبيها في الانتخابات القادمة . كذلك ان ما ستقوم به الهستدروت بعد الانتخابات وطوال أيام السنة من شأنه زيادة قوتها .



عن الشقيقة «المسلمون» ـ محمود كحيل

نيوزويك

الاتحاد السوفياتي يضاعف اسطوله

كانت حاملة الطائرات السوفياتية العملاقة «نوفوروسيك» تمخض عباب المحيط الهادىء بسرعة ثلاثين عقدة بحرية في الساعة . وكانت تعج بالصواريخ المضادة للسفن بينما كانت طائرات الهليكوبتر والطائرات المقاتلة الأخرى جاثمة على متنها.

هذا المشهد كان جزءاً من المناورات البحرية السوفياتية التي جرت في المحيط الهادىء في الشهر الماضي وشاركت فيها حاملة الطائرات نوفوروسيك (٣٧ الف طن) والسفن الثماني المساندة لها .

وترى مجلة «نيوزويك» التي نشرت هذا التحقيق ان هذه المناورات السوفياتية كانت اشارة على ان موسكو زادت من جهدها من اجل ترجيح ميزان القوى البحرية لصالحها في آسيا. فقد كانت تلك المناورات اضخم مناورات من نوعها تجريها موسكو في المحيط الهادىء. اذ اشترك فيها حوالي ثلاثة ارباع السفن السوفياتية الموجودة في المياه الآسيوية. وفي الوقت الذي كان السوفيات يقومون فيه بعملية حشد عسكري ضخم في آسيا منذ ١٥ سنة فان جهودهم الأخيرة أكبر من اي جهود عرفتها المنطقة حتى الآن .

ومع ان مظاهرات الشهر الماضي كانت تهدف الى اختبار مدى القدرات الدفاعية السوفياتية فان طبيعة تلك المظاهرات والسفن التي اشتركت فيها اكدت مرة اخرى على الناحية الهجومية. ولم يقتصر الانفاق السوفياتي على تلك المناورات او على السفن البحرية. فقد بدأ العمل منذ مدة على تطوير وتوسيع القاعدة البحرية الامريكية السابقة في فيتنام (كام ران) وهي الميناء الوحيد على المياه الدافئة الذي يستطيع السوفيات الوصول اليه في المحيط الهادىء . وفي هذا ما دفع وزير الدفاع الامريكي كاسبر واينبيرجر الى القول في معرض تعليقه على المناورات الأخيرة : «ان السوفيات اضافوا قدراً هائلا من القوة البحرية والجوية الى قوتهم الأصلية في منطقة المحيط الهادىء» .

ومن الأسلحة التي وضعها السوفيات تحت تصرف اسطولهم في المنطقة قاذفات باك فاير (اكثر من سبعين قاذفة) بالاضافة الى صواريخ س.س. ـ ٢٠ الثلاثية الرؤوس النووية . وتقول المجلة ان عدد تلك الصواريخ ازداد اخيراً في المنطقة الآسيوية من ١٠٨ الى ١٣٥ صاروخا.

ولا شك ان عرض القوة البحرية الأخير يشير الى مدى تصميم الكرملين على الاحتفاظ بقوة بحرية كبيرة في الهادىء. وفي هذا ما يجعل الولايات المتحدة في موقف حرج. اذ أن عقدة فيتنام لاتزال تحول دون اقبال المخططين العسكريين الامريكيين على زيادة حجم الوجود الامريكي في المنطقة. ولهذا فقد تم تخفيض القوات البرية الامريكية منذ مدة كما تم تخفيض عدد سفن الاسطول الامريكي السابع في الهادىء وجنوب شرق آسيا .

ولا تتوقف مشكلات واشنطن عند هذا الحد. اذ ان المعارضة المستمرة والمتزايدة للرئيس الفلبيني ماركوس بدأت تثير الشكوك في مستقبل قاعدة كلارك الجوية الامريكية هناك وهي اضخم قاعدة امريكية في العالم خارج الولايات المتحدة ، وكذلك قاعدة خليج سابك البحرية وهما نقطة اتصال حيوية في حلقة الامن الباسيفيكي من وجهة النظر الامريكية.

يضاف الى ذلك ان الخلاف الأخير بين الولايات المتحدة وكل من استراليا ونيوزيلندة (ضمن حلف الانزاس) وحظر السفن الامريكية النووية من دخول موانىء نيوزيلندة زاد من مشاعر القلق الامريكي .

وفوق ذلك كله اقترحت دول اخرى الآن مثل اندونيسيا وماليزيا اعلان منطقة جنوب شرق اسيا منطقة حرة من الاسلحة النووية .

الا ان المجلة مع كل ذلك تمضي الى القول : انه يجب عدم المبالغة في القوة البحرية السوفياتية في الهادىء، فالاسطول السوفياتي يعاني من العديد من المشكلات التي تتراوح ما بين افتقار البحارة الى التدريب والعيوب الميكانيكية في السفن التي تصل احيانا حد العطل المزمن. وهناك من يعتقد جازما بأن الاتحاد السوفياتي لا ينوي في الواقع مجاراة الولايات المتحدة بحريا في تلك المنطقة بقدر ما يهدف الى تخويف دول المنطقة وعلى راسها الصين. ولكن بغض النظر عن كل شيء فان من المؤكد ان الاسطول السوفياتي في المحيط الهادىء وفي جنوب شرق آسيا أصبح قوة لها وزنها المخيف .

كريستيان سايانس مونتير

تجدد العنف في الهند

قالت صحيفة «كريستيان ساينس مونيتور» الامريكية في تعليق لها على موجة الاضطرابات الأخيرة التي ضربت عددا من الولايات الهندية ان النزاع المتزايد بين المعتدلين والمتطرفين في ولاية البنجاب «حيث يقطن معظم ابناء طائفة السيخ الهندية الذين يبلغ عددهم ١٤ مليون نسمة » دفع السلطات الى توقع تصاعد في موجة العنف في هذه الولاية الى مستوى جديد ، والاستعداد لمواجهته نظرا لأن الولاية في رأي الصحيفة هي اكثر الولايات اهمية استراتيجية في البلاد .

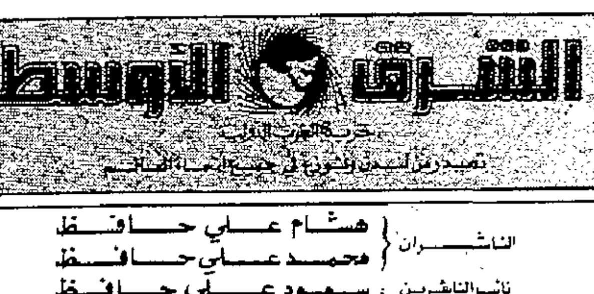
كذلك حصلت اضطرابات واسعة في جوجارات وحصلت اشتباكات في ولاية كشمير . ففي البنجاب ثبت خطأ الذين كانوا يعتقدون أن موت الزعيم السيخي المتطرف سانت جارنيل بندران والي قد ادى الى انتهاء مشكلة التطرف السيخي . ففي بداية شهر مايو (أيار) الحالي خرج مؤيدوه الى الشوارع واتضح ان المتطرفين هم الذين سيطروا على زعامة حزب اكالي دال السيخي المتطرف . ولكن هناك صراعا داخل هذه الزعامة الآن لأن كلا من جوغندار سنغ والد بندران والي وهارتشاند لونجوال يدعي انه زعيم الحزب الشرعي .

ويأتي هذا الصراع على السلطة داخل حزب اكالي دال في الوقت الذي قدمت فيه حكومة رئيس الوزراء الهندي راجيف غاندي عرضا لاجراء محادثات مع زعماء السيخ دون أي شروط مسبقة في محاولة لوقف موجة العنف التي ضربت الولاية.

اما كشمير فقد شهدت اضرابا عاما في الوقت الذي بدأت فيه حكومة الولاية التي كانت رئيسة الوزراء الهندية السابقة انديرا غاندي قد نصبتها تتولى مقاليد الامور في عاصمة الولاية الصيفية وهي مدينة سريناجار . وهذه هي السنة الثالثة التي تقع فيها اضطرابات في الولاية التي يعتمد اصحاب المتاجر والفنادق فيها في دخلهم على السياحة بالدرجة الأولى .







الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشــــران { هشام علي حافظ / محمد علي حافظ
نائب الناشرين : سعود علي حافظ
رئيس التحرير : عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير : محمود عطا الله

مدراء التحرير:
احمد أصفهاني جورج عيسى يوسف فاضل

المندوب السياسي المتجول : وهيب محمد غراب

المسؤولون عن التحرير
د. طلال خالد حافظ (واشنطن) خالد محمد باطرفي (جدة) حسن البنيان (الرياض)
جمال عنايت (القاهرة) امين محمد أمين (الخليج) طلحة جبريل (الرباط)
عبد الوهاب المؤيد (صنعاء) محمد أحمد هشام (الخرطوم)

المسؤول الفني : محمود كحيل
سكرتير التحرير : بشير عبيد الضغيط
مسؤول الانتاج : محمد الملاح

تصدرها مجموعة : الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
المدير العام : محمد معروف الشيباني
المدير العام : بسام بسام الخازن (المملكة المتحدة واوروبا)
المدير العام : د. طلال خالد حافظ (الولايات المتحدة)

تخضع لمراقبة مؤسسة اي . بي . سي . للتحقق من الانتشار
ABC MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS

الشرق الأوسط تشكر اصحاب الدعوات الصحفية الموجهة اليها. وتعلمهم انها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم اية هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بامانة وموضوعية.

International Offices المكاتب في العالم

المملكة المتحدة : U.K
● المكتب الرئيسي لندن : Main Office - London
6/7 Gough Square, Fleet Street
London EC4A 3DJ Tel 01-353 4413/4/5/6
Telex 888272 ARABNS G

المملكة العربية السعودية Saudi Arabia Offices
● مكتب جدة
بناية الشركة السعودية للابحاث والتسويق ـ طريق المدينة خلف سنتر وزارة المعارف الرمز البريدي (جدة) : ٢١٤١٢
ص.ب ٤٥٥٦ هاتف ٦٦٩١٨٨٨
Telex . 404397 ARBUS S J
● مكتب الرياض Riyadh Office
شارع الاحساء ـ بجوار الهيئة الملكية للجبيل وينبع ـ خلف بنك
الرياض الرمز البريدي (الرياض) : ١١٤١١
الهاتف ٤٧٧٦٠٦٨ ـ ٤٧٧٤١٧٦
تلكس Telex 201660 MURAD S J ص.ب ٤٧٨
● مكتب المنطقة الشرقية Alkhobar Office
الدمام ـ مدينة العمال ـ شرق خزان ارامكو
ت ٨٣٧٦٣٦٢ ـ ٨٣٧٢٢٤٦٦ ـ ٨٣٧٢٥٧٥

جمهورية مصر العربية : EGYPT
● مكتب القاهرة Cairo Office
٣١ شارع جزيرة العرب ـ مدينة المهندسين ـ البقي ـ
القاهرة ـ هاتف ٤٦١١٤٣ ـ ٤٦١١١٨ ـ ٤٧٨٣٩٢

الجمهورية العربية اليمنية
● صنعاء ـ شارع حدة ـ عمارة علي صالح اللبني ص.ب ١٢٩٨ ـ التلفون ٢٠٧٦٣٩ ـ ٢٠٧٦٣٦

تونس TUNISIA
● مكتب تونس نهج علي باش حامبة هاتف ٢٤٢٢٨٢

الخليج Gulf Regional Bureau:
● البحرين ـ المنامة ـ Bahrain Tower Building
بناية برج البحرين ـ شارع الخليفة Manama Bahrain
ص.ب ٢٠٥٣٤ Tel 232328 P O Box 20534
Tel 245787 Telex 9496 ARNEWS B N

السودان
● مكتب السودان : Khartoum Office
عمارة الثقة ـ شارع عطبرة ـ الخرطوم ـ ص.ب : ٢٩٤٤
تلكس ٣٦٤ Tel 71707/71782-71732

المغرب MOROCCO
● مكتب الرباط Rabat Office
١٢ ، زنقة حسين الاول ـ الطابق الثاني
تلفون ٣٠٣٦١/٢/٣ Tel 30361/2/3/

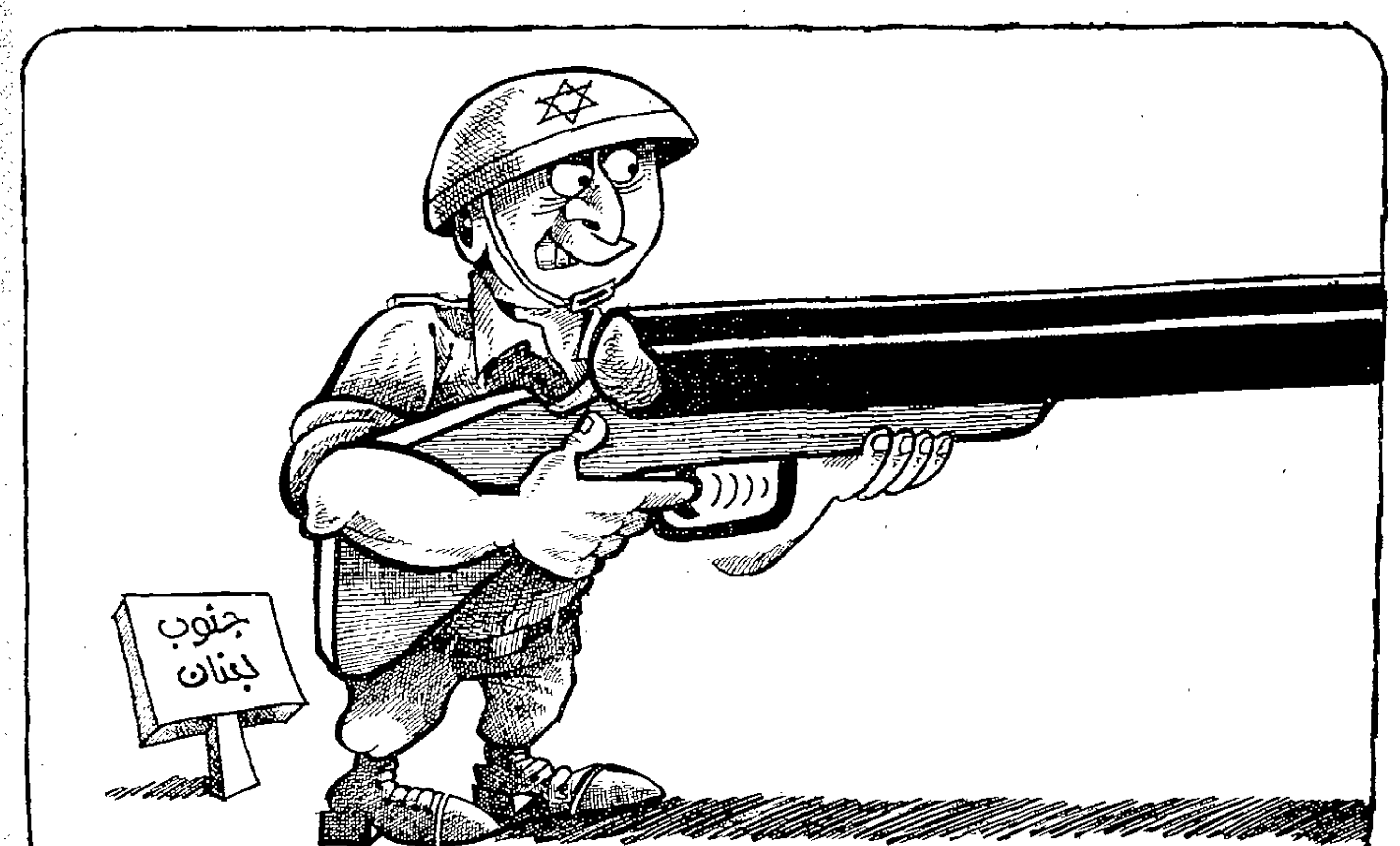
الولايات المتحدة U.S.A
ـ هيوستن Houston Office
2100 West Loop South, Suite 1000
Houston, Texas 77027
Tel (713) 9610245 Telex 790 209
ـ واشنطن Washington Office
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. # 920
Washington, D.C. 20004.
Tel (202) 638-7183 Telex 440568 SAUDI UI

ASHARQ AL-AWSAT The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 6/7 Gough Square, Fleet Street, London EC4 is exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper.

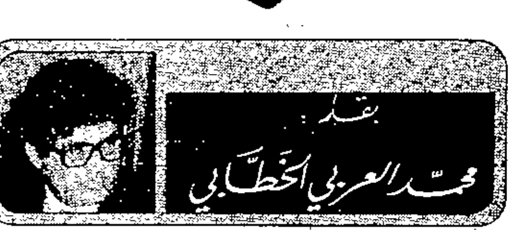
EDITOR-IN-CHIEF : Arfan Nezameddin MANAGING DIRECTOR : Bassam El-Khazen
PRINTED AT
مراكز الطباعة في العالم : لندن : برو بوك ليمتد ـ باريس : أوف برنت ـ جدة والرياض : شركة المدينة للطباعة ـ الدار البيضاء : الشركة المغربية السعودية الفرنسية للطباعة ـ نيويورك : سوميرست للنشر

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم الشركة السعودية لتوزيع الصحف Saudi Publications Distribution Co.





الحركة والاستقرار



بقلم : محمد العربي الخطابي

من عجائب هذه الدنيا ان الاستقرار السياسي والاجتماعي والاقتصادي في حياة الدول والشعوب لا ينشأ من سكون الاحوال وبقائها على وتيرة واحدة بل انه يأتي نتيجة حركة دائبة ومنتظمة كحركة الكواكب تدور حول نفسها وحول الشمس على ما تقتضيه السنن المتحكمة في حياة الكائنات وتطورها وفنائها.

ولما كان الاستقرار هو المطلب الاسمى لكل الجماعات البشرية المنظمة فقد تحتم ان تكون الوسيلة المؤدية اليه الحركة المتوازنة المقدرة بحساب الزمان والمكان، المنسجمة مع سنن التطور التي هي من علامات الابداع الالهي المستمر، ذلك ان الاستقرار ليس هو التوقف مع الاطمئنان الى الواقع، وهو ايضا لا ينشأ عن الحركة العشوائية، بل ان الاستقرار هو السير المواكب للحوادث المتجددة، القادرة في كل حين على الاستجابة لمتطلبات التغيير برفق وثبات.

لقد اشتق العرب اسم الدولة من «دال، يدول»، وهو فعل ينطوي على معنى التعاقب والانتقال من حال الى حال، ذلك ان الله سبحانه وتعالى قد جعل احوال الخلائق وامور الزمان والمكان خاضعة لنظام «المداولة» المحمول على الحركة والتبدل والانتقال. اما في اللغات الاوربية ذات الجذور اللاتينية فان اللفظ المقابل للدولة Etat الفرنسي او State الانجليزي) فمأخوذ من Stare بمعنى القيام او الوقوف، وكأنهم قصدوا ما ينبغي ان تتصف به الدولة من حضور دائم وحزم مستمر لا يكونان الا في حالة القيام.

شروط موضوعية لاستقرار الامم

ومهما يكن من امر، فان الاستقرار في حياة الامم والشعوب لا يستقيم حاله الا بتوافر عدد من الشروط الموضوعية التي يمكن تلخيصها فيما يلي:

ـ قيام الحكومات على اساس يتفق مع الشرائع العادلة السائدة بين الشعوب التي يعنيها الامر، والتزام هذه الحكومات برعاية العدل والامن والمساواة، وصيانة كرامة المواطنين، اي حرياتهم وحقوقهم الاساسية التي منها حرية السعي، وحق الكسب والمعاش، وحرية الاعراب عن الرأي.

ـ وجود حافز ديني واجتماعي وثقافي يقوم بمثابة مثل اعلى تجتمع حوله الامة وترى فيه سببا كافيا لاجتماع كلمتها واتحاد اهدافها العليا من اجل البقاء والنمو والازدهار داخل نظام يضمن التكافؤ ويأخذ بمبدأ التطور.

ـ مراعاة ما يتسم به هذا العالم من اختلاف الشعوب والامم، وما ينشأ عن ذلك من تعدد الدول بحسب اختلاف المكونات الاساسية والمقومات الجوهرية لكل امة، وهو ما يفرض وجود حد ادنى من الرغبة في التعايش بين الدول المختلفة، وقيام ما يفرضه الجوار او تقارب المصالح من تعاون تجاري واقتصادي او تبادل ثقافي وعلمي.

ولا شك ان اختلال شرط من هذه الشروط الرئيسية الثلاثة يؤدي حتما الى زعزعة الاستقرار الداخلي للدولة او يفضي الى اضطراب العلاقات الدولية في نطاق واسع او محدود، حسب مقتضى الحال. لذلك فان المنازعات المسلحة بين الدول غالبا ما تكون ناتجة عن غياب روح التسامح على صعيد العمل الخارجي مع استحكام الرغبة في العدوان بدافع حب الهيمنة والميل الى اكراه الغير على اعتناق رأي او عقيدة لا يتفقان مع مقوماته ومبادئه ومطامحه.

ضرورة التكيف مع الزمان والمكان

ان الحركة المطلوبة لضمان استقرار الاوضاع الداخلية والخارجية في مختلف الامم لا بد من ان تخضع لمقتضيات الظروف المتقلبة بطبيعتها من حيث انها تملي ـ احيانا ـ الاستمرار في خط سياسي واقتصادي واجتماعي معين، او تفرض ـ احيانا اخرى ـ القيام بتغييرات ضرورية في الشكل والمنهج والاسلوب دون مساس بالجوهر الذي هو قوام الامة وعلة وجودها واستمرارها على الصفة التي تميزها.

والمقصود هو ان تتحرك الامة تحركا يوازي مسيرة التاريخ ويجاري تفاعل احداثه وتكيفها مع الزمان والمكان اي مع التطور البشري الخاضع بدوره لسنن الكون، بمعنى ان الانسان اذا كان يستطيع ان يتحكم في تقرير مصيرة بنوع من الحرية والتبصر فانه مرغم على ان يفعل ذلك في حدود ما تمليه السنن الكونية الثابتة الخاضعة للارادة الالهية العليا.

ولكي نخرج من مجال النظريات الى الواقع نقول ان الامم والشعوب لم تتحمل في وقت من اوقات التاريخ ما تتحمله اليوم من ضغط الحاجة الملحة والمستمرة الى الاستقرار والتغيير معا، وذلك بفعل التقدم العلمي والتكنولوجي المذهل الذي تملك زمامه دول وتفتقده اخرى ـ او على الاقل لا تملك وسائله الضرورية.

فالدول المتقدمة اقتصاديا وصناعيا وعسكريا تحرص على استقرار الاوضاع في بلادها لتبقى كفتها راجحة او متعادلة في ميزان القوى الدولية، وهي تسعى الى التغيير لتوفر لنفسها مزيدا من التفوق على منافسيها، والدول المتخلفة علميا وتكنولوجيا واقتصاديا تتطلع الى الاستقرار لتتمكن من المحافظة على بقائها، وهي تتوق الى التغيير لتوفر لنفسها اسباب التقدم ووسائل اللحاق بالامم التي سبقتها في ميدان الحضارة العلمية والتكنولوجية، ولا شك ان هذا السباق غير المتكافيء بين الصنفين المذكورين هو من اسباب التوتر النفسي والسياسي والعسكري الدائم الذي يطبع الحياة البشرية في هذا العصر، ويلقي ظلالا من الشك والخوف على افق المستقبل الانساني.

تهافت نحو الاستقرار المادي!

ولا ريب ان الاستقرار الذي تطمح اليه اليوم الدول الصناعية الغنية، كبيرها وصغيرها، هو الاستقرار المادي الذي يؤمن لها الرفاهية والرغد، وهو ما يدفعها على الدوام الى الرفع من طاقتها الانتاجية لاجل مزيد من الاستهلاك في الداخل وكسب الاسواق الواسعة في الخارج. اما الاستقرار المعنوي والروحي فلا تعيره هذه الدول الصناعية الا اهتماما فكريا ثانويا بعيدا عن واقع الحياة اليومية.

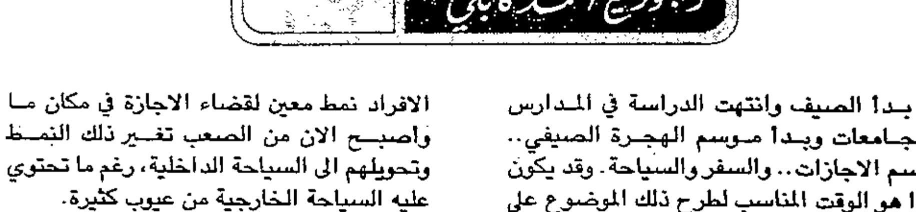
اما التغيير الذي تسعى اليه هذه الدول الغنية فهو الاتجاه الى التكتل والتحالف وتنظيم التعاون في الميادين العلمية والتكنولوجية، وفي المجالات الاقتصادية والعسكرية ضمن مؤسسات مختلفة الاصناف ومتعددة الاهداف.

وهذا الاتجاه نحو التكتل والتحالف لا يعني بحال من الاحوال ان تلك الدول قد تخلت عن خصائصها التاريخية ومطامحها القومية والفكرية القديمة، بل انها لا تفعل ذلك الا بدافع الخوف والحذر، ومن اجل رعاية مصالحها العليا في عالم تمحي فيه المسافات وتتقارب الاصقاع والجهات.

فدول اوربا الغربية لم تفرط، فكريا، في نزعاتها القومية التقليدية رغم قيام السوق الاوربية المشتركة، وروسيا السوفيتية لم تتخل عن مذهب روسيا القيصرية في التوسع والامتداد، ولكنها تطبقه باسم «اتحاد الجمهوريات» او حلف وارسو، او الاشتراكية الدولية، والولايات المتحدة الامريكية ـ التي بدأت حياتها السياسية المستقلة منذ ازيد من مائتي سنة تحت شعار الانعزال القاري الذي عبر عنه جورج واشنطون بقوله: «وددت لو ان محيطا من السنة اللهب قام يفصل بين العالم القديم والعالم الجديد» ـ هذه الولايات المتحدة نفسها غدت توسع احلافها عبر القارات، وتحاول ان تملي شروط التعاون على الدول التي ترغب في التعاون معها، ولكنها في الحقيقة لم تتخل عن مبادئها الانعزالية القارية، فهذه المبادىء ما تزال تطبع سلوكها السياسي والعسكري وتعطيها مزيدا من الاحساس بانها ـ كما قال جفرسون ـ «امة تكاد تكون مختارة»، وبما انها الآن في موقع القوة والتفوق فانها تحاول ان تفرض على الدول الاخرى مزاجها الانعزالي التقليدي، عوضا من ان تتجرعه وحدها.

والذي اريد ان اصل اليه هو ان العالم الاسلامي ـ الذي تقوم بين امه وشعوبه وحدة دينية وروحية وثقافية راسخة الجذور وضاربة في القدم ـ يقف اليوم امام واقع العصر وقفة المتأمل الحائر والمتطلع المرتاب، وشعوبه كلها تطمح الى الاستقرار وتتوق الى التغيير، ولكن في اي اتجاه تريد ان تسير، وما هي الاهداف التي تريد تحقيقها؟ ذلك ما سأحاول بحثه في مقال آخر ان شاء الله تعالى.

الصيف وموسم الهجرة



بقلم : د. وديع أحمد كابلي

بدأ الصيف وانتهت الدراسة في المدارس والجامعات وبدأ موسم الهجرة الصيفي.. موسم الاجازات.. والسفر والسياحة. وقد يكون هذا هو الوقت المناسب لطرح ذلك الموضوع على نطاق البحث والدراسة!

فمن الملاحظ خلال السنوات الماضية، ان الحياة العامة والخاصة تكاد تتوقف خلال موسم الصيف في كثير من دول الخليج العربي، ويهرع الناس جماعات وافرادا الى السفر للخارج لقضاء العطلة الصيفية في شتى بقاع الارض، حتى إنها أصبحت عادة وتقليدا اجتماعيا يصعب التغلب عليه.

ارتفاع مستويات الدخل

وبسبب الارتفاع المفاجيء والشديد في مستويات الدخل الفردي في هذه الدول اصبح كثير من الناس قادرين على انفاق جزء كبير من دخولهم على خدمات السياسة والسفر والترفيه، بعد ان كان عدد الافراد القادرين على السفر للخارج محددا.

ومن المعروف لدى الاقتصاديين إنه كلما إزداد دخل الفرد كلما زاد طلبه على الكماليات وعلى الخدمات والسلع الترفيهية. ولذلك فقد زادت اعداد المسافرين للخارج لقضاء الاجازة زيادة هائلة خلال السنوات الماضية، حتى انها اصبحت تمثل هجرة موسمية.

واذا نظرنا الى دول الخليج لوجدنا ان هذه الظاهرة اكثر وضوحا فيها عن غيرها من الدول، فهي تتميز بوجود أعداد كثيرة جدا من العمالة الخارجية وجزء كبير منهم مدرسون ومدرسات في مختلف المراحل التعليمية، وكل هؤلاء يعودون إلى بلادهم خلال اجازة الصيف. بالاضافة الى ذلك فان كثيرا من المواطنين مكنتهم دخولهم المرتفعة من شراء مساكن في الخارج او تأجير اماكن لمدد طويلة جعلتهم يرسلون عوائلهم الى تلك البلاد لقضاء الاجازة الصيفية بأكملها.

انخفاض معدل السياحة الداخلية

كنا ونحن صغار ننتظر الاجازة الصيفية بفارغ الصبر لنقضيها في احدى المصايف المحلية سواء على شاطيء البحر او في المرتفعات، ولكن بعد الطفرة البترولية ازداد الطلب على المصايف المحلية المحدودة وارتفعت الايجارات بشكل كبير مما جعل قضاء الاجازة في الخارج اقل تكلفة منه في الداخل.

واخذ الافراد يتزاحمون على السفر الى لبنان والى مصر.. ولكن بسبب الظروف السياسية في لبنان منذ عام ٧٥، وفي مصر منذ عام ٧٧، اخذ السواح العرب يتجهون الى اماكن اخرى مثل شمال افريقيا واليونان وبقية بلاد اوروبا.

عدم كفاية المصايف المحلية

كان اتجاه معظم الافراد لقضاء اجازاتهم في الخارج ليس لحبهم تلك الاماكن بقدر ما هو عدم كفاية المصايف المحلية وعدم توفر الخدمات السياحية بها وبالشكل المناسب او بالسعر المناسب.

فنجد ان تزايد معدلات الدخل الفردي لم يصاحبها وبالقدر المناسب التوسع في تقديم الخدمات السياحية الضرورية، نظرا لانه لم يكن هناك الوقت الكافي لدى هذه الدول لتطوير المناطق السياحية في الوقت الذي تحتاج فيه هذه الدول الى الخدمات الاساسية مثل التعليم والمستشفيات والطرق وجميع وسائل المواصلات الرئيسية.

ولكن خلال تلك الفترة تطور لدى معظم الافراد نمط معين لقضاء الاجازة في مكان ما واصبح الان من الصعب تغيير ذلك النمط وتحويلهم الى السياحة الداخلية، رغم ما تحتوي عليه السياحة الخارجية من عيوب كثيرة.

اسلوب معالجة المشكلة

لقد توفرت الان الدوافع لتطوير السياحة الداخلية في دول المنطقة ومن هذه الدوافع:

١ ـ انخفاض العوائد البترولية في دول المنطقة مما ادى الى ترشيد الانفاق الاستهلاكي ومنه الانفاق على خدمات السياحة والسفر.

٢ ـ توفر الطرق والمواصلات بين جميع المناطق في تلك المجموعة من الدول مما سهل الانتقال والسفر من منطقة الى اخرى، حتى ان كثيرا من المناطق السياحية الداخلية التي لم تكن تصلها الطرق المفيدة او الخدمات الجيدة اصبحت تتمتع بأفضل الطرق والخدمات.

٣ ـ وضوح العيوب الاقتصادية والاجتماعية من جراء كثرة سفر المواطنين الى الخارج ولمدد طويلة، مما قد يسبب تشوها في الهيكل الاجتماعي والنفسي بل والصحي لكثير من الافراد.

لقد بدأ كثير من الناس يتحسسون الاخطار الاجتماعية والاقتصادية من تلك الهجرة الجماعية في موسم الصيف الطويل، وبدأوا يبحثون عن الحلول المناسبة لتلك الظاهرة الخطرة.

ولا شك ان على المسؤلين في هذه الدول عبئا كبيرا في ايجاد البدائل المناسبة للحد من تلك الظاهرة.

كيف تشجع السياحة الداخلية؟

هناك وسائل كثيرة يمكن اتخاذها لتشجيع الافراد على السياحة الداخلية، ولكن يجب ملاحظة ان تلك الوسائل يجب ان تكون مرضية وجذابة لاقناع الافراد بتغيير عاداتهم، وهو ليس بالشيء الهين.

١ ـ لا بد من توفير الخدمات المناسبة وبالسعر المناسب حتى لا يكون من الافضل للفرد الذهاب الى الخارج.

٢ ـ لا بد من توفر المعلومات والخرائط والصور لاقناع المواطن بقضاء اجازته في بلده او البلدان المجاورة او الدول العربية والاسلامية.

٣ ـ لا بد من توافر الاماكن النظيفة غير الباهظة التكاليف والمطاعم واماكن التسلية، حتى يتمكن الفرد من الاستمتاع باجازته في بلده او بلدان المنطقة بأقل تكلفة ممكنة.

٤ ـ لا بد من انشاء اجهزة حكومية لتطوير وتشجيع السياحة الداخلية، ويا حبذا لو انشئت في كل دولة وزارة خاصة للسياحة الداخلية تكون مهمتها الرئيسية العمل على تشجيع السياحة الداخلية بين دول منطقة الخليج العربي.

فهناك كثير من المناطق المناسبة لقضاء الاجازة في تلك الدول ولكنها تحتاج الى تطوير وتحسين في جميع الخدمات المقدمة.

لا شك ان هناك فوائد كثيرة يصعب حصرها لمثل هذه الفكرة فهي اولا: تساعد على تخفيض مقدار تسرب الدخل الى الخارج وتخفيف العجز في ميزان المدفوعات.

ثانيا: تساعد على نمو هذه المناطق وازدهارها وارتفاع مستوى الدخل في تلك الدول.

ثالثا: زيادة الروابط الاجتماعية والسياسية والاقتصادية بين دول المنطقة وهي من اهداف مجلس التعاون الخليجي.

والخلاصة انه اذا كان في السفر الى الخارج سبع فوائد فان في السياحة الداخلية ألف فائدة.

رأي الشرق الأوسط

مغزى قصة زائير

رئيس جمهورية زائير، موبوتو سيسي سيكو، جاء الى اسرائيل في زيارة رسمية وعلى رأس وفد من ١٠٩ اشخاص. موبوتو كان اول مسؤول افريقي قطع علاقاته الدبلوماسية مع اسرائيل خلال فترة حرب رمضان في العام ١٩٧٣، وبعد زائير كرت السبحة فقطعت ثماني وعشرون دولة افريقية علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل. الدول الثلاث التي استمرت على علاقاتها الدبلوماسية كانت ليسوتو ومالاوي وسوازيلاند.

انما وفي مثل هذه الايام من العام ١٩٨٢ استأنفت زائير علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل، فلحقت بها ليبيريا لممارسة التصرف نفسه في صيف ١٩٨٢.

قصة زائير تثير الانتباه : فلما كان الرأي العام الاميركي قد اهتاج على زائير بسبب ممارسات نظامها في شؤون الحريات وغيرها، فقد جند اليهود مؤسساتهم الخاصة في تفتيت الحملة الاميركية على زائير وفي الوقت ذاته لتنفيذ عدد من المشاريع الانشائية والتطويرية في زائير بالذات. كل هذا كان له مقابل، وهو استئناف العلاقات الدبلوماسية لأن الشكليات ضرورية.

المستجد حاليا هو ان لائحة الدول الافريقية المستعدة لاستئناف العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل باتت تتضمن غانا وكينيا وشاطيء العاج والكاميرون وتوغو، وان الخطوات تتم في الخفاء وعلى مهل وبدون ضجيج من اجل تنفيذ الانجاز.

الشائع هو ان العلاقات بين الدول الافريقية والدول العربية قامت على طموحات افريقية بالمال العربي وان هذا لم يتوزع على الافارقة بالوفرة المطلوبة. الصحيح هو ان الدول الافريقية التي تعاملت مع المساعدات المالية العربية لاتزال صامدة في معظمها، فيما دول اخرى تتعرض للاقناع بان المساعدات الاسرائيلية من زراعية وصناعية وتدريبية هي ايضا ذات مقام.

وفي النتيجة : هل من الضروري شراء الدول حتى تصادقنا ؟ وهل الدول المشتراة تبقى صديقة ام عارضة نفسها للبيع من جديد ؟!

غرائب وعجائب

من غرائب الدنيا القصص التالية :

اولا : المجلس الوزاري الاوروبي طلب الى الدول الاعضاء في مجموعة الدول الاوروبية الغربية مضاعفة جميع مساعداتها الاقتصادية لدول اميركا اللاتينية بما في ذلك نيكاراغوا.

ثالثا : دول «المجموعة الاقتصادية الاميركية اللاتينية» انهت مؤتمرا لها في فينيزويلا واطلقت دعوتها الى الولايات المتحدة من اجل انهاء مقاطعتها الاقتصادية لنيكاراغوا ثم اعلنت اتخاذ التدابير اللازمة لدعم الوضع الاقتصادي في نيكاراغوا. تعداد هذه الدول هو اربع وعشرون.

خامسا : «الثوار» الذين سلحهم رونالد ريغان للانقضاض على الحكم الساندينيستي في نيكاراغوا تراجعوا في الآونة الاخيرة الى ارض هندوراس المجاورة، فما كان من جيش هندوراس الا ان جمع منهم السلاح وحصرهم في مناطق نائية. السبب ؟ حكومة هندوراس غير مستعدة للسماح بأي مسلحين «اجانب» بالتمخطر بين السكان الهندوراسيين فوق ارض هندوراس فيما هم يدعون الثورية الغامضة الاهداف في سبيل الاستمرار في استدرار الاموال.

سابعا : لايزال رئيس جمورية نيكاراغوا دانييل اورتيغا متجولا على دول اوروبا الغربية عارضا حقائق بلاده في سبيل الحصول على التأييد والدعم لبرامجه التطويرية من اقتصادية ومجتمعية.

تاسعا : يستمر الجدل ضمن الولايات المتحدة حول المعاني والمغازي السلبية الناشئة عن قرار البيت الابيض بايذاء نكاراغوا اقتصاديا.

تاسعا وتسعين : على اي اساس يجري السعي الى تجويع شعب بكامله في سبيل «تفهمه» الحريات التي «يفرضها» غيره ؟!

هذه سبيلي

أحمد محمد جمال

لماذا نفتقد شخصيتنا العربية ؟

في البداية لا بد من التنبيه إلى أني لا اتعصب للقومية العربية في مجال التقييم والتكريم .. لأن الاسلام هو الميزان الحقيقي لكل اعمالنا واخلاقنا ـ فالله عز وجل يقول : «إن أكرمكم عند الله اتقاكم» . والرسول صلى الله عليه وسلم يؤكد أنه : «لا فضل لعربي على عجمي إلا بالتقوى والعمل الصالح» .

ولكني أتعصب للقومية العربية عندما أطالب بالمحافظة على شخصيتنا كأمة ، لها لغتها الخاصة التي نزل بها القرآن ، ولها عاداتها وتقاليدها الاجتماعية التي أقرها الاسلام ، ولم تكن من أخلاق الجاهلية الأولى ..

وهو تعصب لا ألام عليه لأنه جزء من التعصب للاسلام ، فهو دفاع عن لغة القرآن الكريم ، ولغة الرسول العظيم ، وشخصية المسلم سواء أكان عربيا أم أعجميا .. لأن المسلم الأعجمي مطالب بأن يتعلم اللسان العربي ليحسن فهم الاسلام وإدراك حقائقه التشريعية والعقائدية والأخلاقية .

قدمت بذلك تمهيداً للقول بأني أسفت ومازلت آسف كثيرا .. لانصراف المجتمعات العربية إلى تقليد الحضارة الغربية في كل شيء في سلوك افرادها ، وأسرها ، وأسواقها ، ومؤسساتها التعليمية والاقتصادية والثقافية .. حتى لم تعد للشخصية العربية معالمها وآثارها ومزاياها .

وكتبت في ذلك المقالات المطولة ، والكلمات القصيرة .. ولكني اليوم أريد أن أعلق على ما كتبه الزميل الفاضل الأستاذ عبد الله الجفري ـ في زاويته : «ظلال» يوم ١٤٠٥/٦/٧هـ ـ ١٩٨٥/٢/٢٧م عن زيارته لليابان وما لاحظه هناك من أن اليابانيين : «يعتزون بلغتهم التي لا يعرفها غيرهم ، فتجد ان اللافتات فوق المحلات التجارية والنوادي قد كتبت باللغة اليابانية ، ولم تكتب لغة «عالمية» بجانبها .. كأنهم يقولون للزائر : نحن نعتز بلغتنا ، وعليك ان تتعلمها وتعرف كتابتها» .

ثم يضيف الأستاذ عبد الله الجفري : «أن في اليابان أكثر من عشر قنوات تلفزيونية كلها تعرض برامجها وأفلامها باللغة اليابانية .. حتى البرامج غير اليابانية تتم دبلجتها ، بينما نلاحظ في بلادنا العربية أننا نتوسع في تقديم الأفلام والبرامج غير العربية ، ونصر الا نترجمها . وإذا رفعت رأسك إلى لافتات المحلات .. وجدتها كتبت بغير اللغة العربية .. كأننا نخجل من لغتنا الجميلة العظيمة ـ وكانت الكارثة الأعظم أن بعضنا أصبح يتبادل الخطابات الرسمية باللغة الانجليزية أو اللغة الفرنسية ـ فكيف تحافظ أمة على كيانها ، وهي تهدر لغتها التي أنزل بها القرآن الكريم» ؟

● وأدهى مما ذكره الأستاذ الجفري وأمر : أنك تجد الأسماء والعناوين لبعض المحلات التجارية مختارة من مدن أو آثار غير عربية .. كما تسمع إلى موظفي الهاتف في الفنادق يبدؤونك في إجابتهم باللغة الانجليزية ، فإذا عرفوا إنك عربي حولوا لسانهم إلى العربية !

● إن الأمة العربية لا تعيش مأساة سياسية وحدها ، ولكنها تعيش مأساة قومية واجتماعية وثقافية .. فاللهم لطفا بنا ، وهداية ورشداً .

مسلمو الهند بين ماضيهم الزاهر وحاضرهم القاتم

ما دخل الاسلام في الماضي بلدا الا عم فيه الخير، وازدهر العلم، وتفتحت الحضارة. وهكذا كان شان الهند. فمنذ قامت فيها دول اسلامية قوية، خط اهلها في تاريخ الحضارة الاسلامية صفحات باهرة، وظهر فيها ملوك مسلمون كبار، وعلماء اغنوا الفكر الاسلامي باثارهم، وقامت في انحاء تلك البلاد المساجد والقصور والقلاع والحدائق. التي ماتزال قائمة البنيان او ماثلة الاطلال. وكلها تشير الى عظمة الاسلام والمسلمين.

بقلم: د. صلاح الدين المنجد

لكن هؤلاء المسلمين الذين كانوا سادة الهند وحكامها وصانعي حضارتها، اصبحوا اليوم طائفة قليلة تعيش على هامش المجتمع الهندي، تلفهم اجواء من الحقد والبغضاء مع الهندوس، في ظروف اجتماعية واقتصادية مؤلمة. ونحن نقرأ من حين الى حين اخبار اعتداءات الهندوس والسيخ المتوالية على المسلمين، وفقد ضحايا كثيرين.

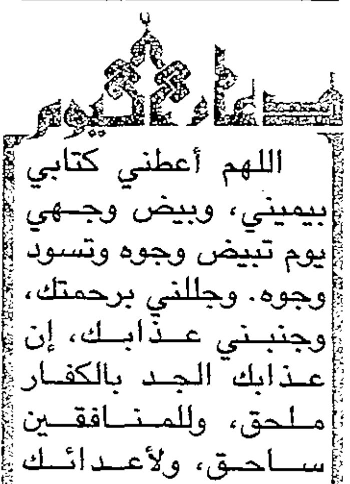
هذه المذابح بين الهندوس والمسلمين اصبحت تاريخية تقليدية، كما ان العداوة التي تخفيها الصدور، عند الفريقين ، ليست جديدة. وهي كلها من فعلات الانكليز التي زرعوها في النفوس، وارثوا نارها يوم كانوا يستعمرون الهند. لقد كانوا يفرقون ليسودوا. هكذا كان شأنهم اينما دخلوا وحيثما حلوا. فشحنوا الهند بالعداوات. وكان ذلك من اسباب انشاء باكستان، وقيام دولة اسلامية مستقلة ضمت الولايات ذات الاكثرية الاسلامية في شرق الهند وغربها.

لكن بعض المسلمين الهنود في الولايات الأخرى، رفضوا الانتقال الى باكستان، فبقي منهم عدد يقارب اليوم المئة مليون، تحت الحكم الهندوسي، لانهم يعتقدون ان الارض ارضهم وان الوطن وطنهم، وهم يشاركون في ذلك الهندوس، وان اجدادهم المسلمين جاؤوا الى هذه البلاد واستوطنوها، وعمروها، وجعلوا لها تاريخا يذكر. فلا بد من البقاء فيها وعدم التخلي عنها.

وهكذا تمسك بعض المسلمين بأرضهم، واصبحوا اقلية من الاقليات ، لكنها اعظم اقلية مسلمة في اي بلد من بلاد العالم، بل ان عددها يقارب عدد المسلمين في كبريات الدول الاسلامية كاندونيسيا مثلا، ويليهم من الاقليات المسيحيون ويقاربون ١٦ مليونا، ثم طائفة السيخ، ويبلغون ١٣ مليونا، ثم الزرادشتيون وهم مئة الف.

ومنذ قامت باكستان واستقلت الهند عام ١٩٤٧ اصبح مسلمو الهند على هامش المجتمع الهندي، ولم يعد لهم تأثير في تسيير شؤون الدولة او تخطيط سياستها. لقد احتكر الهندوس ذلك كله. والسبب في ذلك تخلفهم القائم على الجهل والفقر في الداخل، وضعف العون الاسلامي لهم من الخارج.

وكنت لمست ذلك بنفسي عندما شاركت في ندوة «الاسلام والمجتمع المعاصر» التي عقدها المعهد الهندي للدراسات الاسلامية في دهلي، منذ سنوات. وحدثني الكثيرون من الاساتذة المسلمين الهنود الذين شاركوا في الندوة عن المتاعب والمصاعب التي يصادفها المسلمون وتحول دون تقدمهم وتأثيرهم في شؤون الدولة.



فلماذا اصبح مسلمو الهند في حال جهل وفقر وتخلف ؟

لقد كانوا قبل مجيء الانكليز اهل الثقافة ، وكان فيهم العلماء والشعراء والكتاب. وكانت اللغتان المنتشرتان هما الاردية والفارسية. والأردية لغة خليط من العربية والفارسية. فلما جاء الانكليز جعلوا اللغة الانكليزية لغة رسمية، كما جعلوها لغة التعليم. فلم يرق للمسلمين ان يتعلموا الانكليزية ويهملوا اللغة الاردية، لأن الاردية في نظرهم رمز للاسلام. واقبل الهندوس على تعلم الانكليزية، ودخلوا في المدارس الحكومية والجامعات، واقتصر المسلمون على الكتاتيب. وكان عدد المسلمين الذين تعلموا الانكليزية وتابعوا دراساتهم الجامعية قليلا. وعندما استقلت الهند بقيت الانكليزية اللغة الرسمية ولغة التعليم. ووحدت الحكومة الهندية برامج التعليم الرسمي نظرا لكثرة الثقافات والاديان. وسمحت للارساليات المسيحية بتأسيس مدارس، ولم ينشىء المسلمون مدارس متطورة تعلم العربية والاردية والانكليزية، كما انهم لم يرسلوا ابناءهم الى المدارس نظرا لفقر الاكثرية منهم. فأدى ذلك الى انعزالهم عن الدولة، وابتعادهم عن الوظائف الحكومية، لان وظائف الدولة كلها يجري التعيين فيها بالمسابقة. فالذي ينجح في المسابقة يعين. فكان المسلمون لا يشاركون في المسابقات، واذا شاركوا كان عدد الناجحين منهم بالنسبة الى الهندوس قليلا. وهكذا ادى انخفاض المستوى الثقافي بين المسلمين الى ابتعادهم عن وظائف الدولة. فضلا عن انه لا يسمح لهم الانتساب الى الجيش.

لكن هناك امرا اكثر خطرا اذ لم يقف هذا الضعف عند الثقافة العامة، بل دب الضعف ايضا الى معرفة العقيدة الاسلامية. فالأجيال الاسلامية (الصاعدة) مسلمون بالاسم. لا يتعلمون الدين الاسلامي جيدا ولا العربية في البيت ولا في المدارس. لقد مضت تلك الاجيال المملوءة بالعلم والدين والايمان. واصبح بعض المسلمين يرسلون اولادهم الى مدارس الارساليات المسيحية ، وفيها يزيد ابتعادهم عن الاسلام.

اما رجال الدين من خطباء وغيرهم، فهم على قدر محدود من العلم. وكأنهم ليسوا في القرن العشرين. حضرت مرة صلاة الجمعة مع احد الاساتذة الهنود المثقفين، فرأيت الخطيب يقرأ خطبة الجمعة من كراس فيه خطب منبرية بالعربية. وكان موضوعها «فضائل الايام والشهور» فلما انتهينا من الصلاة تقدمت فسلمت على الخطيب، وسألته عن الكراس الاصفر الذي قرأ الخطبة منه. فاذا هو مطبوع في الآستانة، ايام السلطان عبد الحميد. وقال لي الاستاذ الذي ارافقه: اسمعتم هذه الخطبة؟ لم يفهمها احد، لضعفهم بالعربية. وبدلا من ان يخطب عن المشاكل التي يعاني منها مسلمو البلاد، ويساعدهم على حلها، او يفهمهم امور الدين، فانه يقرأ لهم فضائل الشهور. بينما تجد الرهبان في الكنائس يتقربون من الجيل الجديد، ويحاولون استجلابه، ومساعدته في حل مشكلاته، ويتحدثون اليه باللغة التي يفهمها.

وسألته :

لماذا اصبح المسلمون فقراء؟

قال : كان معظم المسلمين من ملاك الأراضي، وكانت أراضيهم واسعة ممتدة، يستثمرونها بأيدي الفلاحين والعمال من الهندوس وغيرهم. فلما استقلت الهند، الغت الحكومة الهندوسية نظام الملكية القديم، ونقلت ملكية الأرض لمن يحرثها ويزرعها. فخسر المسلمون المقيمون في الهند، والمهاجرون عنها، جميع اراضيهم لانهم كانوا لا يعملون فيها بأنفسهم. وكانت ضربة عظيمة للمسلمين.

وكان المسلمون امهر اهل الهند بالصناعات اليدوية التقليدية ، كصناعة الانسجة القطنية، والحريرية، والجوت. وصناعة الذهب والفضة والجواهر النفيسة، واعمال الطلي، والاخشاب المحفورة المطعمة بالعاج، والسجاد الحريري وخاصة الكشميري. ولكن كان يعوزهم التسويق. وكان التجار الهندوس اكثر مهارة فصاروا يشترون كل ما ينتجه المسلمون باسعار بخسة، ويبيعونه بأسعار عالية تضمن لهم الارباح الوفيرة. فكأن الصناع المسلمين اصبحوا عمالا للهندوس.

وكان بين المسلمين تجار كبار، ومتوسطون، فتفوق عليهم الهندوس واحتكروا التجارات.

ولقد كان الهندوس هم الفقراء الضعفاء لكنهم كانوا يشتغلون بقوة ويتهالكون على التجارة. وكان المسلمون كسالى يفضلون العمل الذي يدر عليهم المال دون تعب. فأخرهم كسلهم.

ولا يعني كلامنا ان جميع المسلمين الهنود هم كذلك، فما يزال فيهم اليوم اغنياء وعلماء ومفكرون واطباء كبار، لكن هؤلاء جميعا قلة بالنسبة لعدد المسلمين.

ولكن هناك اخطارا من نوع آخر يهدد المسلمين في مستقبلهم ، ويهدد التراث الاسلامي في الهند.

فالآثار الاسلامية في الهند بحاجة شديدة الى الصيانة والترميم والتدعيم. وهي، على الجملة، مهملة. رغم ان هذه الآثار هي اعظم دافع للأجانب لزيارة الهند. فهي مورد سياحي هام. والحكومة لا تعنى بترميم هذه الاثار، وربما لفقرها . ولم تهتم بهذه الاثار الاونيسكو كما تهتم عادة بآثار بلدان اخرى. وهذا قصر تاج محل الذي يعتبر فريدا في العالم بدأ يبلى بسبب عدم صيانته، وزاد الطين بلة ان الحكومة اقامت بالقرب منه مصفاة للبترول فهي تنفث سمومها السود عليه. وقد بدأ رخامه الناصع يتلوث ببقع سوداء. تذهب بنصاعته وبريقه. وقد احتج نواب هنود على قيام هذا المصنع فلم تسمع الحكومة منهم. ولم يحتج احد في العالم الاسلامي ولا الغربي على هذا العمل.

وكثيرا ما يعتدي السيخ على اوقاف اسلامية فيحتلونها، ويبنون بها معبدا، ويصرون على البقاء، والحكومة تعجز عن اعادة الحق لأهله. وهناك حملات منظمة لسرقة الاثار الاسلامية وبيعها وتهريبها.

والآن لنتساءل : ما هي العلة الاساسية لهذه الامور كلها؟

ونجيب : العلة هي فقدان الزعامة الدينية والسياسية لدى مسلمي الهند. فليس في الهند اليوم زعيم سياسي اسلامي يتبعه جميع المسلمين، ويعمل على تنظيمهم، وتوجيههم، ورفع مستواهم، واسترداد حقوقهم.

وامام هذا الفراغ في الزعامة السياسية قامت بعض الجمعيات والمؤسسات في مدن مختلفة بالعناية بشؤون المسلمين من بعض النواحي العلمية والدينية والاجتماعية.

ذلك ان عقلاء مسلمي الهند يرون نوال حقوق المسلمين، لا يأتي عن طريق العنف والثورة كما تفعل طائفة السيخ، فالعنف والثورة يزيدان حالة المسلمين سوءا، ويثيران النقمة عليهم. ويخربان الوطن. والطريق الصحيح هو ان يبدأ المسلمون بتحسين اوضاعهم بأنفسهم، وهذا ما يجري الآن.

ولعل اعظم مؤسسة علمية اسلامية في الهند، بل في آسيا كلها، والعالم العربي ايضا مؤسسة همدار.

ما هي مؤسسة همدار ؟

هذه المؤسسة مدعاة للفخر، وهي عمل عظيم ، ولابد من التنويه بها.

كانت اول الامر مصنعا تجاريا متواضعا لصنع الادوية (دواء خانه) تملكها أسرة همدار. وهذه الاسرة كلها اطباء. ورثها الحكيم (واسم الطبيب في الهند حكيم) عبد الحميد، الذي درس الطب الغربي، واختص بالطب العربي وادويته، وعرف خصائص الاعشاب وجربها. فرأى أن المسلمين قدموا في مضمار الطب تجارب رائعة، واهتدوا الى علاج كثير من الامراض، وأن من الواجب متابعة تلك التجارب واتمامها. فوسع عمله ، واسس شركة مختبرات طبية لتصنيع الادوية. واشتهرت الادوية التي انتجها وانتشرت في جميع البلاد الاسيوية، حتى اصبحت تطلب في اوروبا وامريكا.

ثم اقدم هذا الحكيم على خطوة مجيدة من اعمال الخير تسجل له بالاحترام والتقدير. فقد جعل ريع شركته هذه وقفا للانفاق على شؤون المسلمين في الهند.

ويبلغ الحكيم عبد الحميد اليوم الثامنة والسبعين من عمره. وهو قصير القامة، عظيم الهامة، اذا رأيته حسبته، في توقده وذكائه ونشاطه، في الاربعين . فاذا حدثك اثر فيك بلطفه ورقته، وتواضعه ودماثة طبعه.

يعيش عيش الزهاد، وينام دائما في الصيف في الهواء الطلق، على لوحين من خشب. وقد عرفته عن قرب، فاذا هو مثال للعالم الحق والمسلم المؤمن الحق. وقد اعتبرته «مجلة الهند المصورة الاسبوعية» في عددها الصادر في فبراير الماضي واحدا من خمسين عبقريا هنديا عالميا.

لقد اشترت مؤسسة همدار ارضا مساحتها (٩٠) فدانا، في طغلق آباد، في الناحية الجنوبية من دهلي، واقامت عليها كلية للطب، وكلية للصيدلة، ومركزا للابحاث والدراسات الطبية، ومعهدا للدراسات الاسلامية. وبنت مستشفى كبيرا سمته مستشفى المجيدية.

ثم وجهت المؤسسة عنايتها الى رفع مستوى المسلمين الهنود، وتفادي النقص الموجود في مجتمعهم. فأسست الجمعية التربوية لمعالجة مشكلات المسلمين التربوية والاجتماعية . ومدارس لتعليم البنات للنهوض بالمرأة المسلمة ورعاية الاطفال، ومركزا للخدمات والتوظيف، غايته تهيئة الشباب المسلم لدخول المسابقات التي تجريها الحكومة لاختيار الموظفين. ومدرسة للمتفوقين الأذكياء، يختارون من جميع انحاء الهند، فيدرسون دراسات خاصة في السياسة والتاريخ والتربية والاجتماع.. لتكون منهم القيادات الاسلامية المثقفة ذات الخبرة في جميع انحاء الهند.

موقف الدول العربية من مسلمي الهند

قلت لأحد المسؤولين في المؤسسة : هذه الاعمال التي تقومون بها تحتاج الى ميزانية دولة. هل يساعدكم احد من البلاد العربية؟

فقال : في نظر العرب لا تعتبر الهند دولة اسلامية. لذلك لا يساعدنا البنك الاسلامي للتنمية ، ولا منظمة العالم الاسلامي، واحيانا تقدم رابطة العالم الاسلامي بعض الاعانات المحددة. مع اننا في مؤسستنا، نحتاج الى اعانات كثيرة، كما ان الجمعيات الاسلامية الاخرى بحاجة الى ذلك . لقد كان سلطان حيدر آباد رحمه الله يرسل كل عام الالوف المؤلفة لفقراء مكة والمدينة والحجاز، من وقف وقفه. ونحن اليوم بحاجة الى من يدعم مسلمي الهند. مؤسستنا لا تستطيع وحدها القيام بمسؤولية مئة مليون مسلم، خصوصا ان الحكومة الهندية فقيرة، وميزانيتها موجهة نحو التصنيع والتنمية.

واضاف : ليت الدول العربية تكثر من اخذ العمال الهنود المسلمين، وتقدمهم على عمال بلدان اسيا الاخرى، فالعامل المسلم الهندي عندما يعمل في السعودية او بلدان الخليج يساعد على رفع مستوى اسرته وقريته، ويصبح قادرا على الصمود في مجتمع واسع مخيف ، لا يتغلب فيه الا من كان ذا علم او مال او قوة».

لقد بدأت يقظة المسلمين في الهند، لكن الدرب امامهم طويل ، والمشاق عظيمة، ولابد من المعين، فهل يبقى العرب متفرجين؟

تصويب اخطاء مطبعية

● ورد في مقالة الدكتور صلاح الدين المنجد عن الاستاذ الطنطاوي المنشورة في عدد الاحد ١٩٨٥/٥/١٢م ان الطنطاوي نشر اول مقالاته في مجلة «المقتش» والصواب انها مجلة «المقتبس» المعروفة.

● وورد في مقالته عن الشيخ الشعراوي والتاريخ المنشورة يوم ١٩٨٥/٥/١٣م ما نصه : «لان المؤرخين المسلمين رجالا، ائمة اعترف الجميع لهم بالصدق». والصواب : «لان من المؤرخين المسلمين»..

ونعتذر للدكتور المنجد والقراء الكرام.

رسالة دكتوراه

الاسلام لا يرفض الفنون التي تعمق الحياة وتسعد الانسان

الباحث عبد السلام السكري

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

أحدث أطروحة دكتوراه بالأزهر الشريف تناولت السحر والتصوير والغناء والموسيقى وقالت ان الاسلام ضد مايزيف على الناس حياتهم، ويعمل على الجامهم بلجام الشهوات او بث الفرقة والشتات بينهم. ولكنه مع ما يعمق الحياة ويصونها، ويسعد الانسان ويزكيه.

جاء ذلك في الرسالة التي تقدم بها الباحث عبد السلام عبد الرحيم أحمد السكري، المدرس المساعد في كلية الشريعة والقانون بدمنهور.

يحذر الباحث من الاغترار بما يزينه أصحاب الأهواء لأن قلوبهم غافلة عن ذكر الله، ومن غفل عن ذكره فقد غفل إحساسه وعقله بما يجب أن يعمله لاصلاح الحياة.

ويقول:

ـ إنه اذا كانت الشهوات قد زينت في فطرة الانسان فزينت في عينيه ومشاعره، كما زينت ظواهر الأرض لاشباع تلك الشهوات، فالاختيار هنا اختبار. والاختبار نقد وتمحيص يتم فيه الاختبار ويقع التحقيق.. والانسان هنا رقيب على نفسه، ناقد لذاته، بصير بما يفعل وعلى ما يعمل.. قال تعالى: «بل الانسان على نفسه بصيرة، ولو القى معاذيره» (١٤، ١٥ سورة القيامة).

ويقول الباحث ان تناول الفنون صعب حيث ان الكتابة فيها في المراجع الشرعية مقتضبة. بالاضافة إلى حساسية هذه الفنون وشيوعها وانتشارها، وتأثيرها في حياة الناس. ويخلص إلى أن الاختيار والاختبار واجب على الانسان فيها، فيما عدا السحر فهو اذى، وهو مذموم من جانب الشرع الحنيف وجريمة يعاقب عليها. والسحر سحر حقيقي وسحر مجازي هو الشعوذة والدجل، وكلاهما جريمة لها عقابها وأضرارها.

ـ ويختم قائلا: ان الاسلام دين البشرية وهو لا يمنع ولا يحرم كل ما يزيد الحياة حسنا وصلاحا وفلاحا، لكنه قضى على الوثنية والشرك، وكل ما يفتن الانسان في دينه فهدفه السمو بالبشر وجعلهم يتأملون في شؤونهم.

قضية تطبيق الشريعة الإسلامية في مصر

أحزاب المعارضة تجمع على ضرورة العودة إلى الشرع الاسلامي

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

يبدأ البرلمان المصري خلال شهر مايو (ايار) الحالي مناقشة الدراسات والمشروعات المقدمة إلى لجنة الشؤون الدينية بالبرلمان والتي تتضمن اقتراحات ومشروعات قوانين اشترك في وضعها علماء من الازهر ومجمع البحوث الاسلامية وكلها مستمدة من الشريعة الاسلامية.

وفكرة تقنين الشريعة الاسلامية مرت بفترات من المد والجزر. فقد تعالت الاصوات المطالبة بتطبيق الشريعة عدة مرات ثم فتر الحماس ولكنه كان يعود من جديد... وأخيراً وجدت مشروعات القوانين طريقها إلى اللجنة التشريعية، وكانت الأحزاب ركزت في برامجها التي سبقت الإنتخابات البرلمانية في العام الماضي بصورة كبيرة على الاهتمام بتطبيق الشريعة.

وقد شهدت الفترة الأخيرة جدلا كبيراً حول تقنين الشريعة الاسلامية داخل الأحزاب وبين اعضاء البرلمان وعلماء الدين واساتذة التشريع والقانون.. فما هو السبب وراء تأخر تطبيق الشريعة الاسلامية في مصر، ومتى، وكيف يبدأ التطبيق؟

وقد عملت «الشرق الأوسط» على استطلاع آراء العديد من الشخصيات السياسية والبرلمانية، وعلماء الدين، في مصر في هذه القضية الحيوية. وهي تنشر آراءهم في هذه الدراسة حسبما ادلوا بها، مدركة ان بعض هذه الآراء يلقى معارضة شديدة. وهي لذلك تفتح صفحاتها لكل مهتم بهذه القضية الكبيرة من علماء وفقهاء ورجال فكر وقانون ليقدموا آراءهم، ويناقشوا ما يرد من اقوال في هذه الدراسة.

المفاجأة التي كانت تنتظر من نجح في انتخابات البرلمان للدورة الحالية، في أول مرة تثار فيها قضية تقنين الشريعة، هي ذلك التصريح الذي أدلى به الدكتور رفعت المحجوب رئيس البرلمان: «ليس لدى البرلمان مشروعات بقوانين لتطبيق الشريعة، فكل المشروعات بقوانين التي نوقشت ودرست في الدورة الماضية سقطت بحكم اللائحة لأنه لم يبت فيها». وبرغم وجودها بين أيدي اعضاء البرلمان إلا ان على المجلس أن يتجاهل وجودها ويعيد مناقشتها من جديد.

وقد وعد المحجوب بألا يصدر البرلمان قانونا مخالفا للشريعة الاسلامية، وان القوانين الوضعية الحالية قد اصبحت غير صالحة لهذا العصر، حتى في لغتها التي كتبت بها.

ويؤكد هذا الاتجاه ما قاله لـ «الشرق الأوسط» الدكتور محمد محجوب رئيس اللجنة الدينية بالبرلمان، عن الحزب الوطني، من انه نظرا لانتهاء دورة البرلمان السابق دون التصويت بالموافقة على المشروعات لتطبيق الشريعة فانها تسقط طبقا للدستور، ولهذا فقد بدأ البرلمان الجديد بوضع خطة لذلك العمل، وتم الاتفاق على تنقية القوانين القائمة مما يخالف احكام الشريعة الاسلامية، وسوف يتم الاستفادة من مشروعات القوانين السابقة. كما وضعت خطة للبدء بكل من القانون التجاري والمدني والبحري، ونأمل ان ننتهي من إعدادها قبل نهاية هذه الدورة.

ويؤكد د. محجوب انه لا توجد عقبات أمام التطبيق، ولكن الأمور تسير في مسارها الصحيح دون موضوعية بحيث اذا صدرت القوانين صدرت في اطار المصلحة العامة، وطبقا لقاعدة «المصالح المرسلة» بمعنى انه إذا ما وجد المجتمع أو المشرع أن هناك ضرراً يعود على المجتمع في ظل ظروف معينة، فانه من باب أن «الضرورات تبيح المحظورات» يمكن أن نتغاضى مرحليا، إلى ان تتغير الظروف ونتعامل تبعا للأمر الواقع.

فمثلا التعامل بالفائدة، مسألة للعلماء فيها آراء، والعالم كله يكاد يجمع على التعامل بها ونحن جزء من هذا العالم، فحتى لا ينهار اقتصادنا اذا ما انعزلنا عن المجتمع العالمي، فانه من الممكن وللظروف القائمة، وللضرورة التي يعاني منها المجتمع، ان يتم التعامل بالفائدة فيما بين الدولة والدول الخارجية، وهذا أمر لا ينازع فيه إلا بعض ذوي التفكير المحدود في هذا الجانب، فان من يفهم روح التشريع الاسلامي لا ينكر ذلك.

ومن أجل هذا سنحاول تخطي هذه العقبات واضعين أمامنا الظروف الاقتصادية العالمية، وظروفنا نحن في مصر، كجزء من المجتمع الدولي، إلى أن يوجد البديل الاقتصادي الذي نستطيع أن نطبقه.

ويضيف رئيس لجنة الشؤون الدينية ان هذا البديل يمكن أن يكون في شكل المعاملات الاسلامية والبنوك التي تتعامل طبقا للشريعة الاسلامية، وذلك بتشجيعها وإعطائها دفعة قوية، حتى يوجد النظام الاقتصادي الاسلامي البديل.

تجربة السودان

ولكن هل ما حدث في السودان، والذي كان احد اسبابه المباشرة تطبيق الشريعة، سيثير تخوفا من تطبيقها في مصر؟

يقول دكتور محمد محجوب:

ـ لن تطبق الشريعة في مصر إلا بعد دراسة ومناقشة واسعة. فعلى سبيل المثال حد السرقة «قطع يد السارق» لن يطبق إلا اذا توافرت الشروط الاسلامية لها، وأهمها أن يكون السارق غير محتاج، وهذا يقتضي أن يكون المجتمع من الناحية الاقتصادية قد وصل إلى حد يستطيع المواطن من خلاله أن يواجه متطلباته المعيشية، فاذا ما استطاعت الدولة أن توفر له هذا المستوى المعاشي نستطيع عندها أن تطبق الحد. إنما اذا كانت الظروف الاقتصادية للدولة لم تصل إلى الحد الذي تكفي فيه المواطن، ففي هذه الحالة لا يطبق حد السرقة. وهذا لا يعني أن يفلت السارق من العقاب، ولكن يمكن أن تطبق عليه الحكومة الجانب الآخر من أحكام الشريعة، وهو ما يسمى «بالتعزير»، والذي يحل محله الآن القوانين الوضعية مثل الحبس والمصادرة.

وبالتالي فلا مخاوف من التطبيق، فقد طبقت الشريعة في السودان دون دراسة أو مراعاة لهذه الشروط أما في مصر فسوف يسبق التطبيق دراسات اجتماعية واقتصادية، وفي القوانين القائمة الآن البديل إلى ان يهيأ المجتمع.

واضاف الدكتور محجوب انه لا يوجد إنسان على أرض مصر حاكما او محكوما يقف في وجه تطبيق الشريعة الاسلامية، بل الكل يسلم بأهمية هذه القوانين، ولكن يجب أن نعطي أول الأمر الفرصة لكي تخرج هذه القوانين معبرة عن روح الشريعة الاسلامية الغراء. أما العجلة في التطبيق تحت أي دعوى من الدعاوى قد لا تأتي بالنتائج التي نتوقعها، وبالتالي ينعكس ذلك على أحكام تشريعنا وفي هذه الحالة نفقد الكثير.

المطالبة الشعبية

ورغم ان الدعوة لتطبيق الشريعة والاسراع في تنفيذها انتقلت إلى اعضاء البرلمان بعد أن أصبحت مطلبا شعبيا يؤيده ٩٦٪ من افراد الشعب، على حد ما اكدته نتائج استطلاع الرأي الذي أجراه المركز القومي للبحوث قبل سنتين، بل ان عدداً كبيراً من اعضاء الحزب الوطني يطالبون بتطبيقها، لكن هناك تخوفا من التطبيق. وأهم اسباب هذا التخوف هو التعاملات الاقتصادية مع العالم الخارجي.

الشيخ عطية صقر ـ عضو الحزب الوطني ـ والذي يشارك في اللجان التي تعيد دراسة مشروعات القوانين قال لـ «الشرق الأوسط»: ان الهدف الذي نسعى اليه هو استكمال تطبيق الشريعة بأي وسيلة. وبصرف النظر عن اعتراف هذه الدورة بما حدث في الدورة السابقة أو عدم الاعتراف، فان مناقشة اقتراح تطبيق الشريعة في مصر سيثار في الجلسات الأولى في الشهر الحالي، وسوف نستفيد من مشروعات القوانين التي درست في الدورة الماضية.

وتتفق جميع الأحزاب المعارضة ورجال الدين على أهمية تطبيق الشريعة الاسلامية.. فيرى إبراهيم شكري، رئيس حزب العمل وعضو مجلس الشعب، أن تطبيق الشريعة ضرورة لازالة التناقض الحادث في المجتمع. إذ كيف يتحدث الداعية في المسجد عن تحريم الخمور والقمار، ثم يخرج فيجد أن كلامه يتصادم مع الواقع الموجود بالفعل، حيث ان الحكومة هي التي تصنع الخمور، وهي التي ترعى أندية القمار.

ويطالب عمر التلمساني، المرشد العام للاخوان المسلمين، بأن تبدأ الخطوة الأولى في طريق التنفيذ، ولتكن الأمور التي لا تحتاج إلى وقت مثل الأمور الخاصة بالسلوك العام.

فهو يرى أن الشريعة إذا طبقت اليوم، فلن تقطع يد السارق قبل أن يوفر له كل ما يجب أن يوفر للمسلم في مجتمع إسلامي، ولن يجلد الزاني أو يرجم حتى يحول الحاكم بينه وبين هذه المباذل التي تملأ الإسماع والأبصار، وحتى توفر الحماية للشباب من المظاهر العديدة التي تدفعهم دفعا إلى الانحراف.

أما الشيخ صلاح أبو اسماعيل ـ مستقل ـ الذي كان من أول من دعوا إلى تطبيق الشريعة فهو ينادي بوجوب الاعتماد على ما قام به المجلس في الدورة الماضية حتى يتم التنفيذ في أسرع وقت ممكن، مستفيدا بالجهد الذي بذل في مشاريع القوانين التي قدمت بالفعل.

موقف الوفد

وفي لقاء لـ «الشرق الأوسط» مع الدكتور عبد الغفار عزيز المسؤول الديني بحزب الوفد، لاستطلاع رأي الحزب في عملية تقنين الشريعة، وكيفية تطبيقها قال: لا ضرورة تدعو أن ننتظر ـ كما يدعي البعض ـ حتى نهيىء المجتمع ليتقبل تطبيق الشريعة، وإنما علينا أن نبدأ فوراً على أن نأخذ بالتدرج في التنفيذ، وان نتخير الوقت المناسب، والمدة المناسبة للانتهاء من تمام التنفيذ.

● **ما هو موقف حزب الوفد من قضية تطبيق الشريعة الاسلامية؟**

ـ بالنسبة لموقف حزب الوفد من موضوع الشريعة الاسلامية، فقد صرح رئيس الحزب أكثر من مرة، بأن الحزب يؤمن بأن الاسلام دين ودولة، وأنه يعمل على تطبيق الشريعة الاسلامية، وكان من بين مبادىء الحزب المعلنة أن الشريعة الاسلامية هي المصدر الأساسي للتشريع.

، ومن الناحية العملية فقد كنت أحد اربعة من اعضاء حزب الوفد تقدموا رسميا إلى المجلس، مع اربعة اخرين من الحزب الوطني، بالاضافة إلى رئيس حزب العمل والشيخ صلاح ابو اسماعيل كمستقل، بثلاثة مشاريع قوانين إلى المجلس لعرضها على اللجنة التشريعية واقرارها.

والحقيقة أن القوانين التي كانت قد تم الانتهاء منها في الدورة الماضية بالبرلمان والتي ثبت انه بذل فيها جهد كبير وانتهت بالفعل وشارك فيها أكثر من مائة عضو من داخل البرلمان، ومن خارجه من المتخصصين في الشريعة والقانون، تبين ان هذه القوانين هي في مجموعها جيدة ويمكن ان تقدم كما هي لاقرارها من المجلس.

واعتقد ان بقية القوانين ستقدم خلال أيام، وقبل مناقشة هذا الموضوع في مايو (ايار) الحالي ان شاء الله. وقد فضلنا أن يكون التقدم بهذه القوانين للمجلس باسم كل الأحزاب، إيمانا منا بأن الشريعة الاسلامية فوق الاحزاب وفوق الأشخاص مهما علت منزلتهم.

ويكفي أن نشير إلى أن التشريعات التي تم انجازها حتى الآن وطبقت بالفعل هي مشروع قانون المعاملات المدنية، ويقع في أكثر من مائة مادة ومشروع قانون الاثبات ويقع في ١٨١ مادة، ومشروع قانون التقاضي وهو ٥١٣ مادة، ومشروع قانون العقوبات ويشمل القسم العام والحدود، ويقع في ٦٣٠ مادة، أما مشروع قانون التجارة البحرية فعدد مواده ٤٤٣ مادة، ومشروع قانون التجارة ٧٦٧ مادة.

أما القوانين التي قدمت منذ حوالي شهر فهي ثلاثة مشاريع بقوانين: قانون التكافل الاجتماعي، وقانون الزكاة، وقانون منع التعامل بالربا.

● **هل يمكن الابقاء على القوانين الحالية التي لا تتعارض مع الشريعة الاسلامية؟**

ـ يلاحظ ان هناك بعض الآراء التي تنادي بعدم تغيير القوانين، وبقاء القوانين الحالية كما هي على أن يستبعد منها المواد التي يرى انها تخالف الشريعة الاسلامية، وهي كما يقولون مواد قليلة، اربع او خمس مواد فقط في القانون المدني، إلا أنه قد تبين خاصة بعد الاتصال بالمتخصصين، ان هذه العملية لا تصلح اطلاقا، وانها عبارة عن «ترقيع»، واننا سنضطر إلى ذلك باستمرار، حيث سيتبين أن هناك مواد كان لا بد من تغييرها، والاعتماد فيها على الأصول الاسلامية لا على القانون الفرنسي.

والمعروف أن هذه اللجان التي شكلت لتقنين الشريعة الاسلامية قد بدأت عملها رسميا عام ١٩٧٨، وانها استعانت بدراسات مجمع البحوث الاسلامية في هذا الشأن والتي بدأت منذ عام ١٩٦٥، وان هذه اللجان أنجزت أعمالها، وعرضتها على اللجنة الخاصة وراجعها بعد ذلك الأزهر، والجامعات والجهات القضائية، وارسلت هذه الجهات برأيها، وانتهى الجميع إلى الموافقة على هذه المشروعات، ولم يظهر خلال هذه الفترة من يقول ان هذه الاعمال خاطئة، وان الأفضل فقط هو الابقاء على القوانين القديمة حفظا للتراث كما يقال، وتنقية بعض القوانين فقط.

● **ما هي الوسائل التنفيذية لتطبيق احكام الشريعة، وماذا يعرقلها؟**

ـ الذي ينظر إلى مشاريع القوانين هذه والتي طبعت في البرلمان ـ في مضبطة الجلسة السبعين أول يوليو (تموز)) ٨٢ ملاحق ١٦، ١٧، ١٨، ١٩ ـ يجد انه قد بذل فيها جهد كبير، وانه لا يصح أن تضيع هذه الجهود ولن نجد ابداً هذا العدد الهائل من علماء الشريعة والقانون ليشاركوا مرة أخرى بعد أن ضاعت جهودهم في تعديل أو تنقية القوانين.

كما انه قد ثبت أن هناك مبالغ كبيرة قد صرفت على هذه اللجان، ومن العبث أن تضيع هذه الجهود والأموال سدى، ثم اني لا اجد اي مبرر لعدم عرض هذه القوانين على المجلس لأخذ الموافقة عليها.

● **ما هو موقف اهل الكتاب ـ من غير المسلمين ـ بعد تطبيق الشريعة الاسلامية؟**

ـ ان تطبيق الشريعة الاسلامية فيه حماية للاقليات غير الاسلامية، حماية للعقيدة وللنفس وهم يعاملون طبقا لهذه الشريعة معاملة المسلمين تماما بمعنى أن لهم الحقوق نفسها مع عدم التعرض لمعتقداتهم وتشريعاتهم.

وقد ثبت أن بعض كبار المسيحيين في المجلس قد ايد فكرة تطبيق الشريعة الاسلامية، وتحدث باسم اقباط مصر على موافقتهم على تطبيق الشريعة في مصر، وهو البرت برسوم وزير الدولة لشؤون الهجرة، كما أن المادة ٤٠ من الدستور تنص على الآتي: «المواطنون لدى القانون سواء، وهم متساوون في الحقوق والواجبات العامة، ولا تمييز بينهم في ذلك بسبب الجنس أو الأصل او اللغة أو الدين او العقيدة».. كما تنص المادة ٤١ على انه «تكفل الدولة حرية العقيدة، وحرية ممارسة الشعائر الدينية».. وهذا هو ما يحققه التشريع الاسلامي، ويفرضه على المسلمين.

الاحد ٢٩ شعبان ١٤٠٥ هـ ـ ١٩ مايو (ايار) ١٩٨٥م

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤,١٤	٥,٤١	١٢,١٧	٣,٣٤	٦,٥٥	٨,٢٥
المدينة المنورة	٤,٠٦	٥,٣٦	١٢,١٨	٣,٤٢	٧,٠١	٨,٣١
القدس الشريف	٣,٠٥	٤,٣٩	١١,٣٧	٣,١٧	٦,٣٤	٨,٠١
الرياض	٣,٣٧	٥,٠٧	١١,٤٩	٣,١٤	٦,٣٢	٨,٠٢
القاهرة	٣,١٩	٥,٠٠	١١,٥١	٣,٢٨	٦,٤٢	٨,١٢
الخرطوم	٣,٥٧	٥,٢٧	١١,٤٦	٢,٥٩	٦,١٥	٧,٢٨
الرباط	٤,٣٩	٦,١٨	١,٢٩	٥,٠٩	٨,٣٠	١٠,٠٩
تونس	٣,٢٥	٥,٠٩	١٢,٢٣	٤,٠٦	٧,٢٥	٩,٠٨
ابوظبي	٤,٢٠	٥,٤٠	١٢,٢٦	٣,٥١	٧,٠٥	٨,٣٥
المنامة	٣,١٥	٤,٥٠	١١,٣٤	٣,٠٤	٦,١٩	٧,٤٩
بغداد	٣,٢٩	٥,٥٩	١٢,٠٥	٤,٣١	٧,٠١	٨,٢١
اسطمبول	٢,٤٦	٤,٤١	١٢,٠٢	٣,٥٩	٧,٢١	٩,٠٨
نيقوسيا	٢,٥٩	٤,٣٢	١١,٤٤	٣,٣١	٦,٤٨	٨,٢١
اثينا	٤,٢٤	٦,١٠	١,٢٣	٥,١٥	٨,٣٤	١٠,١٣
لندن	٣,٠١	٥,٠١	١٢,٥٨	٥,١٢	٨,٥٤	١٠,٤٤
مانشستر	٣,٠٥	٥,٠٠	١,٠٧	٥,٢٤	٩,١٢	١٠,٥٨
باريس	٣,٥٧	٦,٠٢	١,٤٨	٥,٥٨	٩,٣٣	١١,٢٨
روما	٣,٤٧	٥,٤٥	١,٠٨	٥,٠٧	٨,٢٩	١٠,١٩
بروكسل	٣,٤١	٥,٤٣	١,٤٠	٥,٥٥	٩,٣٦	١١,٢٩
امستردام	٣,٤٠	٥,٣٧	١,٣٨	٥,٥٤	٩,٣٨	١١,٢٦
مدريد	٥,٠٠	٦,٥٣	٢,١٣	٦,٠٩	٩,٣٠	١١,١٥
جنيف	٣,٤٧	٥,٥٦	١,٣٣	٥,٣٩	٩,٠٨	١١,٠٨
زيوريخ	٣,٣٥	٥,٤٣	١,٢٤	٥,٣١	٩,٠٣	١٠,٠٠
فيينا	٣,٠٢	٥,٠٨	١٢,٥٢	٥,٠١	٨,٣٤	١٠,٣١
برلين	٣,٠٥	٥,٠٢	١,٠٤	٥,٢٠	٩,٤٠	١٠,٥٣
فرانكفورت	٣,٢٩	٥,٣٢	١,٢٣	٥,٣٥	٩,١٣	١١,٠٦
ميونيخ	٣,٢٢	٥,٢٨	١,١١	٥,٢٠	٨,٥٣	١٠,٥٠
ستوكهولم	٢,٢٦	٤,٠٣	١٢,٤٦	٥,١٣	٩,٢٦	١٠,٥٦
كوبنهاجن	٣,٠٠	٤,٤٩	١,٠٧	٥,٢٩	٩,٢٤	١١,٠٥
نيويورك	٣,٣٩	٥,٣٥	١٢,٥٤	٤,٥١	٨,١٢	٩,٥٨
واشنطن	٤,٠٢	٥,٥١	١,٠٦	٥,٠٠	٨,١٩	١٠,٠١
شيكاجو	٣,٢٧	٥,٢٥	١٢,٤٨	٤,٤٧	٨,١٠	٩,٥٩
لوس انجيليس	٤,١٠	٥,٤٧	١٢,٥١	٤,٣٦	٧,٥٢	٩,٢٤
هيوستن	٤,٥٤	٦,٢٥	١,١٩	٤,٥٥	٨,١٢	٩,٣٧
دنفر	٤,١٢	٥,٤٢	١٢,٥٦	٤,٥١	٨,١١	٩,٤١
مونتريال	٢,١٨	٤,٢٩	١٢,٠٣	٤,٠٨	٧,٣٦	٩,٣٧

الرياضة السعودية

الشرق الأوسط تحاور ممدوح خياط :
رائد رياضة سباقات رالي السيارات في السعودية

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط» من كمال حامد :

تحتل رياضة سباقات السيارات مكانة مرموقة على المستوى الدولي.. ويحفل ابطالها بشهرة واسعة تفوق احيانا شهرة غيرهم من الرياضيين، لكن في عالمنا العربي تبدو هذه الرياضة نادرة الوجود رغم توفر الامكانيات والظروف، وفوق هذه وتلك حب قيادة السيارات لدى شبابنا الذي يتجاوز احيانا في حبه الانظمة لتعشقه للسرعة الفائقة وممارسات اخرى مثل «التفحيط» (كما يسمونه في السعودية ومنطقة الخليج).

وعلى ذكر السعودية والخليج يبرز في قمة الابطال العرب لرياضة رالي السيارات البطل الخليجي القطري سعيد الهاجري.. والبطل السعودي المهندس ممدوح خياط. الذي استطاع أن يتفوق الهاجري ويحرز المركز الرابع في الترتيب العام والمركز الاول في مجموعته.

«الشرق الاوسط» تقدم اليوم لقرائها البطل السعودي الاول في سباقات السيارات وأحد المبرزين في هذه الرياضة المثيرة في العالم العربي.. ولنتركه يقدم نفسه...

«إسمي ممدوح سراج طه خياط.. من مواليد مكة المكرمة.. وعمري الان ٢٨ سنة. انا اعمل في ميدان الاعمال الحرة.. وحاصل على بكالوريوس هندسة معمارية من جامعة تورينو بايطاليا».

● لماذا اخترت هذا الطريق الذي لا يخلو من المخاطر ؟

- «قبل ان اجيب على هذا السؤال.. احب ان انفي بشدة ان تكون رياضة سباقات السيارات رياضة خطرة.. هذا اعتقاد خاطىء.. والاحصائيات تؤكد ان الاصابات التي نتجت عن هذه الرياضة اقل من غيرها من الرياضات.. اما اختياري لهذه الطريق فيعود لحبي منذ الصغر للعبث.. في اي ماكينة تقع تحتي يدي.. وولعي في اصلاح اللعب والدراجات..ومن هنا تعلقت بالسيارات.. وتعلمت قيادتها وصيانتها منذ وقت مبكر.. وساعدتني الاسرة لاتجه نحو دراسة الهندسة.. وبالفعل وفقت في هذا المجال.. وخلال وجودي في ايطاليا للدراسة دخلت حلبات سباق السيارات»

● ذكرت ان اسرتك كان لها موقف ايجابي نحو مستقبلك الدراسي الهندسي.. ولكن ما هو موقفها من ارتيادك عالم السيارات ؟

- «من الطبيعي ان رد الفعل الاول كان الرفض التام.. وقد وصل احيانا.. لقطع المصروف خوفا من هذا الطريق..

واسرتي حينما شجعتني في البداية على ارتياد مجال الهندسة كان ذلك من واقع اننا نحترف الصناعة.. واغلب اهالي مدينتي.. مكة وجدة يعرفون اسرة الخياط في مجال الصناعة.. ووجدت التشجيع من والدي.. واخي الاكبر عبد الله لدراسة الهندسة.. ولكن عندما علما بهوايتي (سباقات السيارات) عارضاني بشدة.. ولكن بعد سنوات من النقاش ومحاولات الاقناع وصلا الى درجة ان والدي يحرص الان على الا يفوته اي سباق للسيارات سواء في الشرق الاوسط او في اوروبا.. واخي الاكبر عبد الله يتولى الان التفاوض مع شركات السباقات والنادي الدولي باسمي.. ويشرع في اقامة ناد لسباق السيارات في المملكة العربية السعودية».

● هل تعتقد انه من السهولة ان تقتنع معظم الاسر السعودية بممارسة ابنائها رياضة سباق السيارات كما فعلت اسرتك ؟

- «لم لا .. وأتوقع ان تزدهر هذه الرياضة.. في المملكة.. وايهما الافضل ان توافق الاسرة على انضمام ابنها لنادي السيارات وحيث تتوافر كل وسائل السلامة والامان.. ام ان يمارس بدون موافقتها «التفحيط» والتسابق في الشوارع الرئيسية ؟».

● بمناسبة الحديث عن قيادة السيارات في الشوارع الرئيسية بالمدن.. كيف تقود سيارتك داخل المدينة.. وانت البطل العربي الذي تابعت وكالات الانباء انتصاره الاخير في الكويت ؟

- انا لا اسرع اطلاقا داخل المدينة بل اقود سيارتي بسرعة اقل من عادية.. حتى في الطريق ما بين مكة وجدة.. واتعرض احيانا لبعض الاستفزاز من الشبان الذين يعرفونني عندما يحاولون جري للدخول معهم في سباق.. وكنت في كل مرة اعطيهم عنواني للاتصال بي واشرح لهم خطورة السباق.. داخل المدن وفوائد الانضمام لنادي السباقات الرسمية.. وبهذه المناسبة انا منهمك حاليا بجمع اكبر عدد من الشبان لهذه الرياضة كما انني على اتم الاستعداد لمساعدتهم عن طريق تقديم المشورة والكتيبات.. واي تعاون اخر يفيد في نشر هذه اللعبة.. على عكس ما يفعل زملائي في الدول الاخرى الذين يضعون العراقيل في سبيل المتسابقين الجدد».

● ما هي ابرز البطولات العالمية والشرق - اوسطية التي شاركت فيها ؟

- «شاركت تقريبا في كل بطولات منطقة الشرق الاوسط.. خلال الاعوام الثلاثة الماضية. واهمها «رالي دبي الدولي» وكان مركزي العاشر في الترتيب العام والاول في فئتي، وفي سباق قطر الدولي حققت المركز الحادي عشر والاول في فئتي.. واخيرا في سباق الكويت لعام ١٩٨٥ م حققت المركز الرابع في الترتيب العام.. والاول في فئتي وانا اعتز كثيرا بهذه النتيجة وقد تلقيت عليها الكثير من التهاني من زملائي المتسابقين».

● على ذكر زملائك المتسابقين بمن تأثرت من الابطال العالميين ؟

- «تأثرت بشكل رئيسي ومباشر بالبطل العالمي الكبير الانجليزي ديفيد ريتشارد.. بطل العالم لعام ١٩٨١ م.. وبالمناسبة تولى تدريبي عام ١٩٨٣ م في دورة تدريبية خاصة بالفريق الذي أنتمي اليه وتأثرت ايضا بالبطل الالماني فالتر رول بطل العالم لعامي ١٩٨٠ م - ١٩٨٢ م وتأثرت بالبطل السويدي ستيج بلومكفيست بطل العالم لعام ١٩٨٤ م... ومن الاشقاء العرب تأثرت بصديقي البطل القطري سعيد الهاجري.. وأمل ان تستمر صداقتنا بالرغم من المنافسة بيننا في السباقات.. وقد حاول البعض الايقاع بيننا بعد سباق الكويت الاخير عندما تقدمته في الترتيب العام».

● هل تتوقع ان تبرز السعودية في سماء سباقات السيارات قريبا ؟

- «نعم اتوقع ذلك تبعا للتطور الرياضي الذي نعيشه.. وانا اشكر الله الذي وفقني الى رفع علم السعودية في كل المناسبات التي شاركت فيها بل كدت ان اثير ازمة قبل بدء سباق الكويت الدولي الشهر الماضي.. بسبب عدم وضع العلم السعودي على الملابس التي ارتديها.. بحجة ان شركات الاعلان تهيمن على كل شيء.. وكان يفاوض اللجنة المنظمة اخي الاكبر عبد الله خياط الذي هدد بانسحابي حال عدم وضع علم بلادنا وبالفعل استجابت اللجنة لذلك واعتقد ان السعودية تستطيع ان تنظم اي بطولة لتوفر الامكانيات لذلك.. ولا اريد ان اتحدث بالتفصيل حول مشاريعنا المقبلة الا بعد الاجتماع مع الامير فيصل بن فهد، الرئيس العام لرعاية الشباب.. واملي كبير برعايته ودعمه هذه الرياضة الدولية الهامة التي تستضيف بطولاتها ١٢ دولة فقط في العالم».

● هل لك ان تقدم للقراء العرب نبذة مختصرة عن سباقات السيارات ؟

- «سباقات السيارات تنقسم الى قسمين رئيسيين.. الاول هو رالي فورمولا - ١ - ويقام في حلبة مغلقة.. وهو اخطر انواع السباقات.. اما السباق الاكثر شهرة فهو سباق الراليات او الطرق الطويلة الطبيعية الذي تشارك فيه. وفيه يتم تصنيف المتسابق حسب مشاركاته السابقة.. وحسب نوع وسمعة السيارة.. وبالمناسبة سيارات السباق تختلف اختلافا رئيسيا عن السيارة العادية.. وسعر السيارة التي استعملها اكثر من ١٨٠ الف ريال في حين ان سعر السيارة العادية من نفس النوع لا يزيد على العشرين الف ريال. والمتسابقون يقسمون لمجموعات حسب الفريق الذي ينتمون له.. ويعاون كل متسابق «ملاح» يقوم بمهمة الارشاد وقراءة التعليمات داخل السيارة.. اثناء السباق.. وتتبعها ورشة متكاملة من كل الاجهزة واثنان من الميكانيكيين.. والسائقون مصنفون لدى النادي الدولي لسباقات السيارات «فيزا» ومقره باريس.. الى خمس مجموعات هي :

١ - بطولة العالم.
٢ - بطولة اوروبا.
٣ - بطولة الشرق الاوسط
٤ - بطولة امريكا الجنوبية.
٥ - بطولة افريقيا.. ونحن نتسابق ضمن مجموعة بطولة الشرق الاوسط.. وتقام سباقاته سنويا في كل من قطر والبحرين والكويت والاردن وعمان ودبي.. وتتنافس شركات السيارات والابحاث والاعلان على تنظيم هذه السباقات ذات التكلفة العالية».

● ما هي الشروط الواجب توفرها في متسابق السيارات في نظرك وهل تقوم باي تدريبات رياضية قبل واثناء السباق ؟

- «يجب ان يكون المتسابق حاد النظر.. سريع التصرف.. متكامل اللياقة البدنية.. شديد التركيز.. شجاعا.. وانا اقوم يوميا بتدريبات بدنية منتظمة وتدريبات اخرى بسيارة السباق في فترات متقطعة وقبل ان تسألني اين امارس تدريباتي.. دعني اقول لك.. انني اختار مكانا بعيدا عن الحياة البشرية تماما وهو في الجبال التي تقع خلف الطريق السريع الذي يربط بين مكة المكرمة وجدة».

● في الختام هل تتذكر لنا بعضا من اخطر واطرف المواقف التي مرت بكم في السباقات ؟

- «اخطر موقف واجهني كان في سباق رالي الاردن العام الماضي حين قذفني احد المتفرجين بحجر حطم زجاج السيارة.. فدخل الغبار وحجب عني الرؤية.. وكدت ان اسقط بسيارتي مع مرافقي من على مرتفع عال.. اما اطرف موقف فهو يوم ان حاول بعض الشبان المتهورين استفزازي في طريق عام وانا اقود سيارتي العادية.. فكان ان طلبت منه ان يصحبني في تدريب على سيارة السباق فوافق وحددنا الموعد وقمت بتدريب خفيف خلف جبال مكة.. وجدته في نهايته يرتجف من شدة الخوف.. حتى اشفقت عليه..

● الخياط الثاني من اليمين يرتدي العلم السعودي وسعيد بقوزه مع فريقه في بطولة رالي الكويت.

أول بطولة دوري عام للملاكمة في مصر

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط» :

قرر مجلس ادارة اتحاد الملاكمة الجديد في أول اجتماع له، برئاسة المهندس اسماعيل عثمان، رئيس الاتحاد، اقامة أول بطولة للدوري العام لاندية الدرجة الاولى في مصر بنظام مرحلتي الذهاب والاياب اعتبارا من الموسم المقبل وسيشارك في الدوري الاندية التي تملك فريقا كاملا ولديها حلقة قانونية للعبة.

كانت بطولة الجمهورية - منذ تأسيسها عام ١٩٣٩ - تقام بنظام خروج المغلوب وانحصرت باستمرار بين فرق اندية طلعت حرب والقناة والاوليمبي.

مباراتان للمصري البور سعيدي في مدغشقر

وافق الاتحاد المصري لكرة القدم على طلب اتحاد مدغشقر باستضافة فريق احد الاندية المصرية لاداء مباراتين وديتين في كرة القدم هناك يومي ٢٦ و ٢٨ يونيو (حزيران) المقبل بمناسبة احتفالات العيد العاشر للاستقلال.

الاتحاد ارسل للنادي المصري البورسعيدي يرشحه للسفر الذي يتحمل الاتحاد المضيف كل نفقاته، ووافق مسؤولو المصري الذي سيصبح بذلك اول ناد مصري يلعب فريقه في مدغشقر.

اول مسابقة لضربات الجزاء بين فرق الدوري

● يبحث اتحاد كرة القدم الاقتراح الذي تقدم به الجهاز الفني للمنتخب المصري.. بتنظيم مسابقة بين اندية القسم الاول بالدوري العام في تسديد ضربات الجزاء بعد ان تكررت ظاهرة اضاعة ضربات الجزاء بين اللاعبين الدوليين سواء مع المنتخب او مع فرق انديتهم.

شمل الاقتراح اقامة تلك المسابقة، عقب انتهاء كل مباراة في الدوري العام.

اذ يسدد كل فريق خمس ضربات.. يمكن ان تنتهي هذه المباراة بالتعادل دون الحاجة لتطبيق ضربات ترجيح اخرى لتحديد الفائز.

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

افقيا

١ - أصناف - نهار وليل.
٢ - للتمني - عاصمة غربية.
٣ - لا يثبت على رأي.
٤ - طير برماني - في مقدمة البندقية.
٥ - قذيفة - مر.
٦ - عند الخياط.
٧ - مطرقة.
٨ - مدينة يوغسلافية - لقب مطرب لبناني.
٩ - صغير الحمار - بيت دودة القز.

عموديا

١ - للتعريف - بائع الخضار.
٢ - لباس (معكوسة) - في القميص.
٣ - عاصمة اوروبية.
٤ - مدينة مصرية - نثر الماء.
٥ - شاعر وفارس عربي شهير - ما بين طرف الابهام وطرف الخنصر.
٦ - طريق - للنفي.
٧ - عنيدة (مبعثرة) - جدها في (قرارك).
٨ - في الرأس.
٩ - جنون - يساهم (معكوسة).

الكلمة الضائعة

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
ع	و	ب	س	ا	ن	م	ا	ل	١
ب	ا	ر	ح	ا	ع	ن	ب	ر	٢
ع	ج	ب	ن	ح	ط	ح	ل	ب	٣
ط	ا	د	ل	ن	م	ح	م	ع	٤
ا	ع	ي	ا	ا	ي	ك	ح	ل	٥
ل	ب	ع	ر	ل	ظ	ل	ي	و	٦
ب	م	ك	م	ع	ب	ن	ا	م	٧
س	ج	ب	ر	ا	ن	ر	ط	ل	٨
م	ح	ط	ة	ن	ا	و	ل	ع	٩

عدنان - اسبوع - حراب - عجب - بلاط - سمعان - حليب - طحلب - رطل - علوم - عنبر - جبران - محطة - علوان - عظيم - مليح - كرام - بلح

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

دولة أوروبية

يوسف ادريس

الزمالك المصري وبسكرة الجزائري يصعدان لدور الثمانية في كأس افريقيا

الخرطوم ـ الوكالات : صعد امس فريق الزمالك بطل كأس مصر الى دور الثمانية في بطولة كأس افريقيا للاندية ابطال الدوري بعد تعادله مع فريق الهلال السوداني ١ـ١ في مباراة العودة التي جرت بينهما مساء امس باستاد الخرطوم في الدور ١٦ للبطولة .

وقد فاز الزمالك في مباراتي الذهاب والعودة ٥ـ١ حيث فاز ٤ـ صفر في مباراة الذهاب التي جرت بينهما باستاد القاهرة يوم ٣ مايو (ايار) الحالي .

أحرز هدف فريق الهلال السوداني اللاعب عمر النجي في الدقيقة ٣٧ من الشوط الثاني وبعد دقيقتين سجل اللاعب محمد حلمي هدف التعادل لفريق الزمالك وشهد المباراة ٥٠,٠٠٠ متفرج .

وفي الجزائر فاز فريق بسكرة (الجزائر) على ستاد مالي (مالي) امس الاول في الجزائر ٣/صفر في مباراة العودة في دور الـ ١٦ في اطار كاس افريقيا للاندية ابطال الدوري وكانت نتيجة الشوط الاول ١/صفر . وصعد بسكرة حيث كانت نتيجة مباراة الذهاب ٢/صفر فقط لصالح ستاد مالي .

اليابان تتصدر مجموعتها في تصفيات كأس العالم

فاز فريق اليابان لكرة القدم على فريق سنغافورة بخمسة اهداف مقابل لا شيء في المباراة التي اقيمت بين الفريقين امس في طوكيو ، وتصدر الفريق مجموعته الآسيوية الرابعة في تصفيات كأس العالم .

مانشستر يونايتد يفوز بكأس الاتحاد الانجليزي

لندن ـ «الشرق الاوسط» :

فاز فريق مانشستر يونايتد بكاس الاتحاد الانجليزي لكرة القدم عندما تغلب على منافسه الازرق ايفرتون بهدف مقابل لا شيء في المباراة التي اقيمت بين الفريقين على ملعب ويمبلي الشهير .

سجل هدف مانشستر يونايتد اللاعب نورمان وايتسايد في الدقيقة ١١٠ من المباراة التي انتهى زمنها الاصلي بالتعادل بدون اهداف ، ولعب الفريقان شوطين اضافيين انتهى الشوط الاول الاضافي بالتعادل السلبي ايضا ، وبدأ الجميع يستعد لمباراة اعادة بين الفريقين يوم الخميس القادم الا ان وايتسايد حسم الموقف لصالح فريقه .

وهذه هي المرة الثانية التي يسجل فيها نورمان وايتسايد مهاجم مانشستر يونايتد هدفا حاسما في نهائي الكأس ، وكان الهدف الاول ضد فريق ليفربول عندما كان عمره لا يتجاوز الـ ١٧ عاما وكان بذلك اصغر لاعب في تاريخ الكأس الانجليزي يسجل هدفا في نهائي الكأس ، مثلما كان اصغر لاعب دولي يمثل بلاده في نهائيات كأس العالم .

وتميزت المباراة بالعديد من اللحظات الحرجة والمثيرة ، وكان اكثر هذه اللحظات اثارة عندما اطاح قلب دفاع يونايتد موران بقلب وسط ايفرتون بيتر ريد الذي كان في طريقه للانفراد بالمرمى ، فما كان من الحكم الا ان طرد موران بسبب خطأه ، ولعب يونايتد بقية المباراة بعشرة لاعبين فقط .

براين روبسون كابتن فريق مانشستر يونايتد يقطع هجمة لفريق ايفرتون كان يقودها كيفن شيري (على اليسار) وبات فان دن هاو .

اشهر اهداف ماجد عبد الله في فيلم تسجيلي بالاسواق حاليا

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

بعد سنة كاملة من الاعداد المدروس ينزل اخيرا اليوم الى الاسواق العربية الفيلم التسجيلي لحياة واهداف اللاعب السعودي ماجد عبد الله صاحب لقب احسن لاعب في آسيا بشهادة نقاد الكرة في الصحافة الآسيوية .

والفيلم الذي تنتجه مجموعة الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية ويوزع اليوم يحوي اشهر واهم مائة هدف سجلها ماجد في حياته الرياضية ، كما يضم اربعة احاديث عن ماجد للامير فيصل بن فهد والامير فهد بن سلطان والامير عبد الرحمن بن سعود ولوالده السيد احمد عبد الله ، اضافة الى حديثين لزميله في المنتخب صالح خليفة وفهد المصيبيح ولقاء مع اللاعب نفسه .

ويقدم الشريط الى جانب حياة ماجد الرياضية شرائح من حياته الخاصة وجوانب من شخصيته داخل وخارج الملاعب .

ورصدت مجموعة كبيرة من الجوائز القيمة المقدمة من شركة «سوني» للذين يسعدهم الحظ ويجدون صورة ماجد عبد الله داخل غلاف الشريط وسيعلن عن اسماء الفائزين بعد تجميع اسماء المتقدمين منهم تمهيدا لتسليمهم جوائزهم .

الجدير بالذكر ان الشريط الذي يوزع في الدول العربية واوروبا وامريكا لاول مرة حقق تفوقين في هذا المجال اولهما انه الشريط العربي الاول الذي سيطبع ويوزع في الولايات المتحدة الامريكية حسب النظام التسجيلي الامريكي ، وثانيهما ان الشريط سيطبع منه في المرحلة الاولى ٥٥ الف نسخة وهذا اعلى رقم وصل اليه شريط فيديو عربي !

● من دفتر الخواطر

سؤال أكبر من كل جواب

● بقلم : د. اسكندر لوقا ●

عندما يسألك احد ابنائك ، وهو في سن المراهقة بالتحديد : ما هو الحب ؟ فجأة قد تكتشف أنك قليل الدراية بشؤون الحياة ، وأن قدرا كبيرا من الثقافة يلزمك لضبط اجابتك عن السؤال . لو سألك انسان آخر سؤالا كهذا السؤال ، لأمكنك استعارة العديد من الاقوال في هذا المجال . ربما تذكرت قول الكاتب الفرنسي الشهير مثلا وهو يصف لك : انه بالنسبة للانسان كالشمس بالنسبة الى الأرض . وربما تذكرت اقوالا أخرى منها ان الحب ثرثرة . أو حالة هذيان ، او الصدق ، او اي شيء آخر . أما سؤال الابن او الابنة ، وهما في سن المراهقة بالتحديد، فمسألة أخرى ، أشبه ما تكون بالوقوف في الزاوية الضيقة ، وليس امام الواقف سوى خيار القول بنعم أو لا .

المهم يأتيك السؤال ، ولا مفر من الجواب . والحب ، كما نعلم ، عاطفة يستحيل على الكلمات ان تحيط بأبعادها ، ومع ذلك ، فثمة كلمات لا بد أن تقال لارواء عطش السائل ، لأن تركه وهو ظامىء ، قد يدفع به إلى الارتواء من اي بئر . فهل نجيب : إن الحب قمة مقدسة ولا يدرك أبعادها من لم يدخل محراب هذه القيمة ؟ أم هل نجيب إنه حالة موضوعية ترتبط بتطور الغرائز الانسانية ، في فترة من فترات العمر ، الى درجة اندفاع احد الجنسين باتجاه الجنس الآخر ، بدافع من رغبة التكامل ؟ أم هل نصف الحب بأنه مرض ، كأي مرض يمكن أن يصاب به المرء بالوراثة أم بالعدوى ، ويزول بزوال السبب مع تقدم العمر ومع اتساع التجربة ؟

إنها ليست بالمهمة الهينة أن تستخدم كلمات معينة ومحددة ، لتصير دربا يسير عليه أحد ممن يلوذون بك ، ومن صلبك بالذات . ولهذا ستجد نفسك في حيرة من تحاول قول رأي هو الواقع ونقيضه في وقت معا . فان قلت هو نعمة فهو أيضا النقمة بعينها عندما لا يكون متكافئا . وإن قلت هو الفرح الغامر الذي تمتلىء به جوانح النفس البشرية ، فهو أيضا البؤس بعينه عندما ينتهي بمأساة الافتراق . وان قلت هو الصفاء والسعادة والاخضرار الدائم في الحياة ، فهو أيضا الضباب والألم والعاصفة والذبول الدائم في الحياة عندما لا يثمر .

ولكن ، بالتأكيد ، لا بد أن يكون هناك جواب شامل ، نستطيع به وضع النقاط على الحروف أمام اولادنا في سن المراهقة ، عندما يسألون : ما هو الحب ؟ ترانا نحسن القول اذا اجبنا : انه الشيء الذي لا يمكن للكلمات أن تحدده ، لأنه ، في كل زمان ، وفي كل مكان ، حالة فردية ؟ وحالة ان لم يعشها المصاب بها ، يصعب عليه فهمها فهما حقيقيا ؟

ربما كان حذرنا في محله ، لأن السؤال فعلا يبدو وكأنه اكبر من كل جواب يمكن ان يخطر على بال ..

● سوريا

● خطابٌ عاجلٌ إلى

سَناءْ مُحَيْدلي

شعر : جَميل محْمود عبْد الرحمنْ

(١)

لمَّا سئمتِ يا سناءْ ..
منْ وجهِنا المليءِ بالبثورْ ..
من وجهِنا المجدورْ ..
لما يئستِ منْ مجيءِ حُلمِنا المكسورْ..
قررتِ أنْ تلقِّني الأصمَّ ،والعَييَّ،
والوخِمْ ..
والقابعَ المغلولَ في دياجرِ التلعثمِ
الهرِمْ ..
قررتِ ان تفاجئي النيامْ ..
بدرسِكِ المجلجِلِ القَسَمْ ..
قررتِ ان توحِّدي طعومَ الاندحارِ والمرارةِ
الناجعةِ الألمْ ..

(٢)

لما رفضتِ التخافتَ الذليلْ ..
بالخُطَبِ الجوفاءْ ..
بيان الاستنكارِ من هنا يرفُّ ..
بصوتِهِ المهيضْ ..
ونبرهِ الملولْ ..
لما سئمتِ يا سناءْ ..
من ضجةِ الاضواءِ في العواصمِ
البلهاءْ ..
قررتِ الانسحابَ من عوالمِ الثُّغاءْ ..
عوالمِ الحديثِ والطباقِ والجناسِ
والانشاءْ ..
قررتِ ان يكونَ درسُكِ الكبيرَ ،
للرجالِ والأشباهْ ..
مدويًا وداميًا ..
وغائصًا بنصلِهِ الجسورْ ..
في اللحظةِ الواجفةِ البتراءْ ..

(٣)

اخبارُنا تَجيءُ من وكالةِ الأنباءْ.
انْ لا جديدَ .. لا جديدْ ..
الا التخبطَ المكدودْ ..
والتباغضَ المنكودْ ..
والتقاتلَ البغيضْ ..
الا اغتيالَ الشِّعرِ في بلادِمِ النشيدْ ..
وفي رطانةِ الترديدْ ..
الا انتحارَ كلِّ بلبلٍ غرِّيدْ ..
مختنقًا بحبلِ يأسِهِ المطلسمِ المديدْ ..
محترقًا بنارِ فكرهِ الشريدْ ،
في مجامرِ الأسى الفريدْ ..

(٤)

«وكالةُ الغوْثِ» التي كمْ اجهدتْ بحزنِها
المفؤودْ ..
تسائلُ الضميرَ ان يعودْ ..
للعالَمِ الذي يرى القدسَ في اغلالِهَا
تغالبُ البكاءْ،
والغطرسةَ الرعناءَ لليهودْ..
والعالمِ الذي يرى مذابحَ الاطفالِ،
والكهولِ ، والنساءْ ،
والبيوتِ ، والحياةِ ، والورودْ ..
لكنه مخدرٌ بليدْ ..
ونحن بعدُ لم نزلْ ..
ندقُّ بابَ الكهفِ ،
هل ترى نعودُ منْ جديدْ ؟

(٥)

لما سئمتِ يا سناءْ
فجَّرتِ في اعماقِنا الشظايَا ..
ايقظتِ كلَّ صيحةٍ مكبوتةٍ ،
تعدِّدُ الضحَايَا .
فجرتِ يا سناءْ في سَمَايَا ..
سؤالَكِ المحمولَ بالانصالِ للحنايَا ..
متى تُفيق امَّتي من ضجعةِ الأمواتِ ؟
وليلِهَا المكرّرِ المعَادْ؟
امَا لأحْزَانِ الذُّرَا العذراءِ مِنْ نهايةْ ؟
امَا لأحزانِ الذُرا العذراءِ مِنْ نهايةْ ؟

● مصر

● رحلة في تاريخ قبيلة :

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

صدر مؤخرا في الرياض كتاب تاريخي بعنوان «قبيلة شهران بين الماضي والحاضر» وهو بحوث تاريخية وجغرافية واجتماعية تأليف السيد عبد الكريم عائض سعيد آل طالع .

يقول المؤلف في المقدمة : «لقد حملني على إخراج هذا الكتاب علمي بنقص مكتبتنا العربية وافتقارها إلى مؤلف يحوي فروع وبلاد قبيلة هي من أشهر القبائل في المملكة ومن أعرقها . ولكن جعلت هذا الكتاب محاولة للتذكير وتزويد شبابنا ببعض ما يعرف عن قبيلة شهران».

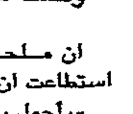
الكتاب مقسم إلى اربعة ابواب أولها «النسب والتاريخ» ويؤكد فيه المؤلف أن «شهران» من بين القبائل السعودية الأكثر عددا والاعرق نسبا ، والاكبر في الجنوب . وفي الباب الثاني يتحدث عن بطون القبيلة (افخاذها وفصائلها) وشيوخها ومنازلها ، أما في الباب الثالث فيذكر بلادها وما فيها من أودية «منابعها ومصابها وروافدها والمدن والقرى الواقعة عليها» وجبال وموارد مياه وأسواق اسبوعية ، وتناول المؤلف في الباب الرابع العادات والتقاليد الاجتماعية في القبيلة وهي السكن والزراعة والصناعات وطبقات الصناع والطعام والتعاون والزواج والختان ثم الفنون الشعبية التي تتميز بها .

وقد استخدم المؤلف في الكتاب عددا من الصور والخرائط كوسائل توضيح .

غلاف الكتاب

هندسة المعاني ... معادلات السياسة :

مِنْ طِينِ الوَطَنِ .. نَدْهَنُ الخَدَّ كَيْ يَتَوَرَّدَ !



لقد استطاع الشاعر العربي الفلسطيني ابراهيم نصر الله ان يوظف الطبيعة في ملحمته (الحوار الأخير قبل مقتل العصفور بدقائق) توظيفا فنيا رفيعا ، وهو بذلك قد سلك المنهج نفسه الذي سلكه من قبله اثنان من كتاب الملاحم المحدثين الأول «انطون تشيكوف» والثاني «والت وايتمان» .

ولقد كان «تشيكوف» من ابرز كتاب القصة القصيرة الاجتماعية والانسانية الذين استطاعوا ـ كما قلت في كتابي «النهايات المفتوحة» ـ ان يمزجوا بكلماتهم ، والوانهم ، والحانهم بين الشعور الانساني لابطال اعمالهم الفنية ، وبين الشعور الطبيعي للمظاهر العامة .. حتى ليخيل اليك بان الشخصية الفنية هي قطعة من نفس الطبيعة الخالدة .

اما «والت وايتمان» فكان اهتمامه بالطبيعة في ملحمته المشهورة «أوراق العشب» عظيما جدا الى درجة أنه سمى ملحمته باسم مستوحى من الطبيعة نفسها وهو «اوراق العشب».

● قال الشاعر الانجليزي «كولردج» ذات مرة :

(ليس للشاعر ان يختطف من جيب الطبيعة . انه يستطيع ان يقترض وفي نيته ان يسدد ما اقترضه اثناء عملية الاستدانة نفسها . تفحص الطبيعة أيها الشاعر بدقة ولكن اكتب مما تذكره . ثم ثق في خيالك اكثر مما تثق في ذاكرتك).

وهذا ما حاول ان يقوم به ابراهيم نصر الله ، عندما اقترض من الطبيعة ، وفي نيته ان يسدد ما اقترضه منها ، عندما تكتمل لديه التجربة الفنية ، اكتمالا تاما .

لنر كيف استطاعت الطبيعة ان تلعب ورقة واحدة مع الانسان وتكسب بها خطوة ملحمية شعرية كبيرة :

قالت الأرض ياخيلي انتظروا
وارتدت شجرا
وجدولا
قالت الخيل يا بري انتظروا
فالشوارع للناس لا للطغاة.
قالت الريح في أضلع الشجرة
حلمنا باسق والبروق خطاه
جدول قال :
اصحبكم ، ومعي كل ما خبأته المياه
قالت :
وداعا
وداعا
وان لم تعودوا
سأمكث في الأرض .

●●●

ان واحدا من أسرار جمالية البناء الفني في ملحمة (الحوار الاخير) هو الجمع بين جمال الصور وطبيعتها ، فقد قال الامبراطور الفيلسوف «مارقس اوريليوس» ذات مرة :

(ان تدلي العناقيد، وجبهة الأسد ، والزبد على شدقي الثور الغاضب ، امور قد تعتبر في ذاتها بعيدة عن نطاق الجمال ، ولكنها في الحقيقة جميلة ظريفة معا ، لأنها تحدث على نحو طبيعي ..)

فجمال العبارة ، وجمال الصورة وطبيعتها ، يعينان القارىء دائما على اكتشاف الجمال الاساسي للعمل الفني ، كما يؤكد الناقد «كارلوس بيكر» وفي ملحمة (الحوار الاخير) ، تتحد بساطة العبارة مع جمال الصورة ، ليؤديا في النهاية الى معطى جمالي عام ، فيما لو ادركنا ان البساطة هي الجمال بعينه .. وأن الصور التي كانت ملقاة على الرصيف بعفوية متناهية ، قد جمعت ونظمت داخل عقد فريد ، من خلال هذا التصوير لمنطلق الملحمة الجغرافي :

هادىء بحر غزة
مستسلم للنسيم ..
المراكب
مستسلم لأيدي الصغار واقدامهم
شاسع ليقول لنا
إنه لم يكن لسوانا
ساحله رحم هذي البيوت
وموجاته ساح كل الرجال
الذين يضيئون ليل الازقة في (الشجعية)
او في (البريج).
وينتصرون على موتهم

ومن خلال الصور نفسها يقدم لنا ابراهيم نصر الله ايضا المواقع الجغرافية الأخرى لملحمة (الحوار الأخير) .. يقدم لنا (عسقلان)، و(رفح):

عسقلان بعيدة
صدقت امنا
كيف صارت بعيدة
وهي في يدنا
عسقلان الشوارع تأتي
العناقيد
والارض تدنو كثيرا من الخطوات

واما (رفح) الموقع الجغرافي الثالث في ملحمة (الحوار الاخير) فيقول فيها ابراهيم نصر الله :

شارع واحد باتجاه رفح
نجمه واحدة
فوق صدر رفح
كم ساعة عبرت باتجاهك
حاملة عشبها المقترح
وحاملة موتها المقترح

●●●

ان ملحمة (الحوار الاخير) استطاعت ان تتخطى مرحلة :

ساحمل روحي على راحتي
والقي بها في مهاوي الردى
فاما حياة تسر الصديق
واما ممات يغيظ العدا

هذه المرحلة التي كانت درجة تركيز مركب السياسة فيها اكثر من درجة تركيز مركب الفن الشعري .. وبذلك فان هذا النوع من الشعر لن يكتب له العمر الطويل ، كما ان حدوده لن تتجاوز أسوار القدس العتيقة . في حين ان ملحمة (الحوار الاخير) قد تجاوزت بصورها الانسانية الرحبة ، حدود أسوار القدس (رمز فلسطين كلها)، لكي تصبح ملحمة انسانية شاملة تصلح ان تكون اغنية طويلة لكل الذين يسيرون على دروب الكفاح والنضال ، من أجل تخليص أوطانهم من الاستعمار والطغيان .

فلو حذفنا اسماء الاماكن الخاصة كـ «غزة» و«عسقلان»، و«رفح» ووضعنا بدلا منها «قرطبة»، و«اشبيلية» و«غرناطة»، لاصبحت (الحوار الاخير) ملحمة تصلح ان يغنيها الشعب الاسباني مثلا في دروب الحرية .. وكذلك لو وضعنا اسماء اي ثلاث مدن في العالم خلاف «غزة» و«رفح» و«عسقلان» لوجدنا ان هذه الملحمة تصلح لأن تكون اغنية طويلة للمناضلين ، في انحاء العالم كافة ..

فكما استطاع «هوميروس» ان يقفز بالالياذة خارج حدود طروادة (رمز اليونان كلها) فقد استطاع ابراهيم نصر الله كذلك ان يقفز بـ (الحوار الاخير) خارج أسوار «غزة» و«رفح» و«عسقلان» .. رموز فلسطين كلها ..

فهذه الدعوة التي تأتي متكررة خلال طول ملحمة (الحوار الاخير) وعرضها هي دعوة أم انسانية اكثر من ان تكون دعوة أم فلسطينية تحرض ابناءها على الكفاح والجهاد ، وطلب الموت، من اجل ان تدهن الخد بطين الوطن كي يتورد ، حتى وهو فاقد للحياة :

فكن مثل نهدي الذي ارضعك
ومثل حليبي الذي جف من زمن .. طيبا
ولا ترتبك
ان قلبي معك
ارفع جبينك ياولدي
وانتصب عاليا
عاليا
عاليا
عاليا
في كل زهرة قل هنا ، ارتفعت نخلة
واستطالت حصون

● جدة

خارج الطقس

والتقينا .
كأنَّ وُدًّا باردٌ بينَ يدينا
كأنَّ شيءٌ مُضْحِكٌ في نَاظِرَيْنَا !

● بلنْد الحَيْدرِيّ

من يلبي نداء الموج؟!

كنت والحلم على سطح الصمت
نبحث عن الجذور التي آن ميلادها
على رمل الجسد
وعن سر حورية البحر ،

على سطح الزبد
كما في الصمت نحاور ، الموج في دمنا
فنثقب ضجة المسافات ،

ونسمح للريح أن تتحدث عن اتجاهاتنا ،
واحلامنا ..

وولادة بكرنا في ضجيج العمق
كنا نصل المسافات بالحروف
فتقرأ أبجديتنا
ونكسر ظلال خوفنا
والصمت يترك أملا ورديا
على سطح الشفق
من يطفىء العاصفة ؟

ويشعل عقم الكلمة ؟
من يوقف الريح ؟

كي لا تضرب نوافذنا
وتكسر صوارينا
وتغربنا عن عيون عشقناها
ووهم في الروح ما يوما صمد
وحورية ما زالت تستجدينا ..

حتى لبينا
وغرقنا .. ونحن ننقذ الزبد

● منى غزال
البحرين

كلمات

● حسين علي حسين



حتى الآن لا يوجد كتاب عربي حظي بتاثير كبير في الأوساط الثقافية (العربية والعالمية) مثل كتاب (الف ليلة وليلة) حتى ان العديد من الروائيين العالميين عدوه من ضمن الأعمال التي لعبت دورا رئيسا في حياتهم الادبية مثل الكاتب الامريكي اللاتيني (بورخس) والكاتب الروسي (رسول حمزاتوف) والانجليزي (سومرست موم) ومع ذلك فان هذا الكتاب يتعرض الآن وفي مصر التي أصدرت طبعته الأولى للمصادرة وسحب نسخه من الأسواق، بل ان ناشره اذا لم يحاكم فهو ينتظر المحاكمة لانه جرؤ وعرض في مكتبته نسخا من الطبعة الأصلية (طبعة بولاق) والتي قيل إن فيها العديد من القصص والعبارات التي (تخدش الحياء العام!!) ولعل الذين صادروا هذه النسخ يريدون أن تصدر من هذا الكتاب، كما صدرت في مصر وبيروت طبعات مزيدة ومنقحة، استبدلت فيها العبارات الواضحة والمباشرة كافة بعبارات مغلفة أو مختلفة، وهكذا وببساطة يُشوَّهُ واحد

محاكمة "ألف ليلة وليلة"!

من ابرز الكتب الأدبية وأمتعها واخصبها، بحجة المحافظة على الذوق العام!!

ولا ندري كيف قرأ الملايين من الناس هذا الكتاب قبل عشرات السنين دون ان تبدو عليهم قلة الحياء، في وقت لم يكن فيها منافس لـ «الف ليلة وليلة). فلم تكن السينما ولا التلفزيون ولا حتى الاذاعة أو الفيديو، وفي هذا الوقت الذي توجد فيه عشرات الوسائل السمعية والبصرية والتي تخدش الحياء والذوق عيانا بيانا ومع سبق الاصرار والترصد، في هذا الوقت تختص (الف ليلة وليلة) بالمصادرة والمحاكمة بسبب تافه هو انها تحتوي على كم من العبارات المباشرة!!

اننا قبل أن نحاكم هذا الكتاب الذي قل الاقبال عليه بفضل الوسائل التي أسلفنا الاشارة اليها، ينبغي ان نحاكم الذين يدعمون انتاج الاف الساعات من المواد السينمائية والتلفزيونية الهابطة شكلا ومضمونا. بل ان هناك عشرات الروايات العربية والعالمية التي تملأ المكتبات وتتعرض بطريقة فجة للقصص والحكايات الجنسية التي لا هدف من وراء التعرض لها إلا اثارة الغرائز!!

والسؤال بعد محاكمة (الف ليلة وليلة) كيف ننزع تأثير هذا الكتاب المهم من خيال عشرات الادباء والكتاب العرب والأجانب؟ هل باهدائهم النسخ المنقحة أم بمصادرة كتبهم ورواياتها؟ ترى ماذا نقول عن الأعمال العظيمة التي أخذت أفكارها من (ألف ليلة وليلة) للعديد من الكتاب العرب مثل (توفيق الحكيم) و (ألفريد فرج) و (علي احمد باكثير) و (هاني الراهب) و (عزالدين المدني).. كل ما نريد قوله بأسف الى متى هذه الردة الثقافية العربية؟

● الرياض

• حوار مع الكاتب الدرامي المصري محفوظ عبد الرحمن :

في الكتابة التاريخية .. أقصد ما يحدث في هذا العصر

• "حفلة على الخازوق": منعت في مصر وفازت بالجائزة الأولى في دمشق!

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

محفوظ عبد الرحمن كاتب مصري التزم بتقديم الأعمال المسرحية والتلفزيونية الجادة باللغة العربية الفصحى وقد لاقت أعماله نجاحاً واقبالا في مصر وأغلب الدول العربية.

ولم يبدأ محفوظ عبد الرحمن الكتابة في الأعمال الدرامية بل بدأ في الصحافة والقصة القصيرة، أما كيف تحول الى كتابة الدراما؟ فانه يقول:

● انتهت الكتابة القصصية بالنسبة لي منذ فترة طويلة حيث أحسست انني لم احقق ما أريد عن طريق القصة، واستطيع ان أقول إنني لم اختر الكتابة للمسرح أو التلفزيون لكن الظروف والناس الذين اختاروني للكتابة للمسرح فوجدت استجابة كبيرة لأعمالي على خشبة المسرح.

ولذلك كان التحول في حياتي الفنية دون تخطيط مسبق. في عام ١٩٦٥ كتبت مسرحية بعنوان «ليس غدا» وتعثر ظهورها، وتنفيذها على المسرح فحولتها الى سهرة تلفزيونية قدمها المخرج ابراهيم الصحن، ولم يكن الهدف الأول من اعادة كتابتها إلا التخلص منها بعد ان يئست من تنفيذها وهكذا توالت الأعمال التلفزيونية دون قصد مني.

● ولكن لماذا ابتعدت عن المسرح؟!

ـ لست بعيداً عن المسرح ولكن توقف عرض المسرحية الأولى بقيت فترة طويلة لم أجرؤ فيها على كتابة المسرح، ولكني كتبت عدداً من المسرحيات ذات الفصل الواحد للنشر فقط ومنذ عشر سنوات كتبت مسرحية «حفلة على الخازوق» فقوبلت بالموقف نفسه إذ رفض المسؤولون عن المسرح في مصر تقديمها دون ابداء الأسباب، وتسربت المسرحية الى الخارج فقدمها المسرح الكويتي في مهرجان دمشق المسرحي وحصلت على الجائزة الأولى ثم قدمتها فرق الأردن وتونس واخيراً قدمتها الثقافة الجماهيرية في مصر اكثر من مرة.

بعدها كتبت مسرحية (عريس بنت السلطان) ولم أقدمها في مصر بل قدمت في الكويت والأردن والعراق وسوريا، الى جانب مسرحية (الفخ) التي قدمت في مهرجان دمشق. وبعد وفاة المخرج المسرحي الكويتي (صقر الرشود) الذي تعاون معي كثيرا، توقفت عن المسرح. وعندما عدت قدمت لنادي المسرح القطري مسرحية بعنوان «ما أجملنا» من فصل واحد أخرجها عادل هاشم ومثلتها سميحة ايوب وعرضت في قطر. واني اعتبر المرحلة المقبلة تفرغا كاملا للمسرح حيث انتهيت من كتابة مسرحية «كوكب الفئران» التي سيقدمها المسرح الحديث في مصر ومسرحية «السلطان يلعب بالسلطان» التي سيخرجها سعد اردش قبل نهاية هذا العام، الى جانب اعمال أخرى.

● من خلال المسرحيات المذكورة هل نلمس انها مسرحيات انتقادية؟!

ـ قضية التصنيف ليست لي، ولا استطيع تحديدها إنها مهمة النقاد، والمسرح بالنسبة لي قضية وهو ما تعنيه الكتابة المسرحية: عمل/تحاور/جدل/.. الخ اذن لا بد ان تكون هناك قضية وعن طريقها اقدم المتعة، التشويق، الكوميديا ولكن قطعاً هناك قضية.

● ايهما اقرب الى قلبك.. الكتابة للمسرح ام للتلفزيون؟!

ـ المسرح له سحره الخاص بالنسبة للكاتب والممثل، حيث التفاعل المباشر مع الجمهور. ردود فعل سريعة عكس السينما والتلفزيون. والمسرح يظل للكاتب قد يتغير الممثل والمخرج وقد تقدم المسرحية باللغات كافة ولكن المسرحية تبقى مسرحية الكاتب.

ولهذا اقول إن أقرب اشكال الكتابة بالنسبة لي هي الكتابة للمسرح وإن كان التلفزيون قد أخذني بعض الشيء.

● الأفكار الكلية:

● لماذا يغلب الطابع التاريخي على أعمالك؟!

ـ انني خريج قسم التاريخ بكلية الاداب فاستهواني التاريخ للبحث في أوراقه وكلما ابتعدنا عن التجربة استطعنا استخراج الأفكار الكلية منها اما الحاضر فقد نتورط في أفكار جزئية دون ان نتجاوزها فالحديث عن مشكلة المواصلات فيه أفكار جزئية، اما الحديث عن المماليك ففيه فكرة كلية.

والسبب الأهم. هو انني أرى ان التجربة التاريخية تتكرر بالشكل نفسه وفي معظم كتاباتي التاريخية أقصد ما يحدث في عصري فاعبر عنه بصورة قديمة لأني احمل هموم هذا العصر واقدمها مثل غيري ولكن في شكل الكتابة التاريخية التي ستأخذ عين الرقابة بعيداً. نعم انني اعبر عن عصري حتى عندما أتحدث عن الفراعنة.



● محفوظ عبد الرحمن

● التجربة تختار اللغة:

● ولماذا تكتب اعمالك باللغة الفصحى؟!

ـ لست ضد العامية، ولكني أتصور ان اللغة الفصحى وسيلة للتقارب العربي فهي طاقة شعرية هائلة. ومادمت اتكلم عن موضوع تراثي فلا بد من استخدام لغته، لأن التجربة هي التي تختار اللغة، ومعظم تجاربي حتى الآن تاريخية.

● في مسلسل القضايا ضد السينما:

أصحاب محلات الأحذية يقاضون «أسوار المدابغ»:

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

تنظر محكمة جنوب القاهرة يوم ٢٥ مايو (ايار) المقبل القضية التي أقامها صاحب أحد محلات الأحذية ضد منتج فيلم «أسوار المدابغ» ويطالبه فيه بتعويض ٢٠ الف جنيه.

كان صاحب المحل قد حصل على حكم مستعجل بأحقيته في الحصول على التعويض المذكور فقام المنتج بالاستئناف. يقول صاحب المحل في دعواه إن أحد مشاهد الفيلم قد تم تصويره في المحل دون الحصول على اذن كتابي منه.

لعب بطولة أسوار المدابغ محمود يسن وفريد شوقي وحسين فهمي وصفية العمري.

من عيون الشعر

أيُّ شعبٍ أحقّ

شعر : حافظ ابراهيم

إنَّ مَجْدِي في الأُولَيَاتِ عَرِيقُ
مَنْ لَهُ مِثْلُ أُولَيَاتِي وَمَجْدِي؟
أَنَا أُمُّ (التَّشْرِيع) قَدْ أَخَذَ الرُّو
مَانُ عَنِّي الأُصُولَ في كُلِّ حَدِّ
وَرَصَدْتُ النُّجُومَ مُنْذُ أَضَاءَتْ
في سَمَاءِ الدُّجَى فَأَحْكَمْتُ رَصْدِي
وقَدِيماً بَنَى الأَسَاطِيلَ قَوْمِي
فَفَرَقْنَ البِحَارَ يَحْمِلْنَ بَنْدِي
قَبْلَ أُسْطُولِ (نِلْسن) كَانَ أُسْطُو
لِي سَرِيّاً ، وَطَالِعِي غَيْرَ نَكْدِ
فَسَلُوا البَحْرَ عَنْ بَلَاءِ سَفِينِي
وَسَلُوا البَرَّ عَنْ مَوَاقِعِ جُرْدِي
ايُّ شَعْبٍ أَحَقُّ مِنِّي بِعَيْشٍ
وَارِفِ الظِّلِّ أَخْضَرِ اللَّوْنِ رَغْدِ
أَمِنَ العَدْلِ أَنَّهُمْ يَرِدُونَ الـ
مَاءَ صَفْواً وَأَنْ يُكَدَّرَ وِرْدِي
أَمِنَ الحَقِّ أَنَّهُمْ يُطْلِقُونَ الأُ
سْدَ مِنهُمْ وَأَنْ تُقَيَّدَ أُسْدِي؟

● ابحث عن بيت شعر

إقرأ حرفا واهمل ما بعده ، تحصل على صدر البيت المأخوذ من القصيدة المنشورة اعلاه ، والباقي من الحروف المهملة هو عجزه .

ا م ت ر ر ا ا س ن ل ي م و ا ق ب د ل ط غ
و ا ي ل ت ي ح و ي م ا ر ت ش ي د ف ي ي

البيت السابق

ساحمل نفسي عند كل ملمة على مثل حدّ السيف اخلصه الهندُ

رسالة اليوم

من : ميساء البحرا ـ باريس

أتذكرين يا بيروت ؟

في بيت جدي العتيق ، نسيت كل الواني ، نسيت كل الاسماء ، نسيت زهر المشمش ، وزهر الفل في حديقة بيت جدي العتيق ، نسيت اللعب ، والأماني ، والاحلام ، ولم انس جدي ، جدي رحل دون وداع ، لم يدر به أحد ، لم ادر انا برحيله ، رحل ايضا رفيق مدرستي ، ولم انس تشبيهه لي عندما قصصت شعري قال : «تشبهين العنزة» اتذكر ؟ انا اذكر .

رحلوا جميعا ، وبيروت التي احبتهم رحلت أيضا معهم .

اوراقي وكلماتي المبعثرة رحلت ايضا ..

في بيروتنا القديمة ، شوارع نظيفة ، نساء ، ورجال بيوتنا ينظفون طرقاتها ، يشطفون ارصفتها، وتصطف الكراسي ، ويدور لعب الطاولة ، وايام اللوز ، نأكل اللوز ، واطفال يلعبون ، ويكبرون ، ورائحة طعام «تكركره البطون الجائعة بعد لعب طويل .

في بيروتنا العتيقة ، طبخات الأكل التي تلم الجيران ، وتتوزع الصحون بعد الطبخ ، ارنبية طاجن .. والقهوة تدور والاركيلة تكركر ، ونحن نعرش على القرميد نقطف «الابو صفير» فحزنناالشجرة ، هل تذكرين يا شجرة ؟ كم رميناك بالحجارة ، وكم لهونا بثمراتك ورميناها في بركتنا هل تذكرين يا بركتنا ؟ عندما يأتي «المبيض» يجبل ماءك بترابنا الاسود ، ورماد كوانيننا ، وتنضب الماء ، ويعلو صراخنا ، نضع اقدامنا على ارضك نكتشفها ، ارض خرجت من تحت الماء وتلمع نحاسياتنا .

هل تذكرين يا بيروت «حمارا» كان يحمل الخضار ويتمختر على الرصيف ، يتوقف عند كل بيت ويسأل جدتي : ماذا تريدين اليوم ؟ معنا فول اخضر من الجية ، معنا بطاطا من البقاع ، معنا اكيدنيا من صور ، معنا كرز من بسكنتا، معنا لوز من ... ؟

دائما يقول معنا فهو وحماره رفيقا درب وعمر .

هل تذكرين يا بيروت اصطفاف الاولاد في طريق عودتهم من المدرسة قرب الحمار يزنون حقائبهم في ميزانه الصب الاسود اللون، القديم ؟

هل تذكرين يا بيروت شجرات الزنزلخت وصوت تفرقع حباتها تحت اقدامنا ؟

هل تذكرين يا بيروت من بقي من سكانك ، وما بقي من بيوتك ؟

هل تذكرين جدي يا بيروت ؟ جدي مات بعيدا عن بيته الذي بناه بيديه ، وسقى ورد حديقته بعينيه .

هل تذكرين ابي ؟ ابي رحل الى بلاد الله الواسعة ، بعد ان اجبر على الرحيل .

جدي في سمائه لم ينسك ، وابي في غربته لم ينسك . انا ايضا لم انسك .

هل تذكرينني ؟ انا . ومن انا ؟ بل من نحن جميعا ؟ مشتتون ، مهجرون ، مقهورون ، والذكريات تلوننا ، كل ذكرى بلون ، والنار تاكل بيوتنا ، تاكل آمالنا ، وتأكل ذكرياتنا ، ومن انا؟ ومن نحن ؟ نحن ابناء تلك الأرض التي وزعت الالوان يوما على كل طالب ومستحطي ، وعابر سبيل .

بيروتنا العتيقة ، وماذا اقول ؟ ولمن اقول ؟ لبيتنا ، لحينا ، لجدي ، ام «لحسني» ؟

أتذكرين يا بيروت ذلك الصبي ، عامل الفرن ، الذي اطعمت حروق يديه ابناءك، ولانت عظامه الطرية على رصيفك القاسي ، يفترشه ليلا ، ويسقيه من عرقه، ورائحة الفطاير بسبانخ ، والمناقيش ، والخبز الذي على القفا (هكذا يسمون الرغيف الذي يقلب مرتين).

اتذكرين يا بيروت كل ما تركناه وما الفناه في حينا ؟ اعاشقة انا ، أم نادبة انا ؟ ام يائسة انا ، تأكلني الذكريات وآكلها ، وتبقين انت ، ام المدن ، عروسة البحار ، وتبقين يا بيروت زهر اللوز ، وعبيرك عروسا من الجنوب ، وعريسا من الجبل ، ونسرا من البقاع .

وتبقين يا بيروت الوان قوس قزح ، حدك الاعلى لونا يصهر ، وحدك الاوسط لونا يحب ، وحدك الأدنى لونا يثور .

وتبقين يا بيروت زهر العبير ، شذاك شوكا ينخر الغريب ، وثمرك يستعصي على الجبان ، وجذورك في الأرض تبقى ويرحل الجميع .

وتبقين يا بيروت ، بيروتنا العتيقة ، الثابتة والكل يدور حولك ، وتدور الألوان والذكريات ، وتدور الاحاديث .

وتبقين اللون الذي لا يتبدل ، والذكرى التي لا تخبو ، والحديث الذي لا يمل.

دفتر أشعاري نسيته في بيتنا ، كتبته عنك ولك ، ويزداد شوقي ، وتغني فيروز (بكرا انت وراجع لح زين الريح) وتعبق رائحة السمك البزري يقلي بزيت الزيتون ، وتدوي قذيفة مدفع ، وارتمي بين اقدام الطاولة ، وينتهي الحلم .

حتى في عصر الشهادات : الاخلاق أولا

جميل أن يحصل الانسان على شهادة عملية راقية تسمو به ، ولكن الاجمل من ذلك أن يكون متواضعا لمن هم دونه محترما لمن هم ارفع منه منزلة واعلى مركزا . إن الانسان الحاصل على الشهادة الجامعية او ما فوقها قد نجده مغرورا متكبرا متعجرفا يحسب أن هذه الشهادة التي تحصل عليها هي نهاية المطاف وقمة العلم . وبما أنه وصل الى القمة فهو أفضل الناس جميعا ونراه وقد شمخ الى السماء واستصغر من ينبغي له إكبارهم وراح يتشدق بالألفاظ الرنانة والعبارات المستهجنة التي عافتها اللغة المتداولة بين الناس . وبالطبع ليس كل من حمل شهادة عالية على هذه الشاكلة من الاستهتار وعدم المبالاة. فهناك بالتأكيد من يستحقون عن جدارة حمل القابهم المعروفة من الذين جاهدوا وناضلوا في معركة الحياة حتى استطاعوا أن يصلوا الى مراكزهم العلمية بالرغم من الظروف الصعبة والعقبات الكأداء التي اعترضت طريقهم . ومنهم من كان يستذكر على ضوء أعمدة الكهرباء في الشوارع ولا يجد قوت يومه ولكنه لم ييأس بل حاول ان يجعل من الأمل سميره واندفع بكل طاقته جاهدا لتحقيق ما تصبو إليه نفسه وكان واثقا من توفيق الله عز وجل . وفي النهاية اثمر كفاحه عن نتائج مبشرة ونال ما طالما حلم بنواله وأصبح في المركز الذي تمنى أن يكون فيه دائما . لذلك يجب على كل انسان أن يسعى وليس عليه إدراك النجاح وليعلم أن هناك اناسا لم يحصلوا على أية شهادة ولكنهم علماء بالفطرة والسليقة حيث طحنتهم الحياة بين رحاها ، وكانت اكبر جامعة بالنسبة لهم ، علمتهم ما يجهله حملة الشهادات وما فشلوا في تحقيقه من مبادىء وقيم وأخلاقيات لا تستطيع أي مدرسة اوجامعة مهما كان شأنها غرسها في نفوس طلابها ما لم يوجد لديهم استعداد لتلقيها .

إن الحياة طريق قد تكتنفه المخاطر بالنسبة لبعض الناس وقد يكون ممهدا للبعض الآخر ولكن نهايتها واحدة يتذوقها الجميع والعبرة بالخاتمة لذا لا يجب أن يكون حكمنا على الافراد من خلال نظرة ضيقة سطحية حيث نكتفي بأن تكون شهادة الماجستير او الدكتوراه هي المقياس الذي نقيس عليه نوعيه الانسان وطبيعة شخصيته ، بل هناك مقاييس اخرى أهم بكثير . فالشهادة قد تكون سلاحا في مواجهة الفقر ولكنها لن تكون سلاحا في مواجهة الجهل إلا في حالة واحدة وهي أن يحصل عليها الفرد عن اقتناع وبمجهوده الشخصي ويكون في ذات الوقت متيقنا من أن القيم والمبادىء وحسن معاملة الآخرين فوق كل شيء وان الشهادة ورقة ثانوية ربما اغنته من ناحية المظهر ولكنها لا تغني عن الجوهر المتمثل في مكارم الاخلاق .

علياء محمد عبد الحميد
مكة المكرمة

من مذكرات جامع قمامة!

كثيرا ما يراودني هذا السؤال: مادام الغبار والاوساخ والبقايا لا تنتهي ، فلماذا اتعب النفس في اعمال النظافة؟ الى ان علمتني التجربة ، ان ازالة الاوساخ وهي في طور التكوين اسهل بكثير من محاولة ازالتها بعد ان تصبح مركبة .

ويا لوجه الشبه العجيب بين اوساخ النفس ونقائصها ومحاولة اصلاحها اول بأول ، وبين ما نراه خارج النفس . يقولون ان للانسان «بصمة» تحدد هويته . علمتني الخبرة ايضا أن ما يلقيه الانسان كبقايا يحدد ايضا هويته .

كم احاول المقارنة بين «الاسواق» و«مقالب القمامة»؟ أشعر بأنها تحكي قصة البداية . قصة الزينة والجاذبية ثم التمزق والتنفير ، قصة الرغبة ، والقيمة ثم الزهد والكساد . احس بان الانسان النظيف يمثل قيمة وجاذبية ورونقا ، وان الانسان غير النظيف يلقي كما مهملا في «مقلب» الحياة !

كثيرا ما ارى نظرات الاشمئزاز تجاهي ، لملابسي الرثة ، ورائحتي الكريهة ... ولكني اعذر هؤلاء ، فصفاتي المنفرة ، لو فكروا جيدا ، لها الفضل في ظهورهم بالمظهر الجذاب . وليجربوا اذا ما تلاشى وجودي ، واحاطت بهم اكوام القمامة !

منير كمال الدين حافظ

بوركت يا عروس الجنوب

الى الشهيدة البطلة سناء محيدلي.

بوركت يا حسناء في ربيعها السابع عشر، يا من كتبت بالدم قصص البطولات التي نسيناها، فاثبت وعن جدارة رائعة، انك فوق كل الخطابات والكتابات والمعلقات، فضحيت بنفسك فداء للوطن ولأرضه السليب... كي يحيا الوطن من بعدك سالما حرا عزيزا.

بوركت يا سناء البطولة... يا من اعدت الينا الثقة بأنفسنا من خلال استشهادك... واعدت لنا الحياة الكريمة ورفعت لنا كرامتنا. انت يا من آمنت وترجمت ايمانها الى بطولة فسلكت طريق الاستشهاد.. فانت يا سناءنا... لم تفعلي ذلك طمعا بأوسمة ونياشين تزيني بها صدرك، بل وعيا منك وادراكا لخطورة المرحلة الصعبة التي يمر بها الوطن، فكنت انت الفادية، وكانت زغاريد الفرح في عرس استشهادك اجمل النياشين واشرف الاوسمة، اذ انه لا حياة للوطن الا بالتضحية، ولا نصرة لشعبه الا بالفداء.. فكنت انت الشهيدة المنتصرة.

عمرك يا سناء من عمر الهزيمة... فاذا بك تتخطين الهزيمة وتمسحين العار عن كاهلنا، لنحيا بعدك في عمر جديد مديد، يخلع الهزيمة عن عرشها، ليضعها في نعشها... ثم يدفنها في عمق النسيان... فوضعت حدا للهزائم.. وفتحت دربا طويلا للانتصار منهية عمر الهزيمة... بادئة عصر التقدم والاباء، عصر الغضب الساطع... فكأنما هذا الغضب انتظرك طويلا ليتفجر في موضعه الحقيقي.

سناء... يا مشعلا من مشاعل النصر تسمو رايته خفاقة نحو العلاء، وتضيء لنا الدرب لنهتدي بنورها الى مرتبة المواطنية الشريفة الصالحة. يا برعما انقصف في قمة عطائه ليفوح منه عطر دمك.. يسقي تراب الجنوب الطاهر ويروي النبت الصالح ويشمله بعنايته. ايتها البطلة التي قضت على احلام اليهود ونسفت لهم خارطتهم التوسعية وعجلت بانسحابهم من ارضنا الطاهرة، تحت سحابة من الخوف والانهزام. فمن عينيك يا سناء.. يشع ضياء يشير الى ان شعبنا متمسك بأرضه وبأنه سيناضل في مسيرة التحرير الطويلة والشاقة الى ان يتم تحرير الارض ويطرد الرجس اليهودي منها الى غير رجعة.

يا عروسة الجنوب...

بلغتنا رسالتك وقرأنا وصيتك واستوعبنا نداءك... ولكن هل نتعلم منك لغة الفداء ام اننا سنكتفي فقط بترديد اسمك؟! لقد جعلت يا عروسة الجنوب من يوم استشهادك يوم التاسع من شهر نيسان لعام ١٩٨٥ يوما مجيدا من ايام امتنا، حيث قدمت لهذه الامة مجدا شامخا، بعدما ابتليت بكل الويلات: من الاستسلام للامر الواقع، والتسليم بنيل الاحتلال... ناهيك بأصحاب النزعات الاقليمية والدعوات الانعزالية. استشهادك كان انفجارا في كل ارجاء الوطن، حيث اشرت لنا الى الطريق الحقيقي لصنع الحياة الكريمة.



عذرا يا عروسة الجنوب... يا عروسة الشهادة الزكية... لقد بكيتك في لحظة ضعف... خانتني خلالها دموعي... فكيف نبكيك ونحزن عليك؟! يا سناءنا... يا وقفة العز الابية... حقا انك مزروعة في تربة الجنوب تسقيها من دمك. اننا لم ولن نفتقدك يا سناء... يا رفيقة بلال ونزيه ووجدي... يا قيادية الوجدان القومي في زمننا هذا، يا طليعة قوافل الشهداء انتم جميعا تحيون في ضمائرنا ونحن على موعد سنوي متجدد معكم... عند بزوغ ازهار شقائق النعمان مع اطلالة كل ربيع... انتم يا ربيعنا الدائم.

سناء يا عروسة الاجيال الجديدة.. يا اجمل نبتة زرعت في تراب الوطن.. يا من ستبقى حية بيننا وفي ضمائرنا.. امثالك يصنعون التاريخ ويكتبون بدمائهم الزكية فصولا مشعة في حياة الامم. سنبقى اوفياء لذكراك... فيوم استشهادك. هو يوم عرسك الحقيقي... حيث فرح بك وافتخر كل ابناء الوطن وبناته... فكانت فرحة عارمة لا مثيل لها، كيف لا وقد تم زفافك لارض الوطن... فصنعت تاريخه الحديث ويا فخر الوطن بتاريخ تساهمين بصنعه.. فقبل استشهادك كان معبر باتر ـ جزين... بوابة للعار ومركزا للغزاة يمارسون من خلاله عملية اذلال المواطن اللبناني، فاذا بك تجعلين منه جسرا نحو تحرير الوطن ومعبرا للنصر والافراح... ومركزا لاعراس البطولة. فعلى ذلك المعبر غزلت طرحتك البيضاء... ومن على ذلك المعبر يحتفل الوطن بعرسك الحقيقي.

سناؤنا ابنة السابعة عشرة... تعلمت حب الوطن وعشق ارضه باكرا... فتفوقت على الجميع من خلال ذلك الحب وهذا العشق... وادركت بان الدفاع هو الهجوم... من هنا كانت انطلاقتها الجريئة فمارست الهجوم لتدافع عن كرامة الوطن ونقاوة ترابه، وتدفع عنه كابوس الخزي والعار.

سناء... مصيرك ان تكوني عروسة ابدية... فجميع الاعراس احتفالاتها روتينية ومحدودة... اما عرسك، ستبقى طرحته خفاقة نابضة بالحياة على مر الدهور، وسيبقى اسمك مشعلا يرمز الى قمة الفضائل... اما رسمك... فسيستمر رائعا في سجل المجد... فيه اسمى معاني الحق والخير والجمال.

معن فوزي مرعي



● إنني ـ هنا ـ ابذل محاولاتي كانسان : اضحك، فيعلو الضحك.. حتى يتحول الى قهقهات أتمنى أن تكون مسرات تتردد أصداؤها !

اتفاءل.. فتتسع مساحة الآمال في صدري، حتى أخال هذه المساحة وكأنها الكرة الأرضية !

أفلسف الخواطر والأفكار.. حتى أحولهما الى «معان» تلون ضلوعنا، وتفتح آفاقا رحبة على الأمل، والغد !

ولا بد أن تكون فلسفتنا هي الحياة. ولا بد أن تكون كل محاولاتنا من أجل الحياة.

من أجل ذلك نحن نحاول أن نضحك لنفرح، ونحاول أن نفرح لننسى الدموع، والمواقف القاسية.

ونحن نحاول بالبكاء ايضا ان نرتاح.. فالدموع بوح لمعاناة متراكمة في النفس. بمعنى : ان نجعل الفرح مساويا للحزن.

إنني أتفرج على الشفاه تبتسم.. فأبحث عن ما تخبئه خلفها. والناس يلونون تلك اللابتسامات : بيضاء وصفراء، ماكرة وصافية، والناس يتحدثون عن هذه الالوان !

ومن القديم رددوا : الشعور الوحيد في التمسك بالوفاء في الانسان هو الحزن.. والأوفياء في عالم اليوم، هم الحزانى !

إن الدقيقة التي سبقت الفرح.. هي الدقيقة التي مسحت فيها دموعك؛ لأن الفرح يأتي غالباً بعد الدمع.. أو أن الانسان ـ بطبعه ـ لا يعترف بشعور الفرحة الا بعد الحزن !

وفي طفولتنا حدثونا كثيراً عن الفرح، ولكنهم لم يعطونا الفرصة لنتحدث نحن عنه، ولا أن نصفه، ولا أن نحاول أن نفعله.. فكأننا كنا نفرح بفرحهم، أو لفرحهم !

وهكذا يعتادنا الوفاء لطفولتنا.. بحثا عن الفرح، كلما تكاثف الحزن فينا !

● ● ●

وكنت قبل ليال.. اقرأ خاطرة كتبت عن الروائي الكلاسيكي العالمي «سومرست موم»، كان يصف فيها ليلة سعيدة ارغدت وجداته، وأذكت لواعجه، وحببت اليه وصال الحياة !

وعندما رجع «موم» الى خاطرته تلك يقرأها بعد سنوات.. تسللت من حدقتيه دمعة دافئة، هادئة.. أوجس لحظتها انه يعجز عن كتابة مثل تلك الخاطرة، وأنه يفتقد تلك الروح التي كتب بها !

وأشاح بوجهه عن الكلمات قليلاً، ثم أعاد قراءتها، وقال :

ـ أحس عزاء تابعا من أعماقي. ان روحي الشابة تعزيني وترسم البسمة على شفتي، لكن الوهم لا يصلح كعلاج لاستئصال الحسرة.. ذلك أن بعض الناس يترك الوفاء في أعماقنا جريحا، أو مقتولا !

وجاءني صديق ثبطت السنوات نشاطاته التي عرف بها، وكأنه يدرج الى الشيخوخة برغم شباب سنه، ولكنه كان يعاني من كهولة الروح فيه، وهذه حسرة. وقال لي :

ـ توقفت نظراتي البارحة عند صورة تمثل فترة يفاعتي وحيويتي، وعادتني الذكريات، وترقرقت دمعة في عيني، فبادرت أقلب الصورة على وجهها !

ـ قلت له : برغم شباب عمرك.. لا بد أن تغسل صدأ نفسك وروحك !

وبالأمس.. كان يسألني زميل عن أديب له وزنه الفكري والأدبي، فأجبته :

ـ لقد شاخت روحه مع سنوات عمره، ولكنك تجد من اكتهل به العمر وبقيت روحه في عنفوان الشباب.

ـ قال ضاحكا بسخرية : «شب» في روحه !

وكانت الصورة لاذعة وحزينة.. فما الذي يشب في أرواحنا فيجعلها تحترق ؟!

هل هي الايام، الأحداث، التجارب ؟!

ان الذين يحترمون بواعث الحياة، ويصيغون أيامها من نبضهم.. لا يفقدون حيوية الروح، فالروح اذا تثلمت أو ترمدت.. خبت بسببها كل حركة الحياة.. وتجددها.

ان الروح هي الأمل، وهي الحنان، وهي الفكرة، وهي حب الناس، هي الذكريات التي لا تبعثرها عواصف الزمن وانما تحتفظ بشجونها وبعاطفتها !

ان الذين يطمرون أرواحهم مع نزعات النفس وماديتها، ومع أحقاد العصر وأنانية الاحتياج.. لا بد أنهم لا يحبون، فلا يحيون.. تسرقهم الكآبة الى الحزن البارد، فيفقدون الشعور بالفرح. إنهم يعيشون حياة الصدأ !

ان كل يوم يمر.. يبقى في الأيام القادمة من أحلى العمر، اذا لم يغمره الصدأ. اذا استمرت إضاءة الحب فيه، ومن بعده !

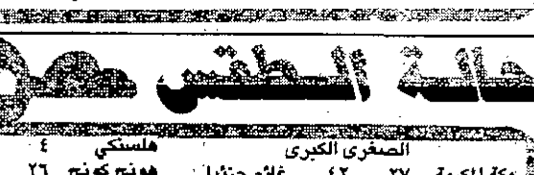
إن التذكير بالروح.. مناسبة تأتي مع اطلالة شهر الروح ـ رمضان الكريم ـ لعلنا فيه نسترجع ما تغرب بعيداً عن نفوسنا، ونتقي أفئدتنا بالمعاني، وبالقيم، وبالايمان وبالحب !

● ● ●

● اخر الكلام :

ـ «من الغريب أن يقول إنسان مثلي الحقيقة.. بينما يكذب الحكماء.. !!

عبد الله الجفري



	الصغرى	الكبرى					
مكة المكرمة	٢٧	٤٢	غائم جزئيا	هونج كونج	٢٦	٣٢	صاف
المدينة المنورة	٢٤	٣٧	غائم جزئيا	جاكرتا	٢٣	٣١	ممطر
الرياض	٢٣	٣٧	ممطر	كوالالمبور	٢٣	٣٣	ممطر
جدة	٢٦	٣٧	غائم جزئيا	لشبونة	١٢	١٦	ممطر
الظهران	٢٤	٣٨	غائم جزئيا	لندن	٩	١٩	صاف
ابها	١٣	٢٥	ممطر	مدريد	٧	١٧	صاف
امستردام	١١	٢٠	صاف	مانيلا	٢٣	٣٦	صاف
اثينا	١٨	٣١	صاف	مونتريال	١١	٢٢	غائم
البحرين	٢٤	٣٤	غائم	موسكو	٤	١٩	صاف
بانكوك	٢٦	٣٤	صاف	نيودلهي	٢٤	٤٠	صاف
بيروت	١٩	٢٥	صاف	نيويورك	١٠	١٧	غائم
برلين	١٢	٢٠	صاف	نيقوسيا	١٦	٢٩	صاف
بروكسل	١٢	٢٠	صاف	باريس	١٠	١٧	صاف
بيونس آيرس	١١	٢٣	صاف	روما	٩	٢٦	صاف
القاهرة	١٥	٣٠	غائم	سنجافورة	٢٥	٣٠	ممطر
كوبنهاجن	٩	١٥	غائم	استوكهولم	١٠	٢٠	صاف
دبلن	٨	١٧	غائم	سيدني	١١	٢٢	صاف
فرانكفورت	٨	٢٠	صاف	طوكيو	١٥	٢٢	صاف
جنيف	٩	١٩	غائم	فيينا	١٧	٢٨	غائم
				هلسنكي	٤	١٥	صاف

وناطرين إيه... موافقة الكونجرس؟

لا. إسرائيل!!

الادارة الامريكية مستعدة للاعتراف بمنظمة التحرير

قانون الجوازات الأردني الجديد يوفر تسهيلات للأردنيين في الخارج

عمان: «الشرق الاوسط»

قال السيد محمد القضاة مدير الجوازات العامة الاردني ان قانون الجوازات الجديد اعطى الصلاحية للسفارات والقنصليات والبعثات الدبلوماسية الاردنية في الخارج لاصدار جوازات سفر دائمة ومؤقتة وكذلك لابناء قطاع غزة المحتل واجراء التمديد والتظهير والاضافات.

وأضاف ردا على سؤال لـ«الشرق الاوسط» ان اجراءات الحصول على جوازات سفر من هذه السفارات والقنصليات هي ذات الاجراءات التي حددها القانون على المواطنين في الداخل ما عدا الاضافة الجديدة التي عدلها مجلس النواب الاردني في المادة العاشرة من القانون التي تنص على: يكون جواز السفر العادي صالحا لمدة خمس سنوات من تاريخ اصداره وبعد انتهاء مفعولها انتهاء مدته يجوز تجديده لمدة لا تزيد على خمس سنوات ، او يصرف جواز سفر جديد بدلا منه . على ان لا يصدر جواز السفر العادي او يتم تجديده من قبل السفارات والقنصليات والبعثات الاردنية الا بعد موافقة السلطات التي يحددها الوزير بموجب تعليمات يصدرها لهذا الغرض .

وأشار الى ان هذه السفارات والقنصليات والبعثات ترسل الى دائرة الجوازات العامة بخلاصة الاصدارات التي تتم من خلالها .

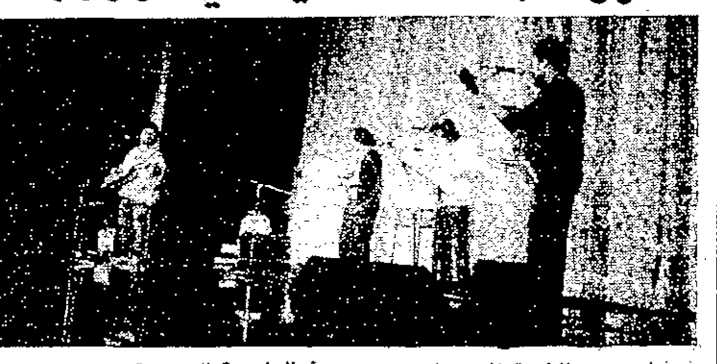
وقال ان على المواطن الاردني الذي يريد تجديد جواز سفره مراجعة السفارات الاردنية او القنصليات او البعثات الدبلوماسية ويتقدم بطلب يتضمن الوثائق الثبوتية المطلوبة لاصدار جواز سفر من الدائرة هنا وعلى ضوء هذه الوثائق يتم السير في المعاملة حسب ما هو محدد في قانون الجوازات .

وأضاف ان القانون حدد رسوم الحصول على جوازات السفر كما يلي : رسم جواز السفر عشرون دينارا والاضافة عن اي شخص او اشخاص وكذلك التظهير (تغيير المهنة او تصحيح العمر او اضافة الاقطار) بدينار ورسم وثيقة السفر الجماعية بدينار واحد عن كل شخص يرد اسمه في تلك الوثيقة ورسم الاضافة والتظهير على تذكرة السفر بدينارين اما رسوم تذكرة الحج المؤقتة بخمسة دنانير ووثيقة السفر الاضطرارية بدينارين .

وقال السيد القضاة : ان البعثات الدبلوماسية الاردنية في الخارج اصدرت ٣٥،٧٧٠ جواز سفر و ٦٧٣ جواز سفر لابناء قطاع غزة المحتل وتمديد ٢٤١٥١ جواز سفر و ٤٦٥٠ لابناء غزة و ١٧١٧٦ معاملة اضافات و ٣٥٦٤ معاملة تظاهير خلال العام الماضي .

واوضح ان السفارة الاردنية في الكويت اصدرت ١٧٨٢٣ جوازا دائما و ٥٦ جوازا لابناء غزة بالاضافة الى ١٩٦١٠ معاملات تمديد جوازات واضافات وتظهير في حين احتلت البعثات الدبلوماسية في المملكة العربية السعودية المرتبة الثانية في اصدار الجوازات للاردنيين في الخارج حيث قامت البعثة في جدة والرياض بانجاز ما مجموعه ٢٩٦٨٣ معاملة اصدار جوازات دائمة وتمديد واضافات وتظاهير فقد بلغ اصدار البعثة في جدة ٢٥٩٥ جوازا دائما والبعثة في الرياض ٣٦٤١ جوازا دائما .

فرقة مغربية تقدم عروضها الغنائية في اوروبا





باريس ـ «الشرق الاوسط»

قدمت فرقة «ناس الغيوان» الفنية المغربية عرضا ناجحا في قاعة الاولمبيا في العاصمة الفرنسية حضره اكثر من ٣٠٠٠ شخص .

وتشتهر هذه الفرقة بتقديم الطرب المغربي الاصيل على ايقاع الآلات التقليدية ، وتستوحي اغانيها من التراث الشعبي العريق .

ومن المقرر ان تنتقل الفرقة بعد باريس الى عدة عواصم اوروبية حيث ستقدم حفلاتها امام الجاليات المغربية والعربية هناك .

وفي الصورة ، فرقة «ناس الغيوان» خلال حفلتها الفنية على مسرح الاولمبيا في باريس .

خرائط اثرية لمنطقة الكرنك بمصر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

اشتركت الاثرية المصرية الدكتورة وفاء الصديق مع بعثة آثار امريكية في المسح الاثري للمنطقة الواقعة ما بين معبدي آمون رع وموت بالكرنك ، حيث تم عمل خرائط مساحية كنتورية للمنطقة التي تبلغ مساحتها حوالي ١١ فدانا ويحدها من الغرب طريق «الكباش» الذي كان يوصل بين المعبدين .

جدير بالذكر ان البعثة كانت قد قامت بحفر مستطيل طوله متران وعرضه متر لاختبار الاجهزة التي استخدمت في المسح الاثري . وأسفرت النتيجة عن وجود مساكن بالطوب اللبن عثر فيها على العديد من الاواني الفخارية والتي يرجع تاريخها الى عصر الانتقال الثالث حوالي ١٠٧٠ ـ ٧١٢ قبل الميلاد .

حلقة دراسية عن الثقافة والشباب في مصر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تقوم الهيئة المصرية العامة للكتاب بالاعداد لحلقة دراسية موسعة تعقد خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل وذلك في اطار المعرض الدولي الثاني لكتب الاطفال في مصر.

وسيكون موضوع هذه الحلقة هو «الثقافة والشباب في مصر» ويشترك فيه عدد من الهيئات العلمية واساتذة الجامعات والمجلس الاعلى للشباب والرياضة واتحاد الاذاعة والتليفزيون وجميع المهتمين بثقافة الشباب في مصر.

عرب و عجم

● **الامير ماجد بن عبد العزيز** امير منطقة مكة المكرمة رعى بدعوة من المديرية العامة للشؤون الصحية بالمنطقة الغربية حفل تخريج الدفعة الثانية والعشرين من خريجي المعهد الصحي الثانوي للبنين بجدة للعام الدراسي ١٤٠٤ هـ ـ ١٤٠٥ هـ وذلك في قاعة المحاضرات بمقر مستشفى الولادة والأطفال في جدة.

● ● ●

● **يحيى ابراهيم محمد احمد** المطرب السوداني الشاب يزور جدة لتمضية بضعة ايام بين الأوساط الفنية في السعودية.

● ● ●

● **عبد الكريم المدرس** امين عام غرفة التجارة العربية البريطانية اقام حفل عشاء خاصا لنخبة من رجال الاعلام والصحافة العربية في بريطانيا يوم الخميس الماضي في فندق الدورشستر، وتحول الحفل الى مناقشات حامية حول الاوضاع الاعلامية العربية في اوروبا، وقدم المدرس شرحا مفصلا حول نشاط الغرفة التجارية العربية البريطانية في تطبيق قوانين المقاطعة العربية ضد اسرائيل، وتسهيل عمل الشركات العربية، وفتح اسواق جديدة للبضائع العربية في بريطانيا.

● ● ●

● **المهندس حسين سكر** رئيس مجلس ادارة الهيئة القومية للبريد في مصر تم اختياره رئيسا للجنة الخدمات البريدية المالية بالمجلس التنفيذي للاتحاد البريدي العالمي والذي يتشكل من اربعين دولة وذلك لفترة السنوات الخمس المقبلة.

● «**سيدة الحجاب**» احتفلت مساء امس ـ السبت ـ بافتتاح فرع جديد لها في مركز «الغاليريا» التجاري في جدة. وقد اقيم بالمناسبة حفل خاص لتدشين الفرع الذي يهدف الى توسيع نطاق الخدمات التي تقدمها «سيدة الحجاب».

● ● ●

● **الدكتور سمحة الخولي** رئيسة اكاديمية الفنون في مصر وقعت العقد التنفيذي لتركيب الصوتيات والمجسمات الخاصة بقاعة سيد درويش للموسيقى مع السفير الياباني في القاهرة. كانت حكومة اليابان قد قدمت منحة قيمتها ٥٠ مليون ين ياباني للاكاديمية.

● ● ●

● **رفعت محمد شمسي** صدر مؤخرا قرار بترفيعه مديرا للبنك السعودي المتحد فرع الستين.

● ● ●

● **كمال دهب** من منسوبي شركة تهامة للاعلانات ـ مكتب الرياض رزق وعقيلته بمولود اسمياه «احمد».

مثل اليوم

قطع الخشوم ولا قطع الرسوم

أبيض وأسود

الوجه والقناع!

اكاد اسمع صوتا يناديني: تعال، فالأرض عطشى واعماقي تحنو اليك. لماذا تأخرت؟ هل عثرت على فجر آخر؟ هل نسيت النداء الأول؟ كلهم تجار والمحبة تنادي الأبرياء.

العصفور الصغير فراشة الاحلام العصية، نرحل معها على اجنحة من ورد، نتوغل في احلامنا حتى الوهم ولا نتذكر!

● ● ●

في مكان ما من الأرض المنسية شجرة عمرها من عمر المأساة. خذوني اليها وارتاحوا. ضعوني في الرمال المتحركة ودعوني اغرق تحت اي بيدر حدوده صنوبرة وصفصافة وسنديانة ودمعة عين لا تتآمر!

● ● ●

ليس هناك حب مطلق. الحبيب الوحيد خرافة. الحنان يغمرني موتا، واضيع بين البيت المهجور والأرض التي لا املك والأولاد المشتاقين والمرأة التي اختصرت الرحلة واضاعت معالم الطريق!

● ● ●

ايها الانسان الرازح تحت ثقل الذكريات...

ايها الرجل الغارق في خضم الأوهام..

ايها الطفل الرافض ان يكتشف الحقيقة في عيون الآخرين...

ايها المسجون في زنزانة الماضي، المحكوم عليه بالعذاب المؤبد...

ايها الطالع من الدهشة، الساقط في براثن النسيان:

لن يسمعك احد

لن يرحمك احد

لن ينقذك احد

ما كان وجهك رفيقنا ونديمنا، بل كان القناع...

تماما مثلما كان حنانك وحنينك وحبك ولهفتك وكل الحكاية!

عدلي الحاج

اختيار التركي لمركز مرموق في جامعة فرانكفورت

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تم اختيار الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي مدير جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية رئيسا لمجلس أمناء معهد تاريخ العلوم العربية والاسلامية في اطار جامعة فرانكفورت في المانيا .

وقد تم هذا في الاجتماع السنوي الرابع الذي عقد في مبنى المعهد بالمانيا برئاسة رئيس مجلس الأمناء السابق الاستاذ عبد العزيز حسين المستشار في الديوان الأميري بدولة الكويت .

كما تم اختيار الدكتور عز الدين ابراهيم مستشار رئيس دولة الامارات العربية المتحدة ورئيس جامعة الامارات سابقا نائبا لرئيس مجلس الأمناء .

واعتمد في هذا الاجتماع التقرير المالي من ٨٦/١/١ حتى ٨٦/١٢/٣١ وأقرت الاعتمادات المخصصة للمكتبة بغيه التوسع في ما تقتنيه من كتب ومخطوطات ومطبوعات .

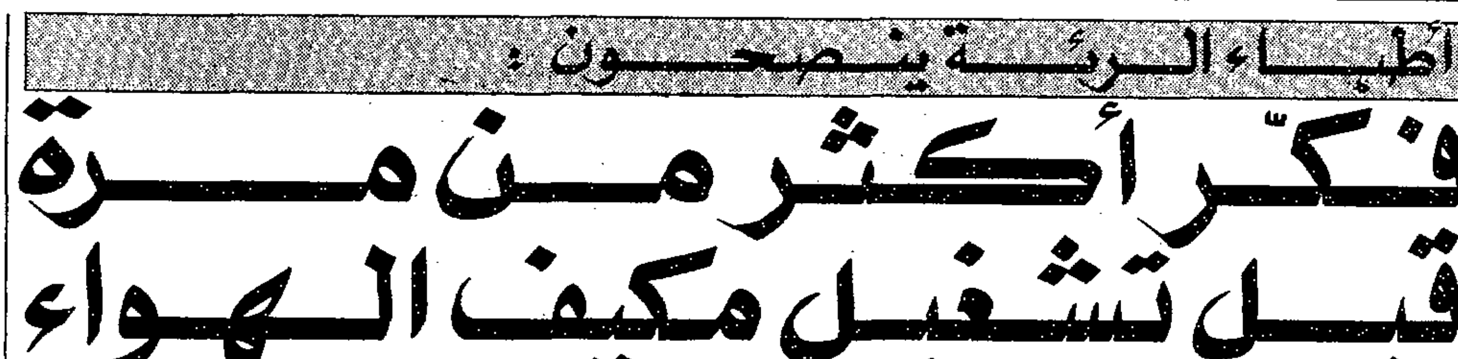
والجدير بالذكر ان الدكتور التركي يرأس حاليا رابطة الجامعات الاسلامية .

Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
London-Sunday, 19 May 1985 - Front Page No. 2 vol. 7 No. 2364
الأحد ٢٩ شعبان ١٤٠٥ هـ - ١٩/٥/١٩٨٥م - السنة السابعة - العدد ٢٣٦٤

من طين الوطن تدهن الخدكي يتورد
بقلم: شاكر النابلسي (ص ١٦)
هلسنكي تشهد مهرجاناً ثقافياً فلسطينياً (ص ٨)
حديث مع ممدوح خياط نجم سباقات الرالي السعودي (ص ١٢)
حوار مع الكاتب المصري محفوظ عبد الرحمن (ص ١٧)

تصدر من لندن وتنقل عبر الأقمار الصناعية الى ٧ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم
الصفحة الاولى - رقم ٢

أطباء الرئة ينصحون:



فكّر أكثر من مرة قبل تشغيل مكيف الهواء

نيويورك - ي. ب. أ : هل تضايقك حرارة الصيف ولزوجة الجو ؟.. صحيح وحتى مع ذلك تنصحك رابطة أطباء الرئة الامريكيين بالتفكير اكثر من مرة قبل تشغيل مكيف الهواء.

ويقول الأطباء الامريكيون أن مكيفات الهواء قد تفسد جو المنزل . ففي وجود اجهزة التكييف يميل اصحاب المنزل الى ترك معظم نوافذه مغلقة ، وكلما قل عدد النوافذ المفتوحة كلما قلت امكانات تجدد الهواء وكلما زادت نسبة تركيز المواد الكيميائية الخطرة والتي تنبعث من اماكن عديدة من بينها المطبخ على سبيل المثال .

وصحيح ان مكيف الهواء ليس في خطورة المدفأة التي تبعث بغاز أول اوكسيد الكربون القاتل في جو المنزل ، وكثيرا ما احس السكان بأعراض أشبه باعراض الانفلونزا دون ان يتحقق احد منهم إلا بعد فوات الأوان من أن هذه الأعراض مصدرها الغاز القاتل الذي تشبع به جو المنزل ، واحدث تسمما لسكانه .

لكن خطر المدفأة في المنزل لا يعني ايضا ان مكيف الهواء لا يسبب المشاكل الصحية في فصل الصيف . فالمعروف ان اجهزة التكييف تشكل مستودعات تحتضن البكتيريا والعفن وغيرذلك من كائنات دقيقة تضر بالصحة .

ويقول الدكتور توماس جودار ، رئيس اللجنة الوطنية لحماية الجو من التلوث التابعة لرابطة أطباء الرئة ، أن أكثر من ٤٨ مليون أمريكي معرضون للأخطار الصحية التي مصدرها أجهزة التكييف المركزية وحدها . والسبب في رأي جودار هو سوء الصيانة .

ويؤكد كينيث هاج ، نائب رئيس دائرة ماساشوستس لتطوير الهندسة البيئية، على رأي جودار بقوله ان الكثرة من الناس يتصورون ان كل المطلوب منهم هو توصيل مكيف الهواء بالكهرباء وكبس زر التشغيل ليكون كل شيء على ما يرام ، لكن أجهزة التبريد مثلها في ذلك مثل أي آلات أخرى تحتاج الى تنظيف حتى تؤدي وظيفتها على النحو السليم .

لكن جهاز التكييف ليس مذنبا على طول الخط ، فهو يريح المصابين بالربو لانه يبرد جو الغرفة ويرشح الهواء من لقاح النبات الذي يؤذي المصابين بالحساسية الربيعية كما يبقي مستوى لزوجة الجو (الرطوبة) عند منسوب محتمل .

ومع ذلك فجودة الهواء الذي يستنشقه المقيم في مكان مكيف تعتمد على نظافة وكفاءة المرشحات التي يتعين فحصها بشكل دوري ومنتظم حتى يتسنى تغييرها اذا انسدت او تجمعت فيها القاذورات .

لا تقرأ هذا الخبر

هاجن (المانيا الغربية) - «الشرق الاوسط»:

لم يكن الزوج سعيدا بطبيخ زوجته فقرر معاقبتها على طريقته الخاصة.

التركي محمد عقال (٢٦ سنة) كان قد فاض به الكيل ومل الوجبات الاوروبية التي اعتادت زوجته الالمانية تقديمها اليه.

وفي يوم من أيام الاحد حين يجلس الاوروبيون حول اهم مائدة في الاسبوع اتت الزوجة هانلوري ونسكوس (٤٠ سنة) بالطبق المعتاد (المقانق والكرنب). وسرعان ما نشبت مشادة حادة قام بعدها محمد عقال وجذب الالمانية من يدها ونزل بها الى سرداب المنزل حيث تركها هناك قائلا: هذا مكانك الى ان تتعلمين طريقة افضل للطهي. لقد مللت المقانق والكرنب!!

ويقال ان الزوج التركي كان يعطي زوجته كيسا من الخبز ودلوا من الماء بواقع مرة كل اسبوع .

صباح الخير

ليس كأهل روما

يقول المثل الغربي الشائع «اعمل في روما كاهلها»، غير ان العربي والمسلم لا يستطيع ذلك، فهو لا يستطيع ان يصبح ايطاليا في روما، او فرنسيا في باريس، او انكليزيا في لندن.

واذا كان العربي أو المسلم يخطيء مرة اذا حاول ان يعمل في روما كاهلها، فهو يخطيء مرتين اذا حاول أن يجعل اهل روما يعملون مثله.

كانت باريس، لا روما، مسرح حادث شاهدته ذات صيف، فالعربي الخليجي كان يجلس مع اسرته في احد مقاهي الرصيف المعروفة، عندما دار شجار كلامي على مائدة مجاورة تطور الى شتم قبيح.

ويبدو ان ذلك العربي، أو بناته الصغيرات، ممن يجيدون الفرنسية، لذلك فقد تدخل في الشجار، وطلب من المتشاجرين الامتناع عن تبادل السباب القبيح على مسمع من نساء وفتيات صغيرات، وكان أن اتفق المتشاجرون عليه وتبادل الجميع الضرب حتى تدخل البوليس.

وارى ان ذلك العربي كان محقا في موقفه لو انه كان في بلده، أو اي بلد عربي او مسلم، لأن مثل ذلك التصرف مستهجن يرفضه الجميع غير انه كان سائحا في بلد اجنبي، وعليه اذا راى ما يسيئه ان يبتعد مسرعا عن المكان ويترك اهل باريس يتصرفون كما يريدون ويعرفون .

وكنت قبل ذلك قد تابعت في لندن حادثا تعرض له مواطن هندي كان يسوق سيارته وراء باص مدرسة، فاذا بالطلاب ينزلون ثيابهم، ويديرون مؤخراتهم العارية له ولعائلته.

وثار الرجل، وخرج من سيارته عندما توقف السير على اشارة مرور حمراء، واخذ يوبخ الطلاب، فكان ان نزل بعضهم من الباص وضربه على رأسه بآلة حادة حتى كاد يموت. وتركت لندن والرجل في المستشفى بين الموت والحياة .

والحقيقة انه بقدر ما نرى تصرف اولئك الطلاب عيبا وسوء ادب، فهو ليس مستهجنا كثيرا في بلدهم حتى ان هناك كلمة في القاموس تصف هذا التصرف .

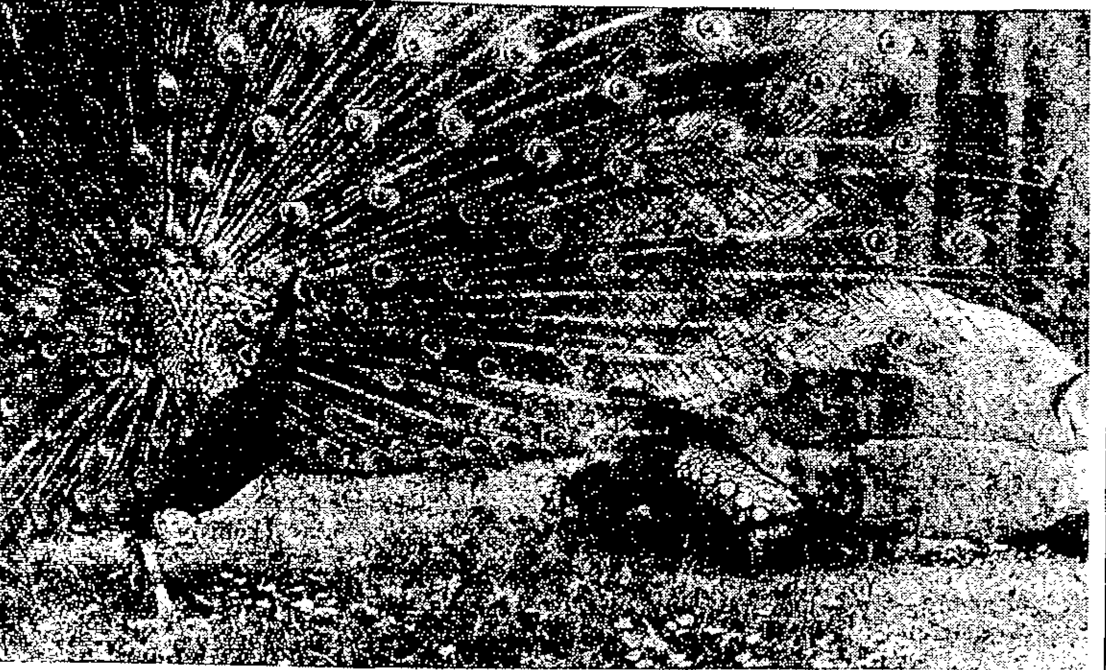
وكان احرى بالمواطن الهندي ان يتأخر بسيارته عن الباص، فهو ليس منوطا بتربية الانكليز، حتى والصغار يبدون منتهى قلة الأدب .

وبدأت اكتب هذه السطور بعد ان زارني طالب عربي يدرس في الولايات المتحدة قال ان عاصفة مطر فلجأته هو وزوجته وهما يمشيان قرب منزلهما، فابتلا حتى العظم كما يقولون .

واسرع الطالب وزوجته باتجاه البيت، وهما ينقطان ماء، ومرا امام ورشة عمل فاخذ العمال يصفرون للزوجة التي التصقت ثيابها بها . وتشاجر معهم الزوج الصغير، وأكل «علقة» لا تنسى .

وقلت للطالب : اولا الراي قبل شجاعة الشجعان، وما كان له ان يقاتل عشرة عمال وهو واحد. وثانيا انه ذهب ليتعلم لا ليؤدب الناس، وهو لا يستطيع لو حاول. وثالثا، ان اقصى ما يستطيع عمله هو ان يحافظ شخصيا على ادبه وخلقه وتهذيبه، ويترك الناس في حالهم .

جهاد الخازن



تحية افتقدت التجاوب..!

طاووس في حديقة الحيوانات في زوريخ ينشر ريشه الجميل تحية للسلحفاة التي اقتربت منه، لكن يبدو ان هذه البادرة لم تعجب السلحفاة، فبقيت جامدة في مكانها تنظر اليه بعين زجاجية.

المحار النيئ يحمل خطر الموت!

نيويورك - ي ب ا: أكل الأسماك وأطعمة البحر النيئة خطر على المصابين بامراض الكبد اومن يعانون من ضعف مقاومة الجسم للامراض، ذلك ان هذه الاطعمة النيئة قد تكون سببا في تسمم الدم لدرجة قد تؤدي الى الوفاة.

هذا ما انتهت إليه دراسة حديثة أجريت في جامعة أوتاه الامريكية. ويقول الدكتور جيفري جونستون من كلية الطب بالجامعة ان هذه الأطعمة (مثل أم الخلول والمحار) قد تحمل نوعا معينا من البكتيريا الشائعة وهي بكتيريا المياه المالحة. وانتقال هذه البكتيريا الى الانسان سواء عن طريق المعدة او الدم (من خلال جرح في الجسم) قد يكون سببا في تسمم الدم او الاصابة بالالتهابات الروماتيزمية والانقباضات العضلية وهبوط ضغط الدم، والاضطراب وفقدان الشهية والقيء، وقد يصل الأمر الى الوفاة.

ويقول الدكتور جونستون ان هذا النوع من البكتيريا يتكاثر بشكل خاص في المياه الساحلية - اي القريبة من السواحل.

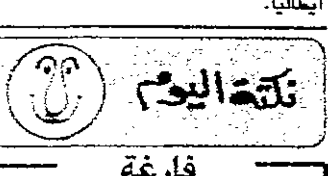
ويحذر جونستون الناس المصابين بامراض الكبد او ضعف المقاومة بقوله انهم عرضة اكثر من غيرهم للاصابة بالعدوى لكن البكتيريا المذكورة قد لا تقوى على الحاق الضرر بالاصحاء لان اجسامهم تستطيع قهرها. ومع ذلك فقد تسبب هذه البكتيريا حالات الاسهال عند الاصحاء. ويجدر بالذكر ان بكتيريا المياه المالحة تنتمي بشكل او آخر لفصيلة تلك الكائنات الدقيقة المسببة للكوليرا.

وجاء في تقرير عن الدراسة نشرته مجلة رابطة الاطباء الامريكيين تحذير الى من يشتغلون بتجهيز هذه الاطعمة النيئة مفاده انه يتعين عليهم استخدام القفازات الواقية لان البكتيريا تنتقل من خلال الجروح او التشققات التي تصيب اليدين.

حفيدة موسوليني فاشية صغيرة



بولونيا - ايطاليا - اب - سلفيا نيجري (٢٢ عاما) حفيدة الدكتاتور الايطالي الاسبق بنيتو موسوليني في اول صورة بعد انتخابها لمجلس بلدة ايطالية. وقد رشحت من قبل الحركة الفاشية الجديدة في ايطاليا.



فارغة

- القاضي للمتهم: لماذا ضربت الرجل بعدما سرقت محفظته؟
- المتهم: لقد وجدتها فارغة يا سيدي.

من القارىء ياسر قربون

خطوة كبيرة نحو انتاج لقاح ضد مرض الملاريا

واشنطن - ي ب ا: تمكن العلماء الامريكيون من تحضير نوع من البكتيريا تنتج مواد بروتينية ثبت انها تحدث لدى حيوانات التجارب اثرا مضادا لمرض الملاريا.

الانجاز الذي حققه علماء معهد والتر ريد التابع للجيش الامريكي يعتبر خطوة كبيرة في سبيل تحضير اللقاح المضاد للملاريا. وقد اوضح الدكتور و. ريبلي بالو من معهد والتر ريد ان فريق الباحثين استخدم وسائل «هندسة الوراثة» لتحضير البكتيريا التي تفرز مواد بروتينية لها آثار مضادة للملاريا في الفئران والارانب.

ومضى يقول: واذا سار كل شيء على ما يرام فقد يكون اللقاح متاحا للاستخدام البشري خلال فترة تتراوح بين ثلاث وخمس سنوات.

والمعلوم ان الملاريا تعد واحدة من اخطر مشاكل العالم الصحية اذ تقتل اكثر من مليون شخص سنويا في افريقيا وحدها، وغالبية ضحاياها من الاطفال دون الخامسة.

والمقرر ان تبدأ في وقت لاحق من الصيف الجاري الاختبارات التمهيدية للمواد البروتينية المذكورة على البشر.

والمعلوم ان اللقاح الفعال ضد الملاريا هو ذلك اللقاح الذي يمكن الجسم من قتل كل الطفيليات التي تحقنها بعوضة الملاريا في جسم الانسان، وقد لاحظ العلماء ان المادة البروتينية الجديدة تستطيع قتل هذه الطفيليات لكن لا يعلم بعدما اذا كان التطعيم بها سيكسب الجسم مناعة فعالة بنسبة مئة بالمئة.

المضادات الحيوية تهدم جهاز المناعة

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط» :

اوصى المؤتمر الطبي للمناعة الذي عقد بالقاهرة حديثا بضرورة الاهتمام بحماية جهاز المناعة في الانسان للوقاية من الاصابة بالأمراض، وعدم الافراط في استخدام المضادات الحيوية لأنها تهدم جهاز المناعة سواء اذا اعطيت بجرعات اقل او اكثر من المطلوب كما انها تقضي على التوازن البكتيري المفيد وبعض الميكروبات النافعة ولهذا فلا بد ان تؤخذ تحت اشراف طبي.

واكد ان تناول المريض لجرعة اقل من المضاد الحيوي قد يؤدي الى ان ينشط الميكروب ويتمكن من المريض بينما قد تسبب الجرعة الزائدة على المفروض اضعاف جهاز المناعة ويفقد الانسان القدرة على مقاومة باقي الأمراض.

واوضح العلماء المشاركون في المؤتمر ان احتمال الاصابة بالأمراض يصبح نادرا عن طريق تقوية جهاز المناعة بالاكل الجيد والحرص على تنوع مصادر الفيتامينات والمعادن والبروتين الحيواني والدهون والسكريات.

كما يتم تدعيم جهاز المناعة باعداد اللقاحات لكل الأمراض لتفادي الاصابة بها ومعالجة الأمراض النفسية بسرعة حتى لا تتفاقم وتؤثر على اجهزة الجسم المختلفة.

وناقش المؤتمر في جلساته عدة بحوث قدمها علماء واخصائيون من دول العالم المختلفة بالاضافة الى عدد من الأطباء العرب وقد راس المؤتمر الدكتور محمد صادق استاذ الأمراض الباطنية والكلى بكلية طب عين شمس.

واتفق اعضاء المؤتمر على انه من اخطر امراض ضعف جهاز المناعة مرض الايدز ويليه السرطان.

واوصى المؤتمر بضرورة البحث عن عقاقير لتقوية جهاز المناعة وتحضير الخلايا المناعية لكي تدعم الجهاز المناعي. وبان تتولى العقول الاليكترونية هذا الموضوع.

وتطرق المؤتمر الى مادة الانترفيرون والتي تقاوم الأمراض الفيروسية. وتنبأ لها بمستقبل باهر لعلاج كل الأمراض الفيروسية.

واستعرض المؤتمر البحوث الأخيرة التي اشارت الى اهمية انواع معينة من الأطعمة لتقوية جهاز المناعة .

مع قهوة الصباح

صوموا تصحوا..

اذا كان الطب الحديث يثبت يوما بعد يوم خطورة ملء البطون، وضرورة تخفيف حمل الطعام.. فقد كان العرب في جاهليتهم واسلامهم يرون هذا الراي.. وقد كان طبيبهم الاشهر «الحارث بن كلدة» ممن عالج بعض الامراض بالصيام.. وفي حواره مع كسرى ملك الفرس الكثير من علمه الغزير بالنفس والبدن فقد ساله كسرى عن شر الادواء فقال : ادخال الطعام على الطعام فهو الذي يفني البرية ويهلك السباع في جوف البرية.

والحارث ولد في الطائف، وسافر الى مختلف البلدان في طلب العلم، وكان بالاضافة الى علمه الطبي من هواة العزف على العود.. اي انه كان طبيبا وفنانا.. وقد عاش الحارث طويلا، فادرك الاسلام واسلم، ومات في خلافة معاوية بن ابي سفيان..

وقد ساله معاوية يوما : ما الطب ؟

قال : الازم (اي الجوع او الصيام)، ويروى عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه انه مرض بمكة فعاده الرسول صلى الله عليه وسلم، فلما رآه تعبا.

قال صلى الله عليه وسلم : ادعوا له الحارث بن كلدة. فانه رجل يتطبب.

وجاء بن كلدة فعاد سعدا رضي الله عنه، وبعد ان نظر اليه، قال . ليس عليه باس.. ثم طلب ان يطبخ له تمر وحلبة، وان يتحساها (ان يحسوها) ففعل وشفي.

وللرسول صلى الله عليه وسلم احاديث كثيرة عن الصيام والجوع. وهما مترادفان. فقال صلى الله عليه وسلم «صوموا تصحوا». وقال : «ما ملأ ابن آدم وعاء شرا من بطنه. فثلث لطعامه وثلث لشرابه وثلث لنفسه».

وقال صلى الله عليه وسلم «المعدة بيت الداء، والحمية رأس الدواء». صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم.

عبد الله باجبير

